# كتاب

# العلو للعلي الغفار

في

صحيح الاخبار وسقيمها الذهبي

شمس الدين الذهبي

جمع الشيخ الامام العالم الاثري

الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي الشهير بالذهبي

المولود سنة ٦٧٣ والمتوفى سنة ٧٤٨ ه

---

طبع للمرة الاولى بمصر على نفقة الفاضل الاثري

صاحب السعادة السيد محمد افندي نصيف

وكيل امارة مكة الجليلة بجده

عن نسخة مطبوعة طبعا حجريا في الهند ووقف على تصحيحه

السيد محمد رشيد رضا

منشئ مجلة المنار



سنة ١٣٣٢ ه ق و سنة ١٢٩٢ ه ش

---

مطبعة المنار بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم ، رب العرش العظيم ، على نعمه السابغة ، الظاهرة والباطنة ، والحمد لله على نعمة التوحيد. واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من فضله المزيد ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله خاتم الانبياء والشفيع في اليوم الشديد ، صلى الله عليه وعلى آله صلاة أدخرها ليوم الوعيد .

اما بعد فاني كنت في سنة احدى وتسعين وستمائة جمعت احاديث وآثارا في مسئلة العلو ، وفاتني الكلام على بعضها ، ولم استوعب ما ورد في ذلك ، فذيلت على ذلك مؤلفا اوله « سبحان الله العظيم وبحمده على حلمه بعد علمه » والآن فأُرتب المجموع وأوضحه هنا ، وبالله استعين وهو حسبنا ونعم الوكيل .

قال الله تعالى ـ ومن اصدق من الله قيلا ؟ ـ ( ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ) وقال تعالى ( وهو الذي خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء ) وقال تعالى في وصف كتابه العزيز ( تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى . الرحمن على العرش استوى ) وقال تعالى ( الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن ) ـ الى غير ذلك من آيات الاستواء . وقال تعالى ( ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ) وقال تعالى ( ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات ) وقال تعالى ( يدبر الأمر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ) وقال تعالى ( اليه يصعد الكلم الطيب ) وقال تعالى ( اني متوفيك ورافعك اليّ ) وقال تعالى ( وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه ) وقال تعالى في الملائكة ( يخافون ربهم من فوقهم ) وقال تعالى ( أأمنتم من

في السماء أن يخسف بكم الارض فاذا هي تمور؟ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا ) وقال تعالى ( ذي المعارج * تعرج الملائكة والروح اليه ) وقال تعالى ( وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الاسباب * أسباب السموات فأطلع الى إله موسى واني لأظنه كاذباً ) الى غير ذلك من نصوص القرآن العظيم جل منزله وتعالى قائله

فان أحببت يا عبد الله الانصاف ، فقف مع نصوص القرآن والسنن ، ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون وأئمة التفسير في هذه الآيات ، وما حكوه من مذاهب السلف ، فاما ان تنطق بعلم ، واما ان تسكت بحلم ، ودع المراء والجدال ، فان المراء فى القرآن كفر ، كما نطق بذلك الحديث الصحيح. وسترى أقوال الائمة فى ذلك على طبقاتهم بعد سرد الاحاديث النبوية . جمع الله قلوبنا على التقوى [1] ، فاننا على أصل صحيح ، وعقد متين ، من ان الله تقدس اسمه لا مثل له ، وان ايماننا

---

(١) بياض في الاصل كتب بازائه في النسخة المطبوعة في الهند ما نصه : لعل في البياض هذه العبارة « ورزقنا الاجتناب عن الهوى »

بما ثبت من نعوته كايماننا بذاته المقدسة عن الاشباه ، من غير أن نتعقل الماهية. فكذلك القول في صفاته، نؤمن بها ونعقل، وجودها ، ونعلمها في الجملة من غير أن نتعقلها أو نشبهها أو نكيفها أو نمثلها بصفات خلقه ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. فالاستواء ـ كما قال مالك الامام وجماعة ـ معلوم والكيف مجهول . . .

* * *

فمن الاحاديث المتواترة الواردة في العلو حديث معاوية ابن الحكم السلمي . قال : كانت لي غنم بين أحد والجوانية فيها جارية لي ، فأطلعتها ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب منها بشاة ـ وانا رجل من بني آدم ـ فأسفت فصككتها ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فعظّم ذلك علي ، فقلت : يارسول الله! أفلا أعتقها ؟ قال «ادعها» فدعوتها فقال لها « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال « من أنا » ؟ قالت أنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . قال «أعتقها فانها مؤمنة» هذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقاة عن يحي بن أبي كثير

عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية السلمي.
أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وغير واحد من الأئمة في
تصانيفهم، يمرونه كما جاء ولا يتعرضون له بتأويل ولا تحريف

عن عطاء بن يسار قال : حدثني صاحب الجارية نفسه
قال كانت لي جارية ترعى — الحديث . وفيه فمد النبي صلى
الله عليه وسلم يده اليها وأشار اليها مستفهماً « من في السماء؟»
قالت : الله . قال « فمن أنا » قالت : أنت رسول الله . قال
« أعتقها فانها مسلمة »

وقال النسائي في تفسيره في قوله تعالى (ثم استوى الى
السماء) : أخبرنا قتيبة عن مالك عن هلال بن أسامة عن عمر بن
الحكم قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول
الله ! ان جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها ففقدت شاة من الغنم،
فسألتها عنها فقالت: اكله الذئب. فأسفت عليها وكنت من بني
آدم فلطمت وجهها، وعلي رقبة أفأعتقها ؟ فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم « أين الله » ؟ قالت: في السماء . قال « فمن
أنا » ؟ قالت أنت رسول الله : قال « فأعتقها» كذا سماه مالك

عن عمر بن الحكم

وقال عبد الرزاق: حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن رجل من الانصار انه جاء بأمة سوداء فقال: يا رسول الله! ان عليّ عتق رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة أعتقها. فقال «أتشهدين أن لا إله الا الله؟» قالت نعم. قال «أتشهدين أن محمداً رسول الله؟» قالت نعم. قال «أتؤمنين بالبعث» قالت نعم. قال «أعتقها» هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في التوحيد

وقال المسعودي عن عون عن أخيه عبيد الله[1] — هو ابن عتبة — عن أبي هريرة قال: جاء رجل الى رسول الله صلي الله عليه وسلم بجارية أعجمية فقال: يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فأعتق هذه؟ فقال لها «أين الله؟» فأشارت الى السماء. قال «فمن أنا؟» فأشارت الى رسول الله ثم الى السماء. قال «أعتقها فانها

---

(١) ههنا بياض في الاصل والساقط منه اسم «عبد الله» فان عبيد الله اخا عون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ممن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه. وقد روى عن أبي هريرة وغيره وروى عنه ابناه عون وعبيد الله وغيرهما

مؤمنة » رواه جماعة عن المسعودي منهم يزيد بن هارون واسناده حسن . فاما أن يكون عبيد الله قد سمعه من أبي هريرة، أو لعله رواه عن الرجل الانصاري، فيحتمل أن يكون قضية أخرى . ويحتمل أن يكون حديث الزهري بن عتبة عنه في عداد المرسل فيكون قوله «عن رجل من الانصار» بلا سماع . وأما حديث المسعودي ففي مسند الامام احمد وسمعناه في مسند أبي هريرة للقاضي البرتي

حديث لابي معاوية الضرير عن سعيد بن المرزبان عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جارية سوداء أعجمية فقال: عليّ رقبة فهل تجزئ هذه عني ؟ فقال « أين الله » فأشارت بيدها الى السماء . فقال « من أنا ؟ » قالت أنت رسول الله . قال « أعتقها فانها مؤمنة» هذا محفوظ عن أبي معاوية ، لكن شيخه قد ضعف

حديث محمد بن الشريد أن أمه اوصته ان يعتق عنها رقبة مؤمنة، فقال: يارسول الله ! ان أمي اوصت بكذا، وهذه

---

(١) كذا في الاصل ولعله عن عبد الله بن عتبة

جارية سوداء نوبية أتجزئ عني؟ قال «ائتني بها» فقال لها «اين الله؟» قالت في السماء. قال «من انا؟» قالت انت رسول الله. قال «فأعتقها إنها مؤمنة» كذا روى هذا الحديث وليس اسناده بالقائم. ويروى نحوه عن محمد بن الشريد بن سويد الثقفي عن أبي هريرة مرفوعا. وقيل: صوابه عمر بن الرشيد. فالله أعلم.

حديث اورده ابن حفص بن شاهين في الصحابة انه قال: حدثنا علي بن أحمد العسكري حدثني محمد بن الحارث عن عبد الحميد: حدثنا زهير بن عباد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عكاشة الغنوي انه كانت له جارية في غنم ترعاها ففقد منها شاة فضرب الجارية على وجهها، ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفعله، وقال: لو أعلم انها مؤمنة لاعتقتها. فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال «أتعرفيني؟» قالت: انت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال «فاين الله؟» قالت في السماء. قال «اعتقها فانها مؤمنة» لا يعرف عكاشة الا بهذا الخبر

حديث اسامة بن زيد الليثي عن يحي بن عبد الرحمن ابن حاطب قال: جاء حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بجارية له فقال يا رسول الله ! ان علي رقبة فهل تجزي هـذه عني ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انا ؟» قالت: انت رسول الله «قال فأين ربك ؟» فاشارت الى السماء. قال « اعتقها فانها مؤمنة » اخرجه القاضي ابو أحمد العسال في كتاب[١]

حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفه « ألا ! هل بلغت؟ » فقالوا نعم - يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم - ويقول « اللهم اشهد » اخرجه مسلم.

حديث أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الملائكة يتعاقبون فيكم - ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون » متفق عليه.

---

(١) بياض في الاصل وكتب في الهامش : لعل في البياض « المعرفة له » أي كتاب المعرفة للقاضي

حديث سمعناه من احمد بن هبة الله وجماعة عن محمد بن عبد الواحد: ثنا اسماعيل بن علي، انا محمد بن علي النحوي، انا ابو بكر بن المقري، ثنا عبدان بن احمد، ثنا عمرو بن موسى، ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين العقيلي، قال: قلت يا رسول الله! اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال «كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استوى عليه» رواه الترمذي[1] وابن ماجه واسناده حسن. وقد رواه شعبة وغيره عن يعلى وقالوا «عدس» بدل «حدس» ورواه اسحق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد وعنده «ثم كان العرش فارتفع على عرشه» وروى حرب عن ابن راهويه «تحته هواء وفوقه هواء» يعني السحاب قال ابو عبيد: العماء الغمام - وقال الحسن بن عمران الحنظلي الهروي: سمعت أبا الهيثم خالد بن يزيد الرازي يقول: اخطأ ابو عبيد انما العمى مقصور، ولا يدرى اين كان الرب، يعني قبل خلق العرش، ويروى عن أبي رزين

(١) كتب في الهامش «وابو داوود»

حديث طويل باسنادين مدنيين في الباب ، لكنه ضعيف

حديث عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» اخرجه ابو داود والترمذي وصححه، تفرد به سفيان

حديث أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن جرير سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول « من لم يرحم من في الارض لم يرحمه من في السماء» رواته ثقاة

حديث أبي عوانة وأبي الاحوص وطائفة عن أبي اسحق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود «ارحم من في الارض يرحمك من في السماء» ورواه عمار بن زريق عن أبي اسحاق مرفوعا ، والوقف اصح ، مع ان رواية أبي عبيدة عن والده فيها ارسال

حديث عيسى بن طهمان عن أنس، وثابت ايضاً عن أنس ان زينب بنت جحش كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق

سبع سماوات . ولفظ عيسى : كانت تقول : ان الله انكحني في السماء . وفي لفظ انها قالت للنبي صلى الله عليه : زوجنيك الرحمن من فوق عرشه. هذا حديث صحيح اخرجه البخاري

حديث ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساءا» متفق عليه من رواية عمارة بن القعقاع عن عبد الرحمن ابن ابي نعم عنه مطولا اوله : بعث علي من اليمن بذهيبة

حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها» اخرجه مسلم من طريق يزيد بن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة

حديث علي بن زيد بن جدعان عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل ان صعصعة بن صوحان تكلم يوما عند عثمان رضي الله عنه فقال فيما تقولون (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) الآيتين . فقال عثمان : يا ايها الناس ها ان هذا البجباج

النفاج[1] لا يدري من الله ولا اين الله، والله ما نزلت هذه الآية الا في اصحابي، اخرجنا من ديارنا بغير حق. فقال: اما قولك لا ادري من الله، فان الله ربنا ورب آبائنا الاولين، وقولك لا ادري اين الله، فان الله لبالمرصاد. رواه عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن الاشيب عن حماد بن سلمة عنه

حديث اسحاق بن سليمان الرازي — ثنا ابو جعفر الرازي عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال: اللهم انك واحد في السماء وانا في الارض واحد أعبدك» هذا حديث حسن الاسناد، رواه جماعة عن اسحاق

حديث محاضر بن المورع - ثنا الاحوص بن حكيم، ثنا خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول «من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها، قالت: حفظك

---

(١) البجباج الكثير الكلام أو الاحمق والنفاج الذي يتمدح بما ليس فيه اهـ من هامش الاصل

الله كما حفظتني، ثم صعد بها الى السماء ولها نور وضوء، وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها » الحديث سمعه محمد بن اسلم الطوسي وغيره منه، ورواه مروان ابن معاوية عن الاحوص احد الضعفاء، وهاه ابن معين

حديث اسرائيل عن ابى اسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال « من صاحب الكلمات؟ » قال انا يا رسول الله وما اردت بها الا خيرا : قال « لقد فتحت لها ابواب السماء فما نهنهها شيء دون الرحمن »

حديث ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب . أبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح فيقال :

فلان، فيقال مرحبا بالنفس الطيبة ، فلا يزال يقال لهـا ذلك حتى ينتهى بها الى السماء التي فيها الله تعالى » وذكر الحديث رواه احمد في مسنده والحاكم فى مستدركه وقال هو على شرط البخاري، ومسلم ورواه ائمة عن ابن ابي ذئب

حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان ملك الموت يأتي الناس عيانا ، فأتى موسى عليه السلام فلطمه فذهب بعينه ، فعرج الى ربه عز وجل فقال يارب بعثتني الى موسى فلطمني فذهب بعيني ، ولولا كرامته عليك لشققت عليه . قال ارجع الى عبدي فقل له فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها . فأتاه فبلغه ما امره ، فقال ثم ماذا بعد ذلك ؟ قال الموت . قال الآن . فشمه شمة قبض فيها روحه ، ورد الله على ملك الموت بصره ، وفي لفظ فلطم عينه ففقأها ، فرجع فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت ، فرد الله عليه عينه ، وقال ارجع الى عبدي فقل له ان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور - وفيه - قال يارب فالآن ، وقال : رب أدنني من الارض المقدسة

رمية بحجر - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لو كنت ثَمَّ لأريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر » متفق عليه .

حديث الجماعة عن عبدالله بن بكر السهمي : - ثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة من بناته فقال ابو سفيان : ما مثل محمد في بني هاشم الا كمثل الريحانة فى وسط الزبل . فسمعت فابلغته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج فصعد على منبره وقال «ما بال اقوال تبلغني عن أقوام ؟ ان الله خلق سموات سبعا فاختار العليا فسكنها ، واسكن سمواته من شاء من خلقه . ثم اختار خلقه فاختار بني آدم ، فاختار العرب ، فاختار مضر ، فاختار قريشا ، فاختار بني هاشم ، فاختارني ، فلم ازل خيارا من خيار ، فمن احب قريشا فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي أبغضهم » تابعه حماد بن واقد وغيره عن محمد بن

ذكوان احد الضعفاء، وبعضهم يقول فيه عبد الله بن دينار بدل عمرو بن دينار، وهو حديث منكر رواه جماعة في كتب السنة واخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد .

(حديث) ابي عاصم [١] العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم يا اهل الجنة . فذلك قوله عز وجل (سلام قولا من رب الرحيم)» اخرجه ابن ماجه في سننه في باب ما انكره الجهمية عن ابن ابي الشوارب عن العباداني، واسناده ضعيف

(حديث) ابي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يصعد الى الله الا طيب - فانها يتقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل » هذا حديث صحيح اخرجه البخاري .

(١) وفي نسختنا « ابي نعيم » فاعتمدنا الصحيحة . قال الحافظ في التقريب : اسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس ، ويقال ابن عبد ، بغير الاضافة بين الحديث من الثامنة

(حديث) ابي موسى الاشعري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره» اخرجه الشيخان

(حديث) اخبرنا القاضي تاج الدين بن عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك : - انا عبد الله بن احمد الفقيه سنة احدى عشرة وستمائة ، اخبرنا محمد بن الباقي الحاجب ، اخبرنا ابو الفضل بن خيرون ، اخبرنا ابو علي بن شاذان، اخبرنا ابو سهل القطان ، ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ، ثنا رجاء بن مرجا[1] البصري ، ثنا عمران بن خالد بن طليق ، حدثني ابي عن ابيه عن جده قال: اختلف قريش الى حصين والد عمران ، فقالوا : ان هذا الرجل يذكر آلهتنا فنحب ان تكلمه وتعظه، فمشوا معه الى قريب من باب النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا

---

(١) كذا في نسختنا والصواب رجاء بن محمد بن رجاء . وهو ابو الحسن العذري السقطي ثقة . وفي السند الآتي يقول : رجاء بن محمد

ودخل حصين ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اوسعوا للشيخ » فقال ما هذا الذي يبلغنا عنك : انك تشتم آلهتنا وتذكرهم ؟ وقد كان ابوك جفنة وخبزا . فقال « ان ابي واباك في النار ياحصين ، كم تعبد إلهاً اليوم ؟ قال سبعة في الارض والهاً في السماء . قال « فاذا اصابك الضيق فمن تدعو ؟» قال : الذي في السماء قال « فاذا هلك المال فمن تدعو ؟ » قال الذي في السماء ، وذكر الحديث . اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد . وعمران ضعيف ـ فقرأت على اسحق الاسدي : انبأ ابن خليل ، انبأ عبد الخالق بن عبد الوهاب ، انا اسمٰعيل بن احمد المؤذن ـــ : اخبرنا احمد بن منصور المغربي : انا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحٰق بن خزيمة ، انا جدي ابو بكر ، ثنا رجاء بن محمد ، ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران ابن حصين ، فذكر الحديث نحوا مما تقدم بطوله .

اخبرنا ابو الحسين البعلي : انا البهاء عبد الرحمٰن حضورا . انا نصر بن فتيان الفقيه ، اخبرنا ابو منصور الشيباني ، اخبرنا ابو الحسين بن المهتدي بالله ، ثنا محمد بن يوسف العلاف ، ثنا

محمد بن يوسف. ثنا محمد بن علاف (١) البغوي، ثنا جدي، ثنا ابو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي «كم تعبد اليوم إلـها؟» فقال: ستة في الارض وواحداً في السماء. قال «فأيهم تعده لرغبتك ورهبتك؟» قال الذي في السماء. قال «ياحصين! أما انك لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك» فلما اسلم قال: يارسول الله! علمني الكلمتين قال «قل: اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي» شبيب ضعيف.

اخبرنا عبد الخالق بن بدران بنابلس ويوسف بن احمد بدمشق قالا: ثنا موسى بن عبد القادر، انبأ سعيد بن احمد بن البسري، اخبرنا ابو الطاهر المخلص، ثنا ابو القاسم البغوي عبد الجبار بن عاصم، ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي، ثنا تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن حافظين يرفعان الى الله ماحفظا يرى في اول الصحيفة

---

(١) وفي نسخة عبد الله بن محمد اه من هامش نسختنا وبنو علاف كثيرون وهم بيت علم وحديث

خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله عز وجل لملائكته: أشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة » تفرد به تمام احد الضعفاء

اخبرنا احمد بن عبد الحميد، انبأ ابو محمد بن قدامة الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، اخبرتنا شهدة، انبأ ابو عبدالله النعالي ، انبأ علي بن محمد، انا ابو جعفر البختري، ثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، ثنا ابو علي الحنفي، ثنا فرقد بن الحجاج: سمعت عقبة بن ابي الحسنات قال: سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله تعالى اذا جمع الاولين والآخرين يوم القيامة جاء الرب تبارك وتعالى الى المؤمنين فوقف عليهم على كور ، — فقالوا لعقبة ما الكور ؟ قال المكان المرتفع — فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ قالوا : ان عرّفنا نفسه عرفناه ، فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم فيخرون له سجدا » هذا حديث حسن اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد عن الفلاس عن الحنفي وعنده «على كوم» (١)

---

(١) الكوم هو المكان المرتفع. وهذا هو الصواب واليه اشار =

(حديث) محمد بن اسحق : حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجيرد عن العرس بن قيس الكندي (١) عن حدي بن عميرة قال : كان بارضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلا ، فالتقيت انا وهو فقال : اني اجد في كتاب الله ان اصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم ، لا والله ما اعلم هذه الصفة الا فينا معشر يهود . واجد نبيا يخرج من اليمن لاتراه يخرج الا منا . قال عدي — فوالله مالبثت حتى بلغنا ان رجلا من بني هاشم قد تنبأ ، فذكرت حديث ابن شهلا ، فخرجت اليه فاذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان إلـهم في السماء . هذا حديث غريب .

قرأت على عيسى بن ابي محمد: اخبرك عبدالحق بن خلف، انبأ ابو المعالي بن صابر، انبأنا ابو القاسم النسيب، انبأنا

---

= ابن الأثير وغيره ولعل الاول تحريف من الرواة . والكور بالضم رحل البعير (١) في نسختنا قيد بدل قيس قال الحافظ في التقريب: العرس بضم اوله وسكون الراء بعدها مهملة ابن عميرة الكندي اخو عدي السابق . قيل صحابي : قيل عميرة أمه واسم ابيه قيس بن سعيد ابن الارقم وقال ابو حاتم : هما اثنان

محمد بن عبد الرحمن التميمي، اخبرنا يوسف الميانجي، ثنا احمد ابن محمد بن ساكن بالميانج سنة ست وتسعين ومائتين، ثنا ابو مصعب بن حاتم بن اسماعيل اخبر صالح بن محمد بن زائدة عن ابي سلمة عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء الا قال « يامصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك » وصالح ضعيف

اخبرنا احمد بن ابراهيم الخطيب ومحمد بن احمد العقيلي ومحمد بن المظفر قالوا: انبأ السخاوي، انبأ السلفي، انبأ الخليل ابن عبد الجبار بقزوين، انا علي بن الحسين بن جابر، انبا محمد ابن النقاش، ثنا القسم بن الليث، ثنا المعافي بن سليمان، ثنا فليح ابن سليمان، عن هلال بن علي بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: كانت لي غنم ترعى بالعذيب بالعريض، فكنت اتعهدها وفيها جارية لي سوداء، فجئتها يوما ففقدت شاة من خيار الغنم، فقلت اين الفلانية؟ قالت اكلها الذئب. فاسفت وانا من بني آدم، فضربت وجهها ثم ندمت على ماصنعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « أضربت

وجهها ؟ » وعظم ذلك تعظيما شديدا . فقلت يارسول الله ان من توبتي أن اعتقها . قال « فائتني بها قبل ان تعتقها » فجئته بها فقال لها « من ربك ؟ ـ قالت الله . قال ـ واين هو؟ قالت : في السماء . قال ـ فمن انا ؟ ـ قالت : انت رسول الله . قال « أعتقها فانها مؤمنة » هذا حديث صحيح .

وهكذا رأينا كل من يسأل: اين الله ؟ يبادر بفطرته ويقول : في السماء . ففي الخبر مسألتان إحداهما شرعية قول المسلم ،، اين الله ،، وثانيهما قول المسئول ،، في السماء ،، فمن انكر هاتين المسألتين فإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمان ، انبأ عبد الله بن احمد الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، انبأ ابو الفضل بن خيرون ، انبا ابو علي بن شاذان ، انا ابو سهل بن زياد ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا حياة بن شريح ، ثنا بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمان بن عائذ الازدي عن ابي حجاج الثمالي ـ : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ،، يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا ابن آدم ما غرك بي اذ كنت تمر بي ؟ الم تعلم اني بيت الظلمة والفتنة والوحدة والدود ؟ فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول : أرأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ فيقول اذاً اعود عليه خضرا ، ويعود جسمه نورا، ويصعد بروحه الى رب العالمين » هذا حديث غريب ، وابن ابي مريم ضعيف من قبل حفظه

(حديث) الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد ابن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل : ربنا الله الذي في السماء : تقدس اسمك ، امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء، اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين ، انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع . فيبرأ » اخرجه أبو داود ، وزيادة لين الحديث .

(حديث) حسين الجعفي : ثنا زائدة عن عاصم بن كليب

عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى الله كانها شرارة» غريب . واسناده جيد .

اخبرنا اسماعيل بن عمرة المعدل . انبأ الحسين بن هبة الله ، انبأ الحسن بن ابي الحديد سنة (١) واربع مائة ، انبأ المسدد بن علي ، انبأنا اسماعيل بن القاسم بحمص، ثنا يعقوب ابن اسحاق بعسقلان ، ثنا جعفر بن هرون الفراء ، ثنا محمد ابن كثير عن الاوزاعي عن يحي عن ابي سلمة عن ابى هريرة قال : لما خطب عليّ فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها «اي بنية ! ان ابن عمك عليا قد خطبك فما تقولين ؟ فبكت ثم قالت: كانك انما ادخرتني لفقير قريش ! فقال «والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى اذن الله فيه من السماء» فقالت فاطمة : رضيت بما رضي الله لي . هذا حديث منكر، لعل محمد بن كثير افتراه فانه متهم، فان الاوزاعي ما نطق به قط، ولم ارو هذا ونحوه الا للتزييف والكشف. والفراء ليس بثقة.

---

(١) بياض في الاصل

اخبرنا الحسن بن علي انبأ سالم بن الحسن انبأ ابن شاتيل، انبأ ابو غالب الباقلاني، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا احمد بن سلمان النجاد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عمر بن يونس اليمامي

١٩٩: ثنا جهضم بن عبد الله حدثني ابو طيبة عن عثمان بن عمير عن انس -: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتاني جبرئيل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت ما هذا يا جبرئيل! قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك، تكون أنت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك. فقلت ما لنا فيها؟ قال لكم فيها خير، فيها ساعة من دعا الله فيها بخير هو قسم له اعطاه اياه، او ليس له بقسم الا ذخر له ما هو اعظم منه. قلت ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه يوم المزيد في الآخرة. قلت وما يوم المزيد؟ قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك ابيض، فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور، ثم

جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ، ثم جاء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب ، فيتجلى لهم ربهم عزوجل حتى ينظروا الى وجهه ، ثم يقول : أنا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي ، وهذا محل كرامتي . فيسألونه ويسألونه حتى تنتهي رغبتهم . فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، الى اوان منصرف الناس من يوم الجمعة ، ثم يصعد على كرسيه ويصعد معه الصديقون والشهداء ، ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيه ولا نظم [١] ، او ياقوتة حمراء ، او زبرجدة خضراء ، فيها غرفها وابوابها مطردة ، فيها انهارها متذللة ، فيها ثمارها ، فيها ازواجها وخدمها ، فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا من كرامته عز وجل ، وليزدادوا

---

(١) وفي نسخة فيها بدل فيه . والرواية عندنا « ليس فيها فصم ولا وصم » الفصم بالفاء الصدع والكسر من غير بينونة فان بان وتفرق يقال له قصم بالقاف . والوصم العيب

نظرا الى وجهه ، فلذلك دعى يوم المزيد »

هذا حديث مشهور وافر الطرق ، اخرجه الامام عبد الله ابن احمد في كتاب السنة له عن عبد الأعلى بن حماد النرسي (١) عن عمر (٢) بن يونس : قرأت على محمد بن الحسن (٣) محمد بن عباد (٤) انبأ عبد الله بن رفاعة السعدي (٥) انبأ علي بن الحسن القاضي ، انبأ عبد الرحمن بن عمر المالكي ، انبأ ابو الطاهر المديني : ثنا يونس بن عبد الاعلى ، ثنا اسد بن موسى ، ثنا ابو يوسف يعقوب ابن اراهيم ، ثنا صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم :ـ قال « اتاني جبرئيل عليه السلام وفي يده كالمرآة البيضاء ، فقلت ياجبرئيل ما هذه ؟ قال هذه الجمعة بعثني الله بها اليك ، وهو عندنا يوم المزيد ، ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض ، فاذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه ونزل معه النبيون والصديقون ، ثم حفت بالكراسي منابر من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ

---

(١) كانت في نسختنا الزسي بالزاي وهو غلط (٢) في نسختنا « عمرو » وهو غلط (٣) بياض فى الاصل (٤) وفى نسختنا عماد وهو غلط (٥) وفى نسخة العدي

والياقوت ، فيجلس عليه النبيون والصديقون ، ونزل اهل الغرف على الكثب من المسك الابيض فيتجلى لهم ربهم فينظرون الى وجهه ، ثم ارتفع على كرسيه وارتفع اهل الغرف الى غرفهم » صالح ضعيف تفرد به عنه القاضي ابو يوسف ،

اخبرنا احمد بن عبد المنعم القزويني ، انبأ محمد بن سعيد ببغداد وانبأ على بن محمد وجماعة قالوا : انبأ ابن الزبيدي وانبأ التاج ابو محمد المغربي انبا عبدالله بن احمد الفقيه ببعلبك قالوا : انبا ابو زرعة ، انبا مكي بن منصور انبا ابو بكر الجبري ، ثنا ابو العباس الاصم وانبا محمد بن الحسين ، انبا ابن رفاعة ، انبا الخلفي ، انبا ابو العباس ابن الحاج الاشبيلي : ثنا ابو الفوارس احمد بن محمد الصابوني املاء ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، ثنا الشافعي ، انبا ابراهيم بن محمد : حدثني موسى بن عبيدة ، حدثني ابو الازهر معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عبد الله بن عبيد ابن عمير انه سمع انس بن مالك يقول : اتى جبرئيل بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة فضلت بها انت وأمتك والناس

لكم فيها تبع اليهود والنصارى ، لكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو بخير الا استجيب له ، وهو عندنا يوم المزيد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما يوم المزيد ؟ قال : ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيه كثب من مسك فاذا كان يوم القيامة انزل الله من شاء من الملائكة وحوله الشهداء والصديقون ، فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب ، فيقول الله تعالى : انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم . فيقولون : ربنا نسالك الرضا . فيقول رضيت عنكم ولكم ما شئتم ولديّ مزيد . فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير ، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش ، وفيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة » ابراهيم وموسى ضعفاء ، اخرجه الامام محمد بن ادريس في مسنده .

وقد اخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن انس ، ومن طريق عنبسة الرازي عن ابي اليقظان عثمان بن عمير عن انس [1]

---

(١) بياض في الاصل

ابن محمد بن شعيب بن سابور عن عمر مولى عفرة عن انس

واخرجه القاضي ابو احمد العسال في كتاب المعرفة له عن رجاله عن جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابى سليم عن عثمان بن ابي حميد — وهو ابو اليقظان — عن أنس ، ورواه من طريق سلام بن سليمان عن شعبة واسرائيل وورقا عن ليث ايضا .

وساقه الدارقطني من رواية شجاع بن الوليد عن زيادة ابن خيثمة عن عثمان بن ابى سليمان عن أنس . والظاهر ان عثمان ابو اليقظان، وحدث به الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن انس بن مالك . وهذه طرق يعضد بعضها بعضا [1] رزقنا الله واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم

انبأ طائفة عن جماعة اجاز ابو علي الحداد : انبأ ابو نعيم، انبأ الطبراني، ثنا محمد بن زرعة [2] الدمشقي، ثنا هشام بن عمار،

---

(١) اي يتقوى ضعفها بكثرتها (٢) وفي نسخة ابن ابي زرعة

ثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمان بن ثابت عن سالم بن عبد الله انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتاني جبرئيل وفي يده كالمرآة» الحديث بطوله، وفيه « فاذا كان يوم الجمعة من ايام الآخرة يهبط الرب عز وجل عن عرشه الى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور فجلس النبيون » غريب تفرد به الوليد

اخبرنا احمد بن اسحاق، انبأ الحسين بن أبان بالموصل، انبأ ابو نصر اليوسفي وابن عقيل البصري قالا: انبأ ابو القاسم ابن سنان انبا طلحة الكتابي، انبا احمد بن عثمان: ثنا عباس الدورى، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقبل الله صدقة العبد من كسب طيب، ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد اليه الا الطيب، فيأخذ التمرة فيربيها حتى يجعلها مثل الجبل » صحيح

اخبرنا القاضي عبد الخالق: انبا ابن قدامة انبا عبد الله ابن المنصور بن الموصلي انبا ابو الحسين بن الطيوري انبا

محمد بن عبد الواحد انبا احمد بن ابراهيم بن شاذان انبا احمد ابن محمد بن المفلس: ثنا سعيد بن يحي الاموي ثنا عبد الله ابن زياد عن ابن اسحاق: حدثني يزيد بن سنان عن سعيد ابن الاجيرد الكندي عن عدي بن عميرة بن وفرة العبدي قال: كان بارضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلان — فذكر الحديث نحواً مما تقدم — وآخره: فخرجت مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان إلههم في السماء فاسلمت وتبعته . زياد هو البكالي وعبد الله هو [1]

وبه الى سعيد بن يحي الاموي صاحب المغازي قال حدثني ابي نا [2] محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب بن مالك ان سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد حكمت حكما حكم الله به من فوق سبعة أرقعة » هذا مرسل .

---

(١) كذا في الاصل والمعروف ان زياد بن عبد الله الطفيل البكائي هو صاحب ابن اسحق لا عبد الله بن زياد (٢) وفي نسخة ثنا

حديث محمد بن صالح عن سعد بن ابراهيم بن سعد عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد ابن معاذ « لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات» هذا حديث صحيح اخرجه النسائي من طريق ابي عامر عبد الملك بن عمر العقدي عن محمد بن صالح التمار، وهو صدوق

حديث يحيي بن صاعد : ثنا بكر ابن أخت الواقدي عن اسماعيل بن قيس عن أبي بن كعب مولى علي بن عبد الله بن عباس عن مولاه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن عبد يقول : لااله الا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، الا خرقت السموات حتى تفضي الى الله عز وجل» ليس اسناده بقوي من قبل اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، فانه ضعيف

أخبرنا عبد الخالق بن علوان: أنبأ أبو محمد بن قدامة أنبأ محمد بن عبد الباقي وأنبأ أحمد بن الحسن أنبأ أبو القاسم الخرقي ثنا أبو بكر النجاد ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد

عن زياد النميري عن أنس رضي الله عنـه عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال « فأدخـل على ربي وهو على عرشـه تبارك وتعالى » [١] زائدة ضعيف والمتن بنحوه في الصحيح للبخاري من حديث قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليـه » وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة باسناد قوي عن ثابت عن أنس وفيه « فآتي باب الجنة فيفتح لي، فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره فاخر له ساجدا » وذكر الحديث

أخبرنا ابن قدامة وطائفة كما به قالوا : أنبأ حنبل أنبأ هبة الله بن الحصين أنبا أبو علي المذهب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمـد ثنا أبي ثنا عفان ثنا همام : سمعت قتادة يحـدث عن أنس أن مالك بن صعصعة حـدثه أن نبي الله حدثه عن ليلة أسري به قال « بينما أنا في الحطيم ـ وربما قال قتادة: في الحجر ـ مضطجع اذ أتاني آت ـ فذكر الحديث وفيه

---

(١) بياض فى الاصل وكتب فى هامشه : لعل البياض « في حديث الشفاعه » (كذا)

قال ـ ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقع خطوه عند انقضاء طرفه ـ قال ـ فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل: من هذا ؟ قال: جبرئيل. قيل: ومن معك ؟ قال محمد. قيل: أوقد أرسل اليه ؟ قال نعم فقيل: مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال ففتح، فلما خلصت اذا فيها آدم، قال هذا أبوك فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل: من هذا ؟ قال جبرئيل. قيل ومن معك؟ قال محمد قيل: وقد أرسل اليه ؟ قال نعم، قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء. قال ففتح فلما خلصت فاذا يحيي وعيسى وهما ابنا الخالة، قال هذا يحيي وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فردا السلام، وقالا مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح، فقيل: من هذا ؟ قال جبرئيل. قيل ومن معك؟ قال محمد، قيل وقد أرسل اليه، قال نعم، قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء، قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف، قال هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالاخ

الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل: من هذا ؟ قال جبرئيل، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد أرسل اليه ، قال نعم ، قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء ، قال ففتح فلما خلصت فاذا ادريس ، قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال: مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ، قال ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل : من هذا ؟ قال جبرئيل ، قيل : ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد أرسل اليه ، قال نعم ، قال مرحباً به ونعم المجيء جاء . قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه ، قال فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبرئيل ، قيل ومن معك ، قال محمد، قيل وقد أرسل اليه ، قال نعم، قال مرحبا به ونعم المجيء جاء ، ففتح فلما خلصت فاذا أنا بموسى ، قال هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح ، قال فلما تجاوزت بكي ، فقيل : مايبكيك قال أبكي لان غلاماً

بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي. ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح ، قيل من هذا، قال جبرئيل ، قيل ومن معك ، قال محمد ، قيل وقد أرسل اليه ، قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء ، قال ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم ، قال هذا ابراهيم فسلم عليه ، قال فسلمت فرد السلام ، ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح . قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى (١) ثم رفع الى البيت المعمور (٢) قال ثم فرضت عليّ الصلاة خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فمررت على موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت بخمسين صلاة كل يوم، قال ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخيف لامتك ، قال فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت بأربعين صلاة كل يوم، قال ان أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم ، واني قد خبرت

---

(١) سقط من هذا الموضع وصف سدرة المنتهى (٢) سقط من هذا الموضع وصف البيت المعمور بذكر من يدخله من الملائكة

الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني عشراً آخر فرجعت الى موسى فقال: بم أمرت ؟ قلت أمرت بثلاثين صلاة كل يوم، قال ان أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم، واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك؛ فرجعت فوضع عني عشرا آخر ، فرجعت الى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت بعشرين صلاة كل يوم ، قال ان أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم ، واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة، فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك، قال فرجعت فامرت بعشرة صلاة فى كل يوم فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت؟ قلت بعشرة صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت الى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم

فقال ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة، قلت قد سألت ربي حتى استحييت، ولكني أرضى وأسلم. فلما تقدت [١] نادى مناد: قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي» متفق عليه

أخبرنا عبد الخالق بن علوان واسماعيل بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا محمد هو ابن البطي أنبأ أحمد ابن الحسن انبأ ابو على بن شاذان انا احمد بن محمد بن زيادة انا احمد بن محمد البرتى [٢] ثنا يحي يعني الحماني ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس، فاذا وجدوا اقوما يذكرون الله تعالى تنادوا: تعالوا !هلموا الى بغيتكم. فيحفون بهم، يعني فاذا تفرقوا صعدوا الى السماء فيقول الله تعالى: اي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك، فيقول:

---

(١) في صحيح البخاري : فلما جاوزت (٢) وفي نسخة البرقي

هل رأوني ؟ فيقولون لا ، فيقول كيف لو رأوني ؟ فيقولون لو رأوك كانوا لك اشد تحميدا وتمجيدا وذكرا ، فيقول فاي شيء يطلبون ؟ فيقولون يطلبون الجنة ، فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا ، فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا لها اشد طلبا وأشد حرصا . فيقول من اي شيء يتعوذون ؟ فيقولون يتعوذون من النار ، فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا ، فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها هربا ، واشد منها تعوذا وخوفا . فيقول فإني اشهدكم اني قد غفرت لهم . فيقولون : فيهم فلان الخطاء لم يردهم انما جاء لحاجة ، فيقول : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم - مرتين» متفق عليه .

حديث ابي مسلم الكجي : حدثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام عن عبيدة الهجيمي قال : قال ابُو جَرِيٍّ جابر بن سليم ركبت قَعودًا لي واتيت مكة في طلبه فأنخت بباب المسجد فاذا هو جالس صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببردة لها طرائق حمر فقلت : السلام عليك يارسول الله ، قال « وعليك » قلت

إنا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن قال «ادن» ثلاثا. فقال« اعد علي» فقلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن، فقال «اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولوان تصبّ من دلوك[١] في اناء المستقي، واذا لقيت أخاك فالقه بوجه منبسط، وإياك وإسبال الازار فانه من المخيلة، وان الله لا يحب المخيلة، وان امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه، فان الله يجعل لك أجراً، ويجعل عليه وزرا، ولا تسبنّ شيئاً مما خولك الله» قال أبو جُرَيّ: فوالذي ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم ماسببت لي شاة ولا بعيرا. فقال رجل يارسول الله! ذكرت إسبال الازار وقد يكون بالرجل القرح أو الشيء يستحي منه قال «لاباس الى نصف الساق أو الى الكعبين، ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه من

(١) سقط من الاصل الذي طبعنا عنه — من دلوك — وكتب في هامشه ـ لعل في البياض الماء ـ وهو خطأ سببه عدم اطلاع المصحح على اصل الحديث. وقد عزاه في الجامع الصغير الى الطيالسي وابن حبان من حديث جابر بن سليم الهجيمي، وابو جري بالتصغير.

فوق عرشه فمقته فأمر الارض فاخذته فهو يتجلجل في الارض ، فاحذروا وقائع الله عز وجل » اسناده لين وعبد السلام هو ابن عجلان، وللحديث طرق، وخرجه ابو داود، وبعضه الترمذي .

اخبرنا أبو محمد بن علوان: أنبأ ابن قدامة أنبأ محمد أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو علي بن خزيمة : ثنا علي بن الحسين بن زيد الصدائي ثنا أبي ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما قال عبده لا اله الا الله مخلص الا [1] لا يردها حجاب فاذا وصلت الى الله نظر الى قائلها ، وحق على الله ان لا ينظر الى موحد الا رحمه » هذا حديث غريب رواه الترمذي بنحوه من طريق الوليد بن القاسم وحسنه .

(١) بياض بالاصل كتب بازائه في الهامش « لعل في البياض : صعدت » والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير معزوا الى الترمذي بلفظ « ماقال عبد لااله الا الله قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي الى العرش ، ما اجتنبت الكبائر »

حديث الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس : حدثني رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [1] أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار ، فقال « ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا ؟ ـ قالوا كنا نقول ولد الليلة عظيم أو مات عظيم فقال ـ فإنها لا يرمى بها [2] لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبح حملة العرش حتى يسبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، فيقول الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال . فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ، فيخطف الجن السمع فيلقونه الي اوليائهم فما جاؤا به على وجهه فهو الحق ، ولكنهم يقرفون [3] ويزيدون » اخرجه م س ت

(١) في صحيح مسلم : رجل من أصحاب النبي ( ص ) من الانصار

(٢) كان ههنا بياض في الاصل فاعتمدنا على رواية صحيح مسلم في اثبات المحذوف منه ومن موضع آخر. ولم نذكر ما رجاه المصحح ولم يصب فيه . وتختلف هذه الرواية عن رواية مسلم في بعض الالفاظ

(٣) القرف الكذب والتخليط . وبابه ضرب

حديث محفوظ ثابت - لا أستحضر اسناده - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا أحب الله عبدا نادى جبرئيل فقال: اني أحب عبدي فأحبوه فينوّه بها جبرئيل في حملة العرش فتسمع أهل السماء لغط حملة العرش فيحبه أهل السماء السابعة ثم سماء سماء حتى ينزل الى السماء الدنيا ، ثم يهبط الى الارض فيحبه أهل الارض »

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الامناء : أنبأ عبد الرحيم بن أبي سعيد ، أنبأ عبد الله بن محمد الصاعدي أنبأ عثمان بن محمد الجمحي (ح) وأنبأ أحمد عن القاسم بن عبد الله ، أنبأ أبو الاسعدي القشيري ، أنبأ أبو محمد البختري قالا : أنبأ عبد الملك بن الحسن ، ثنا أبو عوانة الحافظ ، ثنا أحمد بن الازهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب بن عتبة المغيرة[1] عن جبير بن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال : جاء اعرابي الى

---

(١) سقط من الاصل اسم والد يعقوب وهو عتبة بن المغيرة وترك له بياض

النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا لنستشفع بالله عليك وبك على الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « سبحان الله! سبحان الله ! » فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال « ويحك أتدري ما الله ؟ إن شأنه أعظم من ذلك ، إنه لايستشفع به على أحد ، انه لفوق سمواته على عرشه ، وانه عليه لهكذا — وأشار وهب بيده مثل القبة عليه ، وأشار ابن الازهر أيضاً — وانه ليئط به أطيط الرحل بالراكب » أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد عن وهب ولفظه « ان عرشه على سمواته »

وقرأت على أبي الحسن الحافظ عن محمود بن مندة ، أنبأ مسعود الثقفي أنبأ عبد الوهاب بن مندة أنبأ ابو حامد بن بلال : ثنا أبو الازهر احمد بن الازهر — فذكره . ساق الحافظ ابن عساكر طرقه من رواية محمد بن يزيد اخي كرخويه ويحيي بن معين وبندار وسلمة بن شبيب وعبد الاعلى ابن حماد وبندار ومحمد بن مثني وعلي بن المديني عن وهب .

ورواه ابو داود عن عبد الاعلى وبندار وابن مثنى وعندهم ابن اسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد ، والاول أصح .

وقال الدارقطني : من قال يعقوب بن عتبة وجبير فقد وهم . قلتُ يتأمل قول أبي داود انه رواه جماعة عن ابن اسحاق، فما وجدته أبدا من حديث وهب عن أبيه عنه، وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن مندة والدارقطني وعبدة : اخبرنا التاج عبد الخالق وبنت عمته ست الاهل قالا : أنبأ البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم أنبأ عبد المغيث بن زهير أنبأ ابو العز بن كادش انبأ ابو طالب محمد بن علي انبأ ابو الحسن الدارقطني : ثنا يحيي بن صادع ثنا محمد بن يزيد اخو كرخويه ثنا وهب بن جرير ثنا أبي: سمعت ابن اسحق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يارسول الله : جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الانعام ونُهكت الاموال فاستسق الله لنا ، فانا لنستشفع بالله عليك وبك على

الله . فقال « ويحك أتدري ماتقول ؟ انه لايستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدري ماالله؟ انعرشه لعلى سمواته وأرضه هكذا ـ قال وأرانا وهب بيده هكذا ، وقال : مثل القبة ـ وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب »هذا حديث غريب جدا فرد ، وابن اسحق حجة في المغازي اذا أسند ، وله مناكير وعجائب فالله أعلم[١] صلى الله عليه وسلم هذا أم لا ، والله عز وجل[٢] فليس كمثله شيء جل جلاله ، وتقدست اسماؤه ، ولا إله غيره .

الاطيط الواقع بذات العرش من جنس الاطيط الحاصل في الرحل فذاك صفة للرحل وللعرش ، ومعاذ الله ان نعده صفة لله عز وجل . ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت . وقولنا في هذه الاحاديث : اننا نؤمن بما صح منها وبما اتفق السلف على امراره واقراره ، فأما مافي اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتأويله فإنا لا نتعرض له بتقرير ، بل

---

(١) بياض في الاصل ولعل فيه « أقال النبي » (٢) لعل اصله « وأما الله عز وجل » الخ

ترويه في الجملة ونبين حاله ، وهذا الحديث انما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب

قرأ عليّ عمر بن عبد المنعم بعربيل وانا اسمع ، عن ابي القاسم الحرستاني عن ابي عبدالله الفراوي قال أنبأ ابو بكر احمد ابن الحسين البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له قال أنبأ ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا حدثنا محمد ثنا هرون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال « بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام ، وبين كل سماء خمسمائة عام ، وبين السابعة والكرسي خمسمائة عام ، وبين الكرسي والماء خمسمائة عام . والكرسي فوق الماء ، والله [١] فوق الكرسي ، ويعلم ما أنتم عليه » رواه بنحوه المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل بدل « زر » عن عبد الله . ولفظه « والله فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من أعمالكم » وله طرق [٢]

---

(١) في نسخة الاسماء والصفات زيادة : عز وجل (٢) هذه الطرق لا يصح منها شيء

اخبرنا ابن علوان انبا بن قدامة قال قرئ على فاطمة بنت محمد البزار وأنا أسمع أخبركم ابو عبد الله انبأ ابو الحسين بن بشران، انبا عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا الحرث بن محمد ابن داهر التميمي ثنا بن عاصم ثنا داود بن ابي هند عن الشعبي قال : كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم : انا أعظم نسائك عليك حقا ، وانا خيرهن منكحا ، وتقول : زوجنيك الرحمن من فوق عرشه ، وكان جبرئيل هو السفير بذلك ، وانا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري . هذا مرسل

واخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة ، انا المعالي بن صابر انبا ابو القاسم الحسين انبا عبد العزيز الكتاني : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان انبا عمي محمد بن القاسم انبا ابو بكر احمد بن علي ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن أبي حيان عن حبيب بن ابي ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبي صلى صلى الله عليه وسلم

شهدت باذن الله ان محمـدا
رسول الذي فوق السموات من عل
وان ابا يحيي ويحيي كلاهما
له عمـل في دينـه متقبـل
وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم
يقول بذات الله فيهم ويعـدل

وهذا مرسل ايضا

واخبرنا عاليا احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد، انبأ تميم المؤدب انبأ ابو سعد الاديب انبأ أبو عمرو بن حمدان انبا ابو يعلى الموصلي ثنا عبد الله عمر بن ابان، نا عبدة بمثله. وقال « من ربه » بدل « في دينه »

(حديث) ابي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمـا قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش « ان رحمتي سبقت غضبي » وفي لفظ عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول « ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق : ان رحمتي

سبقت غضبي . فهو عنده فوق العرش» ولفظ حديث الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة رفعه « لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع [١] فوق العرش : ان رحمتي تغلب غضبي » وفي حديث صفوان بن عيسى : ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي »

حديث الجريري عن ابن السليل عن عبد الله بن رباح عن ابيّ بن كعب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا المنذر ! أي آية في كتاب الله اعظم ؟ - قلت الله ورسوله اعلم، قال [٢] ( الله لا إله الا هو الحي القيوم ) - فضرب صدري

---

(١) في نسخة :موضوع (٢) يوهم هذا ان الذي قال هو النبي صلى الله عليه وسلم والصواب ان أبيا قال ذلك . ولو لا ذلك لما هنأه النبي صلى الله عليه وسلم . ولفظ رواية الامام احمد - كما في الدر المنثور - : عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله « اي آية في كتاب الله اعظم » قال آية الكرسي ( الله لا الاله الا هو الحي القيوم ) قال « ليهنك العلم أبا المنذر » الخ

وقال - ليهنك العلم ابا المنذر، والذى نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش »

قال محمد بن سعد في كتاب الطبقات : انبأ مالك بن اسماعيل النهدي انبأ عمر بن زياد عن عبد الملك بن عمير قال : جاء حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أسمعك يا رسول الله ؟ قال « قل حقا » فقال :

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من علُ

فقال رسول الله « وانا اشهد » فقال :

وان الذي عاد اليهود ابن مريم له عمل من ربه متقبل

فقال « وانا اشهد » فقال :

وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه
يجاهد في ذات الإله ويعدل

وان التي بالجذع من أرض نخلة
ومن دانها فلّ عن الخير معزل

*

قال ابو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب روينا

من وجوه صحاح (١) ان عبد الله بن رواحة مشى ليلة الى أمة له فنالها ، فرأته امرأته فلامته فجحدها ، فقالت له إن كنت صادقا فاقرأ القرآن ، فان الجنب لا يقرأ القرآن. فقال :

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

فقالت امرأته صدق الله وكذبت عيني (١) وكانت لا تحفظ القرآن .

( قلت ) روي من وجوه مرسلة منها يحي بن ايوب المصري : ثنا عمارة بن غزية عن قدامة بن محمد بن ابراهيم الحاطبي فذكره ، فهو منقطع .

قال الهيثم بن عدي — وهو اخباري ضعيف — عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه

---

«١» في تصحيح هذه القصة نظر ، وهي ابلغ طعن قيل في رجل من كبار الصحابة : وصف بالكذب: وكونه جعل شعره قرآنا . وربما يعد هذا كفرا . وقد افتينا في المجلد الرابع عشر من المنار بعدم صحة هذه القصة (١) رويت عبارتها بغير هذا اللفظ . ولا يصح هذا الا بتشديد الذال من كذبت وضم التاء .

الشعراء فاقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم ، فبينما هم كذلك مر بهم عدي بن ارطاة فدخل على عمر فقال : الشعراء ببابك يا امير المؤمنين، وسهامهم مسمومة. فقال: ويحك مالي وللشعراء ؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فأعطى ـ امتدحه العباس ابن مرداس السلمي فاعطاه حلة . قال أو تروي من شعره شيئا ؟ قال نعم ، فانشده عدي قوله في النبي صلى الله عليه وسلم .

رأيتك ياخير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما

شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا

عن الحق لما اصبح الحق مظلما

تعالى علوا فوق عرش إلهنا وكان مكان الله اعلى واعظما

وساق قصة طويلة سمعناها في كتاب ( صفة العلو ) لشيخ الاسلام موفق الدين المقدسي رحمه الله .

وقد انشد شعر امية بن ابي الصلت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال « آمن شعره وكفر قلبه » وهو :

مجدوا الله فهو للمجد أهل ربنا في السماء امسى كبيرا

بالبناء الاعلى الذي سبق الخلـ ـق وسوى فوق السماء سريرا
شرجعا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائك صورا (١)

اسناده منقطع . قال أبو نعيم في حلية الاولياء : اخبرنا التاج ابن علوان انبأ ابن قدامة انبأ محمد بن البطي أنبأ حمد الحداد أنبأ أحمد بن عبدالله ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن احمد ابن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن أبيه عن وهب ابن منبه عن جابر وابن عباس قالا : قال علي يارسول الله اذا أنت قُبِضتَ من يُغَسِّلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك القبر ؟ فقال « ياعلي أما الغسل فغسلني أنت ، وابن عباس يصب الماء ، وجبريل ثالثكما ، فاذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة اثواب جدد ، وجبريل يأتيني بحنوط من الجنة ، فاذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني ، فان أول من يصلي عليّ رب العالمين من فوق عرشه ، ثم جبريل وميكائيل واسرافيل ، ثم الملائكة زمرا زمرا ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد »

(١) جمع أصور وهو المائل للعنق

فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه المسجد ووضوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه الحديث . — هذا حديث موضوع واراه من افتراء عبد المنعم ، وانما رويته لهتك حاله

وحديث جماعة عن يحيي بن خذام ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن زياد الانصاري ثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اخبرني جبريل عن الله عز وجل، ان الله تعالى قال : وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي اليّ ، واستوائي على عرشي ، وارتفاع مكاني إني لأستحيي من عبدي وامَتي يشيبان في الاسلام ان اعذبهما» فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقلت: مايبكيك؟ قال« بكيت لمن يستحيي اللهمنه ولا يستحيي من الله عز وجل» أخرجه أبو نعيم الحافظ في الحلية وعداده في الموضوعات ، وهذا الانصاري ليس بثقة

حديث علي بن معبد : ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أوحى الله تعالى

الى نبي من الانبياء : مابال عبادي يدخلون بيوتي بقلوب غير طاهرة ، وأيد غير نقية ، أبي يغترون؟ واياي يخدعون؟ وعزتي وجلالي وعلوي في ارتفاعي لأبلينهم ببلية أترك الحليم فيهم حيران ، لاينجو منهم الا من دعا كدعاء الغريق » أخرجه الطبراني ، ولا يصح هذا لكنه محتمل

حديث ابن جوصا الحافظ : ثنا علي بن معبد بن نوح ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله من فوق سبع سموات ، فيقول : ملائكتي: ان عبدي هذا قد أشرف على حاجة فان فتحتها له فتحت له بابا من أبواب النار ، ولكن ازوىها عنه ، فيصبح العبد عاضا على انامله يقول : من سبقني من دهاني؟ وما هي الا رحمة رحمه الله تعالى بها » صالح تالف ولا يحتمل شعبة هذا

اخبرنا عبد الخالق القاضي : انبأ الفقيه ابو محمد انبأ محمد هو ابن البطي انبأ حمد انبأ أحمد بن عبد الله : ثنا ابو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن ابان

ثنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه، كان عينيه كوكبان دريان» أخرجه الحاكم وصححه

حديث الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن أبي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم «أتدري اين تغرب هذه الشمس ؟ – قلت الله ورسوله اعلم قال – فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن» وذكر الحديث، اخرجه البخاري

اخبرنا ابو الفهم ابن احمد وعبد الخالق بن علوان (ويد كل منهما على كتفي) قالا: اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة ويده على كتفي، انبأ محمد بن عبد الباقي ويده على كتفي ثنا ابو عبد الله الحميدي ويده على كتفي حدثني أبو اسحق النعماني ويده على كتفي ثنا ابو سعيد احمد بن محمد الحافظ ويده على كتفي ثنا احمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي ثنا احمد

ابن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي ثنا هلال بن العلاء الرقي ويده على كتفي حدثني ابي ويده على كتفي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي ثنا زيد بن ابي انيسة ويده على كتفي ثنا ابو اسحق السبيعي ويده على كتفي: حدثني عبد الله بن الحرث ويده على كتفي حدثني الحارث الاعور ويده على كتفي قال حدثنا علي بن ابي طالب ويده على كتفي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي قال «حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وامينه على وحيه جبرئيل ويده على كتفي: سمعت اسرافيل سمعت القلم سمت اللوح يقول: سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء كن فيكون، فلا يبلغ الكاف النون، حتى يكون ما يكون» هذا حديث باطل ماحدث به هلال ابدا، وأحمد المكي كذاب. رويته للتحذير منه

اخبرنا ابو الفضل بن تاج الامناء انبأ عبدالمعز بن محمد: انبأ تميم بن أبي سعيد انبأ محمد بن عبد الرحمن انبأ ابو عمرو حمدان انبأ ابو يعلى الموصلي: ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن

عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مررت ليلة اسري بي برائحة طيبة ، فقلت : ما هذه الرائحة يا جبرئيل ؟ قال هذه ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها ، فقالت بسم الله . قالت ابنة فرعون أبي ؟ قالت : ربي ورب ابيك . قالت أقول له اذاً ؟ قالت قولي له ، قال لها : او لك رب غيري ؟ قالت ربي وربك الذي في السماء . فأحمى لها بقرة من نحاس ، فقالت ان لي اليك حاجة ، قال وما حاجتك قالت : أن تجمع عظامي وعظام وُلدي ، قال ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق ، فألقى وُلدها في البقرة واحدا واحدا ، فكان آخرهم صبي . فقال يا أمه ! اصبري فانك على الحق » قال ابن عباس : فأربعة تكلموا وهم صبيان - ابن ماشطة فرعون وصبي جريج وعيسى ابن مريم والرابع لا أحفظه — هذا حديث حسن الإسناد

انبأ احمد بن سلامة عن هبة الله بن الحسن أنبا أبو العز ابن كادش أنبا أبو طالب العشاري ثنا ابن أبي الفوارس الحافظ

أنبا أبو علي بن الصواف أنبا أبو جعفر محمد بن عثمان ثنا منجاب ابن الحارث ثنا ابو عامر الاسدي ثنا سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ماهو كائن الي يوم القيامة »

قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الـكندي أخبرنا أبو الفتح البيضاوي أنبا أبو الحسين البزار أنبا عيسى ابن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو كامل الجحدري ثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر، ويقول « انه حديث عهد بربه »[1] أخرجه مسلم

أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن عبد الرحمن أنبا محمد بن خلف وعبد الرحمن بن ابراهيم وأنبا التاج عبد الخالق أنبا عبد الرحمن قالا : أخبرتنا شهدة الكاتبة أنبا محمد بن عبدالسلام (ح) وأنبأ العزيز الفراء أنبأ الامام أبو محمد بن قدامة سنة

(١) الظاهر المتبادر ان معناه حديث عهد بخلق ربه اياه وايجاده له

ست عشرة وستمائة : انبا بن ابي البطا انا ابن خيرون قالا أنبا
أحمد بن محمد بن غالب الحافظ : قرأت على أبي العباس بن
حمدان حدثكم محمد بن ابراهيم البوشنجي : ثنا يوسف ابن
عدي ثنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن المنهال
ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء رجل
فقال : يا أبا عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف علي فقد
وقع ذلك في صدري . فقال ابن عباس : أتكذيب ؟ قال :
ما هو بتكذيب ولكن اختلاف . قال : فهلمّ ما وقع في
صدرك . فقال له الرجل : أسمع الله يقول ـ فذكر اشياء ثم
قال ـ وفي قوله ( أم السماء ، بناها ، رفع سمكها فسواها ،
واغطش ليلها واخرج ضحاها ، والارضَ بعد ذلك دحاها )
فذكر هذه الآية خلق السماء قبل الارض ، وقال في الآية
الاخرى ( وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين *
ثم استوى الى السماء وهي دخان ) الآية ـ فذكر في هذه
خلق الارض قبل السماء . فقال ابن عباس : أما قوله (أم السماء

بناها رفع سمكها فسواها ) الايات فانه خلق الارض في يومين قبل السماء ، ثم استوى الى السماء فسوّاهنّ في يومين آخرين . ثم نزل الى الارض فدحاها قال: ودحيها أن أخرج منها الماء والمرعى. أخرجه البخاري عن يوسف بن عدي فملق المتن أولا

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن انبأ عبدالله بن احمد انبأ أبو الفتح ابن البطي أنبأ ابن طلحة أنبأ علي بن محمد ثنا محمد بن عمرو ثنا احمد بن عبدالجبار العطاردي ثنا ابومعاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل « انا عند ظن عبدي بي ، وانا معه حين يذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم ، وان اقترب اليّ شبرا اقتربت اليه ذراعا ، وان اقترب اليّ ذراعا اقتربت اليه باعا ، وان أتاني يمشي اتيته هرولة » هذا حديث صحيح وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع، فهو تعالى متكلم بهذا وبهذا ، وهو الذي كلم موسى تكليما ،

وناداه من جانب الطور وقرّبه نجيا

حديث يحيي بن سليمان الجعفي ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن يحي بن عبادبن عبد الله بن الزبيرعن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما كان ليلة اسرى بي انتهيت الى سدرة المنتهى» وذكر الحديث. اسناده صالح

حديث أبي شهاب الحناط عن الاعمش عن خيثمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال «ان العبدليهم بالامر من التجارة والامارة حتى ييسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فان يسرته له ادخلته النار» رواه البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن أبي شهاب

حديث يعلى بن عبيد عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد قال قيل لابن عباس : ان ناسا يقولون في القدر. قال: يكذبون بالكتاب، لئن اخذت بشعر احدهم لأنصونّه [1]،

---

(١) نصاه ينصوه أخذ بناصيته. وتناصى القوم تآخذوا بالنواصي في الخصومة. وكانت في نسختنا «لأنصرنه» وهو تحريف يفسد =

ان الله (كان) على عرشه قبل ان يخلق شيئاً ، فخلق الخلق فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ، فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه .

حديث سعيد بن أبي مريم انبأ ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « اذا مكثت النطفة في الرحم أربعين ليلة جاء ملك فاحتلجها (١) ثم عرج بها الى الرحمن تبارك وتعالى ، فيقول: اخلق يا أحسن الخالقين ، فيقضي الله فيها مايشاء ، ويهبط بها الملك » وذكر الحديث . في اسناده ابن لهيعة

حديث فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى ولكن اذاقطعه ذو رحمه وصله » اسناده قوي

قال آدم بن ابي اياس في كتاب الثواب : ثنا عبدة عن ابن المبارك ثنا يحيى بن ايوب عن ابن زحر عن علي بن يزيد

---

= المعنى . واورد الاثر في الدر المنثور بلفظ آخر وفيه « لأنصينه » والفعل واوي لا يائي (١) الاقرب انه فاختلجها بالمعجمة ، أي اجتذبها . وان كان في المهملة معنى الاخذ

عن القاسم عن أبي امامة قال: قال ابو أيوب نزل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فارتقبت عمله فرأيته اذا زالت الشمس فلو كان في يده عمل الدنيا رفضه، وان كان نائما كأنما يوقظ، فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ثم يركع اربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فسألته عن ذلك فقال: «ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك الساعة، فلا ترتج حتى تصلى هذه الصلاة، فأحب ان يصعد مني الى ربي تلك الساعة خير» اسناده ضعيف من عبيد الله بن زحر

اخبرنا علي بن القرشي انبأ محمد بن مسلمة انبأ علي بن الحسن الحافظ (ح) وكتب الينا ابن قدامة انبأ حنبل قالا: اخبرنا هبة الله بن محمد انبأ الحسن بن علي انبأ احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا يحي بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال: كنا بالبطحاء جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتدرون ماهذا؟ — قلنا

السحاب قال — والمزن ، قلنا والمزن ، قال — والعنان ، فسكتنا قال : هل تدرون كم بين السماء والارض ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ، من كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وبين السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض ، والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم »

وبه الى عبد الله بن احمد قال : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ومحمد بن بكار قالا : حدثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، اخرجه ابو داود عن محمد بن الصباح فوافقناه بعلو درجة ، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيي الذهلي عن محمد بن الصباح الدولابي فوقع بدلا عاليا بدرجتين ، الا أنه بلفظ آخر غير لفظ شعيب بن خالد . قال : أتدرون ما بُعد ما بين السماء والارض ؟ قالوا لا ندري . قال ان بعد ما بينهما

إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوق ذلك ، حتى عد سبع سموات ، ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية او عال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء * ثم الله عز وجل فوق ذلك . — أنبأ عبد الرحمن بن أبي عمر وطائفة قالوا انبأنا ابن طبرزد انبأنا الحصين انبأنا ابن غيلان انبأنا أبو بكر الشافعي ثنا موسى بن ابراهيم وابن ناجية قالا حدثنا لوين ثنا الوليد بن أبي ثور [١] عن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت جالسا بالبطحاء في عصابة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت عليهم سحابة فنظر اليها فقال : هل تدرون ما اسم هذه ؟ — الحديث بطوله — ويرويه ابراهيم بن طهمان وعمرو ابن قيس عن سماك ، وقد حسنه الترمذي [١] واخرجه الحافظ الضياء في المختارة .

---

(١) الحديث ضعيف وان حسنه الترمذي . وسيأتي للمصنف إعلاله بجهالة عبد الله بن عميرة

حديث احمد بن الفرات . أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله ابن سعد الرازي ثنا عمرو بن ابى قيس عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف عن العباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال « ما هذا » قلنا السحاب قال «والمزن» قلنا والمزن قال «والعنان» قلنا والعنان قال « اتدرون كم بين الارض الى السماء ؟ » قلنا الله ورسوله اعلم قال — احد أو اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم عد سبع سموات كذلك — ثم فوق ذلك بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء ، والعرش فوق ذلك ، والله فوق العرش» اخرجه الحافظ ابوعبد الله بن مندة في كتاب التوحيد . تفرد به سماك عن عبد الله ، وعبد الله فيه جهالة ، ويحي بن العلاء متروك الحديث. وقد رواه ابراهيم بن طهمان عن سماك وابراهيم ثقة

حديث سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث

الاسراء بطوله وفيه « فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح — الى ان قال — حتى اتى السماء السابعة وبها ابراهيم عليه السلام ، ثم رفعت لي سدرة المنتهى، ودنى الجبار فتدلى، حتى كان قاب قوسين أو ادنى »

حديث عبد الله بن نمير عن موسى بن مسلم الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او اخيه عن النعمان بن بشير مرفوعا في التسبيحة والتحميدة والتهليلة « ينعطفن حول العرش لهن دويّ كدويّ النحل يذكّرن بصاحبهن . الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الرحمن ما يذكر به ؟ »

حديث مسلم بن ابراهيم حدثنا كثير بن عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة تحت العرش يوم القيمة : القرآن يحاج العباد والامانة والرحم » هذا حديث منكر

ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا «يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة ورأسه بيده واوداجه تشخب يقول: يارب قتلني . حتى يدنيه من العرش »

ابن عيينة : حدثنا عمار الدهني ويحي الجارسي ، سمعا سالم بن ابى الجعد يقول قال ابن عباس : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «يؤتى بالمقتول متعلقا بالقاتل واوداجه تشخب دما حتى ينتهي به الى العرش يقول يارب سل هذا فيم قتلني»

حديث روح بن عبادة ثنا السائب بن عمر. ثنا مسلم بن يناق سمعت عبد الله بن عمرو قال جعل الله فوق السماء السابعة الماء ، وجعل فوق الماء العرش . والذي نفسي بيده ان الشمس والقمر ليعلمان انهما سيصيران الى النار يوم القيمة . هذا حديث موقوف

حديث في اسناده ابن لهيعة عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلمتان من قالها لم يكن لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا إله الا الله والله اكبر»

حديث حماد بن سلمة ثنا عبد الجليل عن شهر ، ورواه ايضا قتادة عن شهر بن حوشب [1] ان عبد الله بن عمرو قال:

---

(١) حماد امام مشهور وفيه مقال معروف ، تركه البخاري . وعبد الجليل صدوق له اوهام . وقتادة نادرة الحفاظ ولكنه كان كثير =

الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض

حديث نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك انبأ سليمان بن المغيرة عن ثابت عن رجل كان يتبع عبد الله بن عمرو قال كنت معه فلقينا نوفا فقال : ذكر لنا ان الله تعالى قال للملائكة « ادعو الى عبادي » قالوا يارب كيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك؟ قال « انهم اذا قالوا لا إله الا الله فقد استجابوا لي » يقول عبد الله بن عمرو: صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيرها فقعد رهط ينتظرون الصلاة الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ابشروا هذا ربكم امر بباب السماء ففاخر بكم الملائكة »

حديث المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فذكر الحديث بطوله ، وقال في الروح « حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله تعالى : أعيدوه » اسناده صالح

---

= التدليس، ولاسيما اذا لم يقل حدثنا . وشهر بن حوشب قال الحافظ في التقريب : صدوق كثير الارسال والاوهام

حديث ابي عمران النهدي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه يدعوه ان يردهما صفرا ليس فيهما شيء » هذا حديث مشهور رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا علي بن ابي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم

حديث قتادة بن النعمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه » رواته ثقات ، رواه ابو بكر الخلال في كتاب السنة له

حديث قيس بن الربيع ـ وهو رديء الحفظ ـ عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا اغنى الشركاء عن الشرك لا يصعد الي من الرياء شيء »

حديث الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد بن ابي عبيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « رب يمين لا يصعد الى الله تعالى في هذه البقعة فرأيت فيها النحاسين » هذا حديث منكر

حديث في المغـازي لابن اسحاق بلا اسناد ان عبدا اسود لاهل خيبر كان في غنم له، جاء فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا رسول الله فقال: انت رسول الله؟ قال نعم قال : الذي في السماء ؟ قال نعم . فتشهد وقاتل حتى استشهد ، رضي الله عنه

حديث ابي جعفر بن ابي شيبة في كتاب العرش له قال: حدثنا الحسن بن علي ثنا القاسم بن الاشعث السلمي : حدثنا ابو حنيفة اليمامي عن عمر بن عبد الملك قال: خطبنا علي رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن ربه عز وجل فقال « وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من أهل قرية ولا بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي فتحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم مما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي » ورواه العسال في كتاب المعروف عن احمد بن الحسن الطائي عن الحلوائي ، واسناده ضعيف

حديث ابي صالح الحربي ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن

يزيد عن علي بن رباح عن رجل عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله تعالى رفعني يوم القيامة في اعلا غرفة من الجنة ليس فوقي الا حملة العرش » اسناده ضعيف

حديث موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد ابن عبادة عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله عليه وسلم « ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول : ألا عبد يدعوني فاستجيب له! ألا ظالم لنفسه يدعوني فأفكه ! فيكون كذلك الى مطلع الفجر ، ويعلو على كرسيه » اسحاق ضعيف لم يدرك جد ابيه

حديث لابي حميد العسال ساقه من طريق ابي الخطاب نجم بن ابراهيم عن ابن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرورا حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه ، فيناديه الجبار عز وجل من فوقه : ارم ما معك ، فيقول: ما رفعت اليك الا حقا ، فيقول صدقت ارم به » هذا حديث منكر لا يثبت مثله ، ونجم لا أعرفه

حديث ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة ، شاخصة ابصارهم الى السماء، ينتظرون فصل القضاء ، فينزل الله تعالى من العرش الى الكرسي في ظلل من الغمام » فيه انقطاع محتمل

حديث اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية من صحيحه في باب قوله ( اليه يصعد الكلم الطيب ) عن ابن عباس قال : بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه : اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء

حديث ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن المبارك عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن ابي وائل عن ابن مسعود قال: قال رجل يارسول الله ما المقام المحمود ؟ قال « ذاك يوم ينزل الله على عرشه » وذكر الحديث . رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب العظمة ، وعثمان ضعيف

حديث موسى بن عبيدة احد الضعفاء عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة . ما يسمع من نفس شيء من حسن تلك الحجب الازهقت نفسه » اخرجه البيهقي فى كتاب الصفات

حديث ابي معاوية ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اقبلوا البشرى يا بني تميم — قالوا بشرتنا فأعطنا — قال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن — قالوا قد بشرتنا فاقض لنا على هـذا الامر كيف كان ؟ فقال ـ كان الله على العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون». هذا حديث صحيح قد خرجه البخاري فى مواضع

اخبرنا في كتابه احمد بن سلامة عن خليل بن بدر انبأ ابو علي الحداد ثنا ابو نعيم الحافظ انبأ ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا احمد بن يونس ثنـا ابو الحارث الوراق عن بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن

نسي عن عبد الرحمان بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليكره في السماء ان يخطأ ابو بكر في الارض » ابو الحارث مجهول ، وبكرٌ واهٍ ، وشيخه المصلوب تالفٌ . والخبر غير صحيح ، وعلى باغض الصديق اللعنة . أخرجه الحارث في مسنده

اخبرنا سنقر بن عبد الله الحلبي بها: انبأ عبد اللطيف بن يوسف انبأ ابو زرعة انبأ محمد بن الحسين انبأ القاسم بن ابي المنذر انبأ علي بن ابراهيم انبأ محمد بن ماجه ثنا : بكر بن خلف: حدثني يحيي بن سعيد عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او أخيه عن النعمان بن بشير قال. قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ، ينعطفن حول العرش لهن دويٌ كدويّ النحل تذكر بصاحبها ، اما يحب احدكم ان يكون له — او لا يزال له — من يذكر به ؟ » تقدم هذا من طريق ابن نمير

اخبرنا ابن علوان انبأ ابن قدامة انبأ ابو بكر [١] الطرثيثي انبأ ابو القاسم الطبري انبأ عيسى بن علي انبأ البغوي: ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت البناني قال: كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول « اليك رفعت رأسي يا عامر السماء ، نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء » اسناده صالح

حديث ابي حذيفة البخاري: اخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال: سمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى وتسبيح الحيتان ؛ فجعل يسبح ويهلل ويقدس ويقول «سيدي في السماء مسكنك، وفي الارض قدرتك وعجائبك ، سيدي من الجبال أهبطتني ، وفي البلاد سيرتني ، وفي الظلمات الثلاث حبستني» فلما كان تمام اربعين يوما واصابه الغم ( فنادى في الظلمات أن لا إله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ) ابو حذيفة كذاب

حديث باطل طويل يروى عن عثمان بن عطاء عن ابيه

(١) بياض في الاصل

عن ابي سفيان الالهاني عن تميم الداري قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعانقة فقـال « أول من عانق خليل الله ابراهيم ، سمع صوتا يقدس الله فقصده ، فاذا هو برجل أهلب طوله ثمانية عشر ذراعا يقدس الله عز وجل ، فقال له ابراهيم : ياشيخ من ربك ؟ قال الذي في السماء ، قال من رب من في السماء ؟ قال الذي في السماء هو رب من في السماء ومن في الارض » وذكر الحديث

حديث ابراهيم بن سعد ومعمر عن الزهري عن علي ابن الحسين: أخبرني رجل من أهل العلم ان رسول لله صلى الله عليه وسلم قال « تُمَدُّ الارضُ لعظمة الرحمن يوم القيامة مدّ الاديم ، ثم لايكون لبشر منها الا موضع قدميه . ثم ادعى أولَ الناس فأخرّ ساجدا ، ثم يؤذن لي فأقول : أي ربّ إن هذا جبرئيل – قال – وهو عن يمين الرحمن » الحديث . هذا مرسل قوي

حديث المبتدأ لاسحق بن بشير وهو كذاب – كما قدمنا – : أخبرني عثمان بن ساج عن مقاتل بن حيان عن أبي

الجارود العبدي عن جابر قال : بلغني حديث في القصاص ، وصاحبه بمصر ، فاشتريت بعيرا وسرت اليه فأتيته : فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله يبعثكم حفاة عراة غُرلاً بهماً ، ثم ينادي بصوت رفيع غير فظيع ـ وهو قائم على عرشه يسمع القريب والبعيد ـ يقول : انا الديان لا ظلم اليوم » الحديث . فهذا شبه موضوع

اعلم ان الله عز وجل قد أخبرنا وهو أصدق القائلين بان عرش لبقيس عرش عظيم فقال ( ولها عرش عظيم ) ثم ختم الآية بقوله تعالى ( الله لا إله الا هو رب العرش العظيم ) فكان عرشها عظيما بالنسبة اليها وما نحيط الآن علما بتفاصيل عرشها ولا بمقداره ولا بماهيته . وقد أتى به بعض رعية سليمان عليه السلام الى بين يديه قبل ارتداد طرفه ، فسبحان الله العظيم ، فما ينكر كرامات الاولياء الا جاهل ، فهل فوق هذه كرامة؟ فيقال : انه دعا باسم الله الاعظم ، فحضر في لمح البصر من اليمن الى الشام ، فما ثم الا محض الايمان والتصديق ، ولا مجال للعقل في ذلك ، بل آمنا وصدقنا . فهذا في شيء صغير صنعه

الآدميون، وجلبه في هذه المسافة البعيدة بشر باذن الله تعالى، فما الظن بما أعد الله تعالى من السرر والقصور في الجنة لعباده ؟ الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر أو أكثر، وهو من درة بيضاء أو من ياقوته حمراء، الذي كل باع منها خير من ملك الدنيا. (فتبارك الله أحسن الخالقين) آمنا بالغيب والله، وجزمنا بخبر الصادق، ففي الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فما الظن بالعرش العظيم الذي اتخذه العلي العظيم لنفسه، في ارتفاعه وسعته، وقوائمه وماهيته وحملته، والكروبيين الحافين من حوله، وحسنه ورنقه، وقيمته ؟ فقد ورد انه من ياقوتة حمراء، ولعل مساحته مسيرة خمسمائة الف عام، لا إله الا هو الحليم الكريم، لا إله الا هو رب العرش العظيم، لا إله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، سبحان الله وبحمده، عدد خلقه وزنة عرشه، ورضاء نفسه ومداد كلماته، ضاعت الافكار، وطاشت العقول، وكلت الالسنة عن العبارة عن بعض المخلوقات، فالله أعلى وأعظم (آمنا بالله واشهد

بأنا مسلمون ) تبا لذوي العقول الخائضة ، والقلوب المعطلة ، والنفوس الجاحدة ، فما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون. اللهم بحقك عليك . وباسمك الاعظم ، وكلماتك التامة ، ثبت الايمان في قلوبنا ، واجعلنا هداة مهتدين ، نعم ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة في فلاة، وما الكرسي في العرش العظيم الا كحلقة في فلاة . اسمع وتعقل مايقال اليك،[1] وتدبر مايلقي اليك ، والجأ الى الايمان بالغيب، فليس الخبر كالمعاينة .

قال الله تعالى ( الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ) وقال تعالى ( وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ) وقال تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية * يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ) وقال تعالى ( رفيع الدرجات ذو العرش ) فالقرآن مشحون بذكر العرش – وكذلك الآثار – بما

(١) في نسخة « لك » وهي الصواب

يمتنع ان يكون المراد به الملك . فدع المكابرة والمراء فان المراء في القرآن كفر ، وما انا قلته بل المصطفى صلى الله عليه وسلم قاله .

قال ابو اسامة عن اسمعيل بن أبي خالد قال: اخبرت ان العرش ياقوتة حمراء . هذا ثابت عن هذا التابعي الامام . وتقدم من حديث جبير بن مطعم ان عرشه تعالى فوق سمواته مثل القبة . وقال قتادة فيما رواه معمر عنه: ان العرش من ياقوتة حمراء ، وقال مكي بن ابراهيم: حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر ابن الحكم عن عبد الله بن عمر : والعرش ياقوتة حمراء . موسى واهٍ

الوليد بن مزيد العذري: ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية قال : حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم ، فيقول أربعة منهم : سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك . ويقول أربعة : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك . اسناده قوي

وقال جعفر بن سليمان: ثنا هرون بن رياب قال : ثنا شهد ان حوشب قال: حملة العرش ثمانية

الجارود بن يزيد عن عمرو بن ذر عن مجاهد عن

ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مجالس الذكر[١] تنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه» والجارود واه، والحديث له أصل، لكن لفظ الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعاً «وذكرهم الله في من عنده»

فليح: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة (جاهد في سبيل الله) أو جلس في أرضه (التي ولد فيها)» قالوا يارسول الله: أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال «ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين الدرجتين كما بين السماء والارض، فاذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فانه في وسط الجنة واعلا الجنة[٢] وفوقه عرش الرحمن، ومنه

---

(١) كذا. ولعل أصله «في مجالس الذكر» أي قال في شأن أهلها. وهو في صحيح مسلم: حفتهم الملائكة الخ. (٢) في البخاري هنا زيادة «أراه قال» الخ يقول الراوي: أظنه قال في الحديث: وفوقه عرش الرحمن الخ وكان هذا الحديث محرفاوناقصا، وما تراه بين هلالين منه كان ساقطا فانتبهناه من متن البخاري

تفجر أنهار الجنة » أخرجه البخاري

علي بن عياش : ثنا جرير حدثني عبدالله بن بسر اليحصبي سمع ابا أمامة رضي الله عنه يقول : ما من عبد يسبح تسبيحة الا يسبح ماخلق الله من شيء (وإن من شيء الا يسبح بحمده) وما من عبد يكبر تكبيرة الا ملأت ما بين السماء والارض، وما من عبد يحمد تحميدة الا خفف الله عن كل ذات حمل حملها ، وما من عبد يهلل تهليلة فينهنهها شيء دون العرش» ابن بسر ضعيف

حميد بن زنجويه في كتاب الترغيب له : ثنا ابو الاسود ثنا ابن لهيعة عن موسى بن جبير: حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع قال: كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبدالله بن جعفر، وعبدالرحمن: ثنا أبي عميرة ، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلمتان احداهما ليست لها ناهية دون العرش ، والاخرى تملأ ما بين السماء والارض: لاإله الا الله والله أكبر » فبكى ابن عمر وقال : الكلمتان تفعلهما وتألفهما. ابن لهيعة من بحور العلم لكنه سيء الحفظ لين

قال البخاري في أواخر صحيحه باب قوله عز وجل

( وكان عرشه على الماء ) وهو رب العرش العظيم ، ثم قال :
وقال مجاهد استوى على العرش

حدثنا عبد الرحمن عن أبي حمزة عن الاعمش عن جامع ابن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران قال : اني عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه قوم من بني تميم فقال « اقبلوا البشرى يابني تميم ـ قالوا : بشرتنا فأعطنا . فدخل ناس من أهل اليمن فقال ـ اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم ـ قالوا : قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ، ولنسئلك عن أول هذا الامر ما كان ؟ قال « كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، وخلق السموات والارض ، وكتب في الذكر كل شيء »(١) ثم أتاني رجل فقال : ياعمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها ، فاذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت انها ذهبت ولم اقم

انا اعد نصوص هذه المسئلة للاحتجاج عيا ، اما سمعت

---

(١) تتمة الحديث « ثم خلق السموات والارض » وألفاظه هنا تخالف لفظ البخاري

قول القائل ؟

وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

حديث الحارث بن عمير عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران ( شهد الله ) و ( قل اللهم مالك الملك ) مابينهن وبين الله حجاب : لما أراد أن ينزلهن تعلقن بالعرش ، فقلن : يارب! تهبطنا الى من يعصيك؟» وذكر الحديث . هذا حديث مشهور تفرد به الحارث ، وبمثل هذا الحديث المنكر نالوا منه

حديث هاشم ابن القاسم : حدثنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله رضي الله عنه : سارعوا الى الجمع في الدنيا فان الله تعالى ينزل [١] لاهل الجنة كل جمعة في كثيب من كافور ابيض فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم الى الجمع في الدنيا . موقوف حسن

أخرج البيهقي من طريق آدم بن ابي اياس قال : حدثنا شيبان

---

(١) في نسخة : ينور . وهى محرفة . والجمع جمع جمعة والمراد صلاتها

ثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تدرون ماهذه التي فوقكم ؟ — قالوا الله ورسوله اعلم قال — فانها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ — قالوا الله ورسوله اعلم قال — بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الاخرى مثل ذلك، — حتى عد سبع سموات — وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام — ثم قال — هل تدرون مافوق ذلك؟ — قالوا الله ورسوله اعلم قال — فان فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام، — ثم قال — هل تدرون ماهذه التي تحتكم ؟ — قالوا الله ورسوله اعلم، قال — فانها الارض وبينها وبين الارض التي تليها مسيرة خمسمائة عام — حتى عد سبع أرضين — وغلظ كل أرض خمسمائة عام — ثم قال — والذي نفسي بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله — ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ( هو الاول والاخر والظاهر والباطن ) رواته ثقات، وقد رواه احمد في مسنده عن سريج بن النعمان عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة، وهو في جامع الترمذي،

لكن الحسن مدلس (١) والمتن منكر ، ولا اعرف وجه قوله : لهبط على الله يريد معنى الباطن ، ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث كيف تلا ذلك مطابقا لقوله تعالى ( وهو معكم أين ما كنتم ) أي بالعلم وفيه تباين الارضين بابعد مسافة، وهذا لا يعقل .

وله نظير وهو مارواه البيهقي في الصفات من طريق آدم بن ابي اياس ايضا: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله (خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ) قال في كل أرض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم، رواته ثقات. وروى (٢) عطاء بن السائب مطولا بزيادة، غير اننا لا نعقد (٣) ذلك أصلا . فقال البيهقي: أخبرنا الحاكم أنبأ احمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام ثنا علي بن حكيم ثنا

---

(١) وفي روايته عن أبي هريرة انقطاع فانه لم يسمع منه شيئا . والحديث لا يصح له رواية كما قلنا في غير هذا الموضع

(٢) لعل الاصل : « ورواه عن » أو « وروي عن » (٣) لعل الاصل : لا نعتد — أو — لا نعد . وقد صرح البيهقي بان هذا الحديث شاذ بمرة لا يعلم لابي الضحى متابع عليه

شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس (ومن الارض مثلهن) قال سبع أرضين في كل ارض نبي كنبيكم، وآدم كآدمكم ونوح كنوح، وابراهيم كابراهيم، وعيسى كعيسى. شريك وعطاء فيهما لين لا يبلغ بهما رد حديثهما. وهذه بلية تحير السامع، كتبتها استطراداً للتعجب، وهو من قبيل: اسمع واسكت.

اخبرنا عمر بن محمد المذهب: انبأ عبدالله بن عمر انبأ الحسن بن جعفر المتوكل انبأ أبو غالب الباقلاني انبأ ابو القاسم ابن بشر ان انبأ أحمد بن الفضل بن خزيمة ثنا ابراهيم بن دبوقا ثنا محمد بن الصباح الدولابي ثنا الحكم بن ظهير: حدثني عاصم عن ذر عن ابن مسعود في قوله تعالى (وسع كرسيه السموات والارض) قال دخلت السموات السبع والارضون السبع في الكرسي. وذكر قوله «وسع كرسيه» الحكم متروك الحديث.

حديث سفيان الثوري عن عمارة الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي موضع

القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره . رواته ثقات

حديث معمر بن راشد عن ابن ابي نجيح عن وهب بن منبه قال : العرش مسيرة خمسين الف سنة .

اخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي أنبا عبد الصمد بن محمد الانصاري عن ابي نصر احمد بن عمر الحافظ : انبا ابو سعد عبد الرحمن بن الاحنف انبأ اسحاق بن أبي اسحاق القرات انبأ محمد بن الفضل المزكي انبأ محمد بن ابراهيم الصرام ثنا عثمان ابن سعيد الداري ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه: أيها الناس ان كان محمد إلهكم الذي تعبدون فانه قد مات، وان كان إلهكم الذي في السماء فان إلهكم لم يمت . ثم تلا ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ) الآية . هذا حديث صحيح قد اخرجه البخاري في تاريخه تعليقا لفضيل ابن غزوان اخبرنا به ابن علوان انبأ ابن قدامة في كتاب اثبات صفة العلو لله تأليفه قال اخبرنا

ابو الحسين [١] ابن سهل انبأ محمد بن اسماعيل البخاري قال قال ابن فضيل عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابو بكر عليه فأكب عليـه وقبل جبهته وقال : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا . وقال : من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لايموت

اخبرنا التاج عبد الخالق : انبأ الشيخ الموفق انبأ محمد بن عبد الباقي انبأ احمد [٢] أنبأ أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع عن اسماعيل هو ابن ابي خالد عن قيس قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا: ياأمير المؤمنين ! لو ركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر ( رض ) الا اريكم هاهنا [٣] انما الامر من هاهنا ، فأشار بيده الى السماء . اسناده كالشمس

حدبث عقيل عن الزهري عن سالم ان كعبا قال لعمر :

---

(١) بياض في الاصل (٢) وفي نسخة : حمد (٣) كذا في الاصل

ويل لسلطان الارض من سلطان السماء . فقال عمر : الا من حاسب نفسه . فقال كعب: الا من حاسب نفسه . فكبر عمر ثم خر ساجدا

اخبرنا عمر الطائي انبأ بن الحرستاني عن ابي نصر الحافظ انبأ بن الاحنف انبأ ابو يعقوب الحافظ انبأ محمد بن الفضل انبأ الصرام ثنا ابو سعيد الداري ثنا موسى بن اسماعيل ثنا جرير بن حازم سمعت ابا يزيد المدني قال لقيت عمر امرأة يقال لها خولة بنت ثعلبة ، فقال عمر : هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات. هذا اسناد صالح فيه انقطاع، ابو يزيد لم يلحق عمر . وفي لفظ عن عمر رضي الله عنه انه مر بعجوز فاستوقفته فوقف يحدثها فقال رجل : يا أمير المؤمنين حبست الناس على هذه العجوز ، فقال ويلك اتدري من هي؟ هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة التي انزل الله فيها ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها )

سمّويه في فوائده : ثنا ابو مسهر ثنا سعيد بن العزيز عن اسماعيل بن عبيد الله [١] عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : ويل لديان الارض من ديان السماء يوم يلقونه ، الا من أمر بالعدل ، فقضى بالحق ، ولم يقض على هوى ولا على قرابة ولا على رغبة ولا رهب ، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه . قال ابن غنم حدثت بهذا عثمان ومعاوية ويزيد وعبد الملك ، قرأته على أبي علي ابن الخلال : أخبركم جعفر أنبأ السلفي أنبأ أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ : ثنا عبدالله ابن جعفر بن فارس ثنا اسماعيل سمويه فذكره . رواه بنحوه عقبة بن علقمة البيروتي عن سعيد بن عبد العزيز عالم أهل دمشق في عصر مالك والليث والحمادين

حديث في شأن بيعة عثمان لا يصح اسناده ، عن عبد الرحمن بن عوف انه لما اخذ البيعة يوم الشورى لعثمان وبايع الناس رفع رأسه الى سقف المسجد وقال : اللهم اشهد . وذكر القصة . رواه علمائنا [٢] في جزء فيه مقتل عمر

(١) وفي نسخة : عبد الله (٢) كذا ولعل أصله : بعض علمائنا

حديث عاصم عن ذر بن حبيش عن ابن مسعود قال « العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم » قد مر بهذا الاسناد، رواه عبدالله بن الامام احمد في السنة له وابو بكر بن المنذر وابو احمد العسال وابو القاسم الطبراني وابو الشيخ وابو القاسم اللالكائي وابو عمر الطلمنكي وابو بكر البيهقي وابو عمر بن عبد البر في تواليفهم، واسناده صحيح

واخرج ابو احمد العسال باسناد صحيح عن ابن مسعود انه قال : من قال « سبحان الله والحمد لله والله أكبر، تلقاهن ملك فعرج بهن الى الله عز وجل فلا يمر بملإ من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيّي بهن وجه الرحمن عز وجل »

اخبرنا ابن علوان انبأ ابن قدامة انبأ عبدالله بن محمد انبأ أحمد بن علي انبأ هبة الله اللالكائي انبأ كوهى بن الحسن : اخبرنا محمد بن هارون الحضرمي انبأ المنذر بن الوليد ثنا ابي ثنا الحسن بن ابي جعفر عن عاصم عن ذر عن عبدالله قال : « بين السماء القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة، وما بين

الكرسي والماء خمسمائة سنة ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش لايخفى عليه شيء من أعمال بني آدم » وبه الى هبة الله: انبأ عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة ثنامزداد ابن جميل أنبأ عبد الملك الحذلي انبأ شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبيدة بن عبدالله قال « ارحم من في الارض يرحمك من في السماء » قد ذكرناهذا باسناد آخر

حديث لخيثمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال : ان العبد ليهم بالامر من التجارة والامارة حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فانه ان يسرته له ادخلته النار . اخرجه اللالكائي باسناد قوي، رواه الثوري عن الاعمش عن خيثمة

حديث عن عمرو بن قيس عن ابن مسعود قال « ان الله تعالى يبرز لاهل جنته في كل جمعة في كثيف من كافور ابيض فيحدث لهم من الكرامة مالم يروا مثله ويكونون في الدنو منه كمسارعتهم الي الجمع» أخرجه بن بطة في الابانة الكبرى باسناد جيد ، وقد تقدم هذا ولكن باسناد آخر

حديث اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال : البحر المسجور يجري تحت العرش

حديث المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحرث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما اربعمائة سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء، قد ألجمهم العرق من شدة الكرب ، وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي . أخرجه ابو احمد العسال في كتاب المعرفة. اخبرنا ابو محمد بن علوان الشافعي أبا أبو محمد المقدسي انبأ عبدالله بن احمد (١) انبأ أبو بكر احمد بن علي انبأ هبة الله بن الحسن: ثنا عبد الصمد بن علي ثنا محمد بن عمر ثنا ابو كنانة محمد بن اشرس ثنا ابو عمير الحنفي عن قرة ابن خالد عن الحسن عن أمه عن ام سلمة رضي الله عنها في قوله (الرحمن على العرش استوى) قالت : الكيف غير معقول ، والاستواء غير مجهول ، والاقرار به ايمان ، والجحود به كفر . هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي ومالك الامام وابي

---

(١) وفي نسخة : محمد

جعفر الترمذي. فاما عن ام سلمة فلا يصح ، لان ابا كنانة ليس بثقة ، وابو عمير لا أعرفه

اخبرنا ابن علوان انبأ بن قدامة انبأ محمد بن البطي انا حمد الحداد انبأ أبو نعيم ثنا احمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضيل ابن الحباب ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن النعمان بن سعد قال : كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ دخل علينا نوف فقال : ياأمير المؤمنين بالباب أربعون رجلا من اليهود . فقال علي : عليّ بهم . فلما وقفوا بين يديه قالوا : صف لنا ربك الذي في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى أي شيء هو ؟ فاستوى علي رضي الله عنه جالسا فقال : يامعشر اليهود اسمعوا مني، ولا تبالوا أن لاتسألوا أحدا غيري، ان ربي عز وجل هو الاول لم يبد مما، ولا ممازج معما، ولا حال وهما، ولا شبح يتقضى الحديث. هذا حديث منكر واسناده غير ثابت

لكنه صح الى عبد الوارث قال قال عثمان بن سعيد الداري في كتاب النقض على المريسي : ثنا عبد الله بن صالح

حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار ان عبد الله بن عمرو قال : قالت الملائكة يا ربنا منا الملائكة المقربون ومنا حملة العرش ومنا الكرام الكاتبين (١) ونحن نسبح الليل والنهار لا نسأم ولا نفتر ، خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . قال ثم عادوا فاجهدوا المسئلة فقالوا مثل ذلك . فقال جل جلاله « لن اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان » اسناده صالح

موسى بن اسمعيل التبوذكي : ثنا جويرية بن اسماء : سمعت نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها : وايم الله اني لاخشى لو كنت أحب قتله لقتلت — يعني عثمان رضي الله عنه — ولكن علم الله فوق عرشه اني لم أحب قتله

حديث عبد الواحد بن زياد : ثنا عبيد المكتب ثنا مجاهد قال : قال عبد الله بن عمر : خلق الله أربعة أشياء بيده ، العرش والقلم وآدم وجنة عدن ، ثم قال لسائر الخلق كن فكان . اسناده جيد

حديث أبي أسامة عن زكرياء عن أبي اسحق عن سعد

---

(١) كذا في الاصل

ابن سعيد قال : حدثتني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها اذ هم بالحبشة يبكي ، فقالت : ما شأنك ؟ قال رأيت فتى مترفاً من الحبشة شابا جسيما مر على امرأة فطرح دقيقاً كان معها فنسفته الريح، فقالت : أكلك الى يوم يجلس الملك على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم . روى نحوه خالد بن عبدالله الطحان عن عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن أبيه . ورواه منصور ابن أبي الاسود عن عطاء بن السائب فقال : عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه

(حديث) روى اسمعيل السدي عن مرة الطيب عن ابن مسعود عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (ثم استوى الى السماء) قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء[1] دخاناً فارتفع ثم الماء فجعله أرضاً ثم فتقها فجعلها سبع أرضين — الى

---

(١) كان ههنا بياض في الاصل حذفت منه كلمة « الماء » فأثبتناها كما رأيناها في الاصول

أن قال — فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما أحب استوى على العرش . أخرجه بن جرير الطبري في تفسيره عن موسى بن هرون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي وأخرجه البيهقي في الصفات

أخبرنا ابن أبي عمرو بن علان كتابة أن حنبلا أخبرهم: أنبأ هبة الله بن محمد أنبأ أبو علي بن المذهب أنبأ أبو بكر القطيعي : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي: ثنا يزيد: ثنا سفيان ابن حسين عن الحكم عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه برذعة أو قطيفة وذلك عند غروب الشمس، فقال لي « ياأبا ذر ! هل تدري أين تغيب هذه؟ — قلت الله ورسوله أعلم قال — فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش ، فاذا حان وقت خروجها أذن لها فتخرج فتطلع ، فاذا اراد الله أن يطلعها من حيث تغرب حبسها ، فتقول يا رب ان مسيري بعيد ، فيقول لها اطلعي من حيث غبت » اسناده حسن

حديث حبيب بن عبد الرحمن عن حفص [١] بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل الا ظله — إمام عادل» وساق الحديث، أخرجه البخاري . وقال محمد بن عبيد المحاربي: ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم عن الوليد بن عقبة عن سلمان قال: سبعة يظلهم الله في ظل عرشه. هذا موقوف ضعيف الاسناد

حديث فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً « ان الله تعالى يقول: المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظل عرشي يوم لاظل الا ظلي » وقد بلغ فى ظل العرش أحاديث تبلغ التواتر

حديث اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة قال: قال العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يقول الله عز وجل : المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي » اسناده حسن

(١) وفي نسخة جعفر

حديث مسروق عن ابن مسعود في قوله ( بل أحياء عند ربهم يرزقون ) قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقالوا أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش . فبينماهم كذلك اذ طلع عليهم ربك اطلاعة فقال سلوني ما شئتم ؟ » رواه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن عبد الله موقوفاً ، أخرجه مسلم والترمذي والقزويني .

حديث ابن وهب : أخبرني مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن أبي الزبير عن جابر قال : لما رجعت مهاجرات البحر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألا تحدثون بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة ؟ ـ فقال فتية منهم : يارسول الله بينا نحن جلوس اذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها على ركبتها فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت فقالت : سوف تعلم ياغُدَر اذا وضع الله الكرسيّ وجمع الاولين والآخرين

وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون — تعلم أمري وأمرك عنده غدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صدقت، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من قويهم؟» اسناده صالح

حديث همام بن يحيي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومن فوقها العرش ، فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس » رواته ثقات ، سمعه أبو الوليد وهدبة بن خالد من همام . قد مر نحوه لعطاء بن يسار عن أبي هريرة وهو أصح، وقال ابو توبة الربيع بن نافع: ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الجنة مائة درجة » نحوه . وقال « والعرش على الفردوس ومنها تفجر أنهار الجنة » هذا منقطع معلل بما قبله

حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري وسعيد وأبي

سلمة ان أبا هريرة قال: استبّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم : والذي اصطفى محمدا على العالمين ، وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين . فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي. فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لاتخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي ؟ أم كان ممن استثنى الله عز وجل؟» وكذا رواه الترمذي وغيره . وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة والاعرج حدثاه أن أبا هريرة . . . وفيه « فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش »

وقال عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، وفيه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال « لا تفضلوا بين أنبياء الله — وفيه — فاذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب

بصعقة يوم الطور أو بعث قبلي » حدث به عن عبد العزيز جماعة . ولفظ حجين بن المثنى منهم « فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ، فاكون أول من بعث ، فاذا موسى آخذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب » الحديث متفق على ثبوته

حديث الثوري عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد قال : ذكر يهودي موسى فكأنه فضله على نبينا صلى الله عليه وسلم ، فلطمه انصاري ، فجاء اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تخيروا بين الانبياء ، أنا أول من تنشق عنه الارض فاذا موسى متعلق بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أفي الصعقة الاولى بعث أم بعدي ؟ »[١] روى منه مسلم « لا تخيروا بين الانبياء »

حديث عمرو بن عون : ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جده عن ابي سعيد ، فذكره وفيه « فاذا موسى

(١) كذا وفيه تحريف والمعنى معروف من رواياته الأخرى

آخذ بقائمة من قوائم العرش »

حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم « اهتز لها عرش الرحمن » لفظ مسلم

حديث الاعمش عن ابي سفيان وصالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » رواه عدة عنه وقال ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن جابر ، وقال عبد الله بن ادريس عن الاعمش فيه « اهتز عرش الرحمن »

حديث الليث بن سعد : حدثني معاذ بن رفاعة عن جابر قال : جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابو ب السماء وتحرك له العرش ؟ قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد ، قال فجلس على قبره وذكر الحديث ، أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو عن ابن الهادي وغيره عن معاذ

حديث يزيد بن هارون : أنبأ اسماعيل بن أبي خالد عن اسحاق بن راشد عن أسماء بنت قيس قالت : لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليـه وسلم « ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك ؟ فان ابنك أول من ضحك الله اليه واهتز له العرش » أسماء تابعية وهذا مرسل

حديث ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة « اهـتز لها عرش الرحمن » هذا صحيح

حديث عوف بن الاعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » تابعه داود بن أبي هند ، هذا حديث صحيح

حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة قالت: سمعت أسيد بن حضير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لقد اهتز العرش لوفاة سعد » اسناده حسن

حديث يوسف بن الماجشون : أخبرني أبي عن عاصم بن

عمرو عن جدته رميثة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم — ولو أشاء أن أقبل الخاتم من قربي لفعلت — وهو يقول « اهتز عرش الرحمن » يريد بذلك سعد بن معاذ . هذا اسناد صالح، صححه ابن مندة

حديث ابن فضيل وغيره عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً « اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا » وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وحذيفة وأبي هريرة وأسماء بنت يزيد ومعيقب ، فهذا متواتر اشهد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله

حديث يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن معاذ بن رفاعة قال: حدثني من شئت من رجال قومي ان جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد من جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال « يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟» فقام سريعاً يجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات .

وروى محمد بن اسحاق عن امية بن عبد الله عن بعض آل سعد أن رجلا من الانصار قال :

وما اهتز عرش الله من موت هالك

سمعنا به الا لسعد أبي عمرو

قال أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الحافظ في كتاب العرش له : حدثنا أبي ، ثنا حماد ، أنبأ حميد عن أبي ابراهيم عن ابن عباس قال : مامن شيء كان في بني اسرائيل الا سيكون في هذه الامة مثله ، ان رجلا من بني اسرائيل كانت له امرأة جميلة فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بالفحش . قال كيف أصنع ولها علي دين ؟ قال أنا أسلفك ماعليك ، فطلقها ثم تزوجها ذلك الرجل بعد ، فلما تزوجها أخذه بحقه فاشتد عليه فقال : اتق الله فانك لم تزل بي حتى فعلت مافعلت ، فلم يقلع عنه حتى أجره نفسه ، فبينما هو ذات يوم ا كلا طعاماً فجعل يصب عليهم الماء ، فذكر مكانها منه قبل اليوم ، وانه الآن يصب عليهم الماء فبكى ، فاهتز العرش ، فقال تعالى « ان رحمتي سبقت غضبي » اسنادها متصل لكن لا اعرف التابعي

حديث عبد الله بن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الشيطان قال : وعزتك لا ابرح أغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم . قال : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال أغفر لهم ما استغفروني » فيه دراج وهو واهٍ

حديث يحيي بن سعيد الاموي : ثنا احوص بن حكيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ان اقرب الخلق الى الله تعالى جبرئيل واسرافيل وميكائيل ، وانهم من الله تعالى بمسيرة خمسين الف سنة » رواه ابن مندة في الصفات ، وشيخ الاسلام في الفاروق ، واسناده لين لان الاحوص ليس بمعتمد (١)

حديث الفاروق من طريق يحيي بن زكريا السيء بمرو: حدثنا العلاء بن عمرو حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن بشر عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا

---

(١) في نسخة « بعمدة »

نزل الله الى سماء الدنيا نزل على عرشه » هذا اسناد ساقط وبشر لاندري من هو ؟ وقد قال ابن مندة : روى نعيم بن حماد عن جرير بهذا ، لكن لفظه « اذا اراد ان ينزل على عرشه نزل بذاته » ولعل هذا موضوع

حديث ابن جريج : انبأ يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا كان يوم القيامة نزل الرب الى العباد » رواه مسلم ، واحاديث نزول الباري متواترة قد سقت طرقها وتكلمت عليها بما أسأل عنه يوم القيامة ، فلا قوة الا بالله العلي العظيم

حديث مالك بن اسماعيل النهدي : ثنا عبد السلام بن حرب عن ابي خالد بن بنت عبد الرحمن الدالاني عن المنهال ابن عمرو عن ابي عبيدة بن عبد الله عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء ، وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي » رواه عبد الله ابن محمد بن النعمان

الاصبهاني والحسين بن حميد بن الربيع وغيرهما عن النهدي

حديث ابن وارة وعبدالله بن احمدوابو امية الطرسوسي قالوا: انبأنا اسماعيل بن عبيد بن ابي كريمة الحراني: ثنا محمد بن سلمة عن خالد بن ابى يزيد عن زيدبن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة أبصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي» الحديث بطوله . اسناده حسن

حديث كتب به الينا يحي بن أبي منصور: أنبأ عبد القادر الحافظ أنبأ مسعود الثقفي انبأ عبد الوهاب بن مندة أنبأ أبي أبو عبد الله أنبأ محمد بن يعقوب: ثنا الصنعاني ثنا اسماعيل بن عبيد ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق قال : حدثنا عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء

ينتظرون فصل القضاء ، وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ، ثم ينادي مناد : ايها الناس! ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ان يولى كل ناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا ؟[١] اليس ذلك عدلا من ربكم ؟ قالوا بلى ! فينطلقون فيتمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون ، فنهم من ينطلق الى الشمس ، ومنهم من ينطلق الى القمر ، والى الاوثان ، ويمثل[٢] لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ولمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير. ويبقى محمد ( صلى الله عليه ) وامته فيتمثل الرب عزوجل لهم فيأتيهم فيقول : مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ؟ فيقولون بيننا وبينه علامة فاذا رأيناه عرفناه ، فيقول : ما هي ؟ فيقولون يكشف عن ساق . فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخرون، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ، ثم يقول: ارفعوا رؤسكم. فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم. والرب

(١) كذا في الاصل (٢) وفي نسخة : يتمثل

عز وجل امامهم» وذكر الحديث. روى بعضه سفيان الثوري وغيره عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود وفيه « فيتمثل الله للخلق ثم يأتيهم في صورته» وهذا الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد. وكان عبدالعزيز ابن الماجشون يقول فيما نقله اسحاق ابن الطباع عنه وقيل له : ان الله أجل وأعظم من أن يرى في هذه الصفة. فقال: يا أحمق! ان الله ليس يتغير عن عظمته، ولكن عيناك يغيرهما حتى تراه كيف شاء

حديث أبو احمد عبيد الله بن العباس الشطوي: ثنا أبو العباس محمد بن سفيان الحنائي حبشون، ثنا محمد بن عبدالرحيم والحسن بن حماد قالا : حدثنا احمد بن يونس عن سامة الاحمر عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود قال: بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ عليه حتى بلغت (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا) قال « يجلسني على العرش » هذا حديث منكر لا يفرح به، وسلمة هذا متروك الحديث، وأشعث لم يلحق ابن مسعود

حديث يروى عن سعيد الجريري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال : اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأقعد بين يدي الله على كرسيه . فقلت للجريري : يا أبا مسعود ! اذا كان على كرسيه اليس هو معه ؟ قال : ويلكم هذا أقرُّ حديث في الدنيا لعيني . هذا موقوف ولا يثبت اسناده

حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في ذلك سيأتي ، وليس بصحيح ، ويروى مرفوعاً ، وانما هذا شيء قاله مجاهد كما سيأتي فالله أعلم

حديث . قال النسائي في تفسير السجدة : ثنا ابراهيم بن يعقوب حدثني محمد بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا أخضر ابن عجلان عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فقال «يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والارضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع ، وخلق التربة يوم السبت ، والجبال يوم الاحد ، والشجر يوم الاثنين ، والشر يوم الثلاثاء ، والنور

يوم الاربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر، خلقه من أديم الارض بأحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها، من اجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث. الاخضر وثقه ابن معين، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه، ولينه الازدي. وحديثه في السنن الاربعة وهذا الحديث غريب من افراده

حديث ابي بكر بن عياش عن ابى سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال «خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب. قال الله تعالى (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين — الى قوله — وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام) وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقين، فخلق في أول ساعة الآجال، وفى الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة خلق آدم واسكنه

الجنة، وأمر ابليس بالسجود له ، واخرجه منها في آخر ساعة ـ ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد ؟ قال — ثم استوى على العرش» قالوا قد اصبت لو اتممت ، قالوا : ثم استراح ، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت (وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون) صححه الحاكم وانى ذلك والبقال قد ضعفه ابن معين والناس؟

حديث الاعمش عن المسيب بن رافع عن تميم الطائي عن جابر بن سمرة قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ — قالوا يارسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ — قال يتمون الصف المقدم ويتراصون في الصف » اخرجه مسلم .

حديث اخبرناه ابو سعيد الزيتي بحلب : ثنا عبد اللطيف ابن يوسف انبأ عبد الحق بن يوسف انبأ علي بن محمد انبأ ابو الحسن الحامي انبأ عبد الباقي بن قانع : ثنا ابراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصى ثنا الاوزاعي عن ابن جنيس عن ابي ادريس عن معاذ بن جبل : سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول « المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لاظل الا ظله» الصحيح ان ابا ادريس لم يشافه معاذ بن جبل ، وقد ادرك حياته.

حديث روح بن عبادة : ثنا ابن ابي عروبة عن قتادة عن أنس ان الربيع بنت النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحرث بن سراقة اصيب يوم بدر فقالت : يارسول الله! اخبرني عن حارثة فان كان في الجنة احتسبت وصبرت، وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء ، فقال « يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى، والفردوس ربو الجنة واوسطها أفضلها ، يعني وفوقها عرش الرحمن عز وجل، قال ثابت عن أنس : خرج حارثة يوم بدر نظارا لم يخرج لقتال ، كان غلاما ، فجاءه سهم في نحره فقتله ، الحديث.

حديث عمرو بن سفيان القطيعي : ثنا الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اليتيم اذا بكا اهتز عرش

الرحمن لبكائه ، فيقول الله لملائكته « من أبكى عبدي وانا اخذت اباه وواريته في التراب ؟ فيقولون : ربنا اعلم به ، فيقول اشهدوا لمَن ارضاه ارضيته يوم القيامة » اسناده ضعيف

أنبأ الفخر علي المقدسي أنبأ عمر بن محمد أنبأ ابو بكر الانصاري : أنبأ ابو محمد الجوهري انبأ عبد الله بن موسى الهاشمي : ثنا الحسن بن طيب املاء : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن اخي أنس عن أنس قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة اذ جاء رجل فسلم فرد عليه ، فلما جلس قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها ، حتى رفعوه الى ذي العزة فقال : اكتبوها - قال عبدي - » اخرجه النسائي ، انبأني جماعة عن محمود بن احمد العبدكوى انبأ اسمعيل بن محمد الحافظ انبأ رزق الله التميمي أنبأ ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي : ثنا محمد بن الحسن الكوفي ثنا محمد بن

يونس القرشي ثنا ابو عتاب ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن انس قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ناراً وقودها الناس والحجارة ) وبين يديه رجل اسود فهتف بالبكاء فنزل جبرئيل فقال : من هذا ؟ قال : رجل من الحبشة ، واثنى عليه قال فان الله تعالى يقول « وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لاتبكين عين عبد في الدنيا من خشيتي الا اكثرت ضحكها في الجنة » هذا الحديث في نقدي موضوع ، والقرشي ليس بثقة ، والكوفي لا أعرفه فلعله آفته .

حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا « اذن لي أن احدث عن ملك من حملة العرش مابين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة » اسناده صحيح .

حديث محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم « اذن لي في الحديث عن ملك : ان قدميه لعلى الارض السابعة ثم لقد خرج

في الهوى [1] ما بين السماء والارض حتى انتهى الى ان كان العرش على هامته، لو ان الطير سخرت في ما بين اصل عنقه الى منتهى رأسه خفقت فيه سبعمائة عام قبل أن تقطعه» الحديث اسناده واه.

حديث معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة الليل والنهار، أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض؟ فانه لم ينقص مافي يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الاخرى القبض والميزان يخفض ويرفع» متفق على ثبوته.

حديث هشام بن عمار: ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال: كان من أشد الناس تكذيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واكثره ردا عليه اليهود، فسألوه: أي البقاع شر؟ فقال «حتى اسأل صاحبي جبرئيل» فجاءه فسأله فقال حتى اسأل ربي، قال فسأل

---

«١» كذا في الاصل والظاهر أنها الهواء، فان الهوي بتشديد الياء لا يظهر هنا لأن معناه الهبوط الى الاسفل، والانتهاء الى العرش يقتضي الصعود لا الهوي.

ربه فقال «شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها» فهبط جبرئيل فقال يا محمد لقد دنوت من الله عز وجل دنوا مادنوت مثله قط فكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور، فقال «ان شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها» ليس اسناده بالقوي .

حديث عثمان بن ابي شيبة: ثنا جرير عن عطاء عن محارب ابن دثار عن ابن عمر — قال رجل: يا رسول الله ! أي البقاع خير قال «لا أدري» فأتاه جبرئيل فسأله فقال : لا ادري .قال: سل ربك. قال: ماتسأله عن شيء، فانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم، فلما صعد جبرئيل قال الله عز وجل «سألك محمد أي البقاع خير ؟ حدثه أن خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق» هذا حديث غريب صالح الاسناد

حديث الوليد بن مسلم: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجاء بن حياة عن النواس بن سمعان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله اذا اراد ان يامر بامر تكلم به ، فاذا تكلم به اخذت

السماء رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فاذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبرئيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد . »

حديث عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان » اخرجه البخاري .

اخبرنا ابن علان كتابة أنبأ حنبل أنبأ هبة الله أنبأ ابن المذهب أنبأ القطيعي ثنا عبدالله ثنا أبي ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ينزل ربنا عز وجل كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول فيقول : انا الملك من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟ من ذا الذي يدعوني فاستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له ؟ فلا يزال كذلك » اسناده قوي ، وقد الفت احاديث النزول في جزء وذلك متواتر أقطع به .

حديث عثمان بن عمر بن فارس : ثنا اسرائيل عن ابي

اسحاق عن وهب عن جابر عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت » ثم انشأ عبد الله يحدث عن الشمس قال : انها اذا غربت صعدت الى السماء فسلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها ، وباتت تجري فهي كذلك حتى ياتي عليها ليلة فتسلم فلا يقبل منها ، وتسلم فلا يرد عليها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، فتلتمس من يشفع لها فلا تجد ، فتقول : ان المشرق بعيد . فلا يؤذن لها ، فاذا طلع الفجر قيل لها ، « اطلعي من مكانك ، فذلك حين لا ينفع نفساً ايمانها » قال ابن مندة اسناده صحيح .

حديث ابي اليمان : انبأ شعيب حدثني ابن ابي حسين حدثني شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري انهم بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قوما ليسوا بانبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون بمقعدهم وقربهم من الله يوم القيامة ثم قال « هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى ، من شعوب القبائل ، لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلونها ،

تحابوا بروح الله، يجعل الله لهم منابر من نور، ويجعل وجوههم نورا يوم القيمة قدام الرحمن، يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون» اسناده صالح، اخرجه حميد بن زنجويه في الترغيب عن ابي اليمان الحكم بن نافع.

حديث مسلم بن ابراهيم: ثنا صالح المري ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله منّ عليّ فيما من: إني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي، قسمتها بيني وبينك نصفين» صالح ضعيف الحديث.

حديث ابي سلمة التبوذكي. ثنا حماد عن حجاج الاسود عن شهر بن حوشب ان رجلا قدم حمص فلقي رجلا فحدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيمة» حجاج هذا يقال له زق العسل، جائز الحديث ليس بالحجة.

ومن عقد ائمة السنة السلف والخلف ان نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السموات العلى عند سدرة المنتهى، فكان منه قاب قوسين أو ادنى، وفرض الله حينئذ عليه الصلاة فنزل

ومر على موسى فاخبره فقال: اني قد خبرت الناس قبلك، ان امتك لا تطيق خمسين صلاة فارجع الي ربك فسله التخفيف.

واحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة جمعها الحافظ عبد الغني، رأيتها في جزءين له، فلو كان معراجه مناما، ورقيه الى عند سدرة المنتهى في عالم السِنَة وغلبة الفكر كوقائع العارفين، لما كان للمصطفى صلوات عليه في ذلك كبير مزية على كثير من صالحي امته. ولما قرر الحق معراجه ونوّه بذكره بانه يقظة عيانا، بقوله تعالى (اذ يغشى السدرة مايغشى، مازاغ البصر وماطغى) قال حبر هذه الامة ابن عباس: هي رؤيا عين رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

# فصل

في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلتئذ اختلاف

فذهب جماعة من السلف الى انه رأى ربه عز وجل، وذهب آخرون كأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغيرها الى انه لم يره بعد، وذهب طائفة الى السكوت والوقف، وقال قوم: رآه بعين قلبه. وقد ساق ابن خزيمة حديث أبي ذر: قلت: يارسول الله هل رأيت ربك؟ فقال «نور أنّى أراه؟» وعد ابن خزيمة هذا منكراً، ثم قال: والذي عندي في هذا ماحدثنا بندار: ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لابي ذر: لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته. قال: عن أي شيء تسأله؟ قال كنت اسأله: هل رأيت ربك؟ قال ابو ذر: قد سألته فقال «رأيت نورا» قال ابن خزيمة فعلى هذا يكون معنى قوله «انى اراه؟» اين اراه وكيف اراه؟ وانما ارى نورا. قلت: هذا بعينه ينفي الرؤية حيث يقرر: انما ارى نورا. قال ابن خزيمة فعائشة نفت، ومن اثبت معه زيادة علم،

ونقل المروذي عن أبي عبيدالله وسأله: بما تدفع قول عائشة؟ قال: بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأيت ربي» وقال أحمد في مسنده: ثنا اسود ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأيت ربي عز وجل» اسناده قوي، وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول: رأى محمد ربه عز وجل مرتين. قال يحيى بن سعيد الاموي: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس (ولقد رآه نزلة اخرى) قال: دنا ربه عز وجل - قال يحيى بن كثير العنبري: ثنا سلم ابن جعفر عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل. فقلت: أليس يقول الله عز وجل (لا تدركه الابصار) قال: ويحك! اذا جاء بنوره الذي هو نوره ...، قال- وقال: رأى محمد ربه عز وجل مرتين. اخرجه الترمذي.

اخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن أبي المكارم اللبان: انبأ ابو علي انبأ ابو نعيم ثنا ابن خلاد ثنا الكديمي ثنا يحيى

ابن كثير: ثنا سلم نحوه. وبه حدثنا الكديمي ثنا يزيد بن ابي حكيم ثنا الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه- فقلت لابن عباس: أليس يقول الله عز وجل (لا تدركه الابصار) قال اسكت لا أم لك! انما ذلك اذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شيء. أخرجه النسائي عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي حكيم، مختصراً.

حديث أبي صالح كاتب الليث: حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر ان ابا أمامة حدثه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال «اني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها. اتاني رجل فاخذ بيدي فاستتبعني حتى اتى جبلا وعرا فقال لي ارقه، قلت لا استطيع، فقال اني سأسهله لك، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل، فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشققة اشداقهم، قلت ماهؤلاء؟ قال هؤلاء يقولون مالا يفعلون — فذكر خبرا طويلا يقول فيه — ثم رفعت رأسي فاذا ثلاثة نفر تحت العرش قلت ماهؤلاء؟ قال أبوك

ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك» اسناده جيد، رواه ابو اسماعيل الترمذي عن كاتب الليث، وهو ملي بمعرفته ان شاء الله

اخبرنا يوسف ابن ابي نصر وعبد الله بن توأم وابنه المنجاء وطائفة قالوا: اخبرنا الحسين بن ابي بكر: انبأ ابو الوقت انبأ ابو الحسن المظفري انبأ ابن حموية انبأ محمد بن يوسف: ثنا محمد بن اسمعيل - قال حجاج - ثنا همام ثنا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم عليه السلام — وذكر الحديث — قال فيأتوني فأستأذن على ربي عز وجل في داره فاذا رأيته وقعت ساجداً»

حديث الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اني لأول الناس تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيمة ولا فخر، وآتي باب الجنة فآخذ حلقته فيقول من هذا؟ فاقول انا محمد، فيفتحون

لي فادخل فاجد الجبار مستقبلي فاسجد له »

حديث ابي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش [١] منها ثم قال «انا سيد الناس يوم القيمة» وذكر الحديث الى ان قال : «فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي، ثم يقال: يامحمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فاقول : امتي يارب امتي . فيقال يامحمد أدخل من امتك من لاحساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة ، وهم شركاء الناس في الابواب » الحديث .

ويدل على ان الباري تبارك وتعالى عالٍ على الاشياء فوق عرشه المجيد غير حال في الامكنة قوله تعالى (وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) وقال (وهو العلي الكبير) وقال (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) قال (سبح اسم ربك الاعلى) وقد أمرنا نبينا صلى

---

١ ا كثر الروايات في هذه المعنى فنهس بالمهملة . والنهس أخذ اللحم باطراف الاسنان . والنهش أخذه بجميع الاسنان

الله عليه وسلم أن نقول اذا سجدنا « سبحان ربي الاعلى »
وقال تعالى في وصف الشهداء (أحياء عند ربهم) وقالت امرأة
فرعون (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة)

وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لقوم
فقال « أكل طعامكم الابرار وأفطر عندكم الصائمون، وصلت
عليكم الملائكة، وذكركم الله فيمن عنده »

قال الله (ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته)
وقال (وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته)

وفي صحيح مسلم حديث جابر بن سمرة مرفوعاً « ألا
تصفّون كما تصف الملائكة عند ربهم يتمون الاول فالاول
ويتراصون في الصف » وفي صحيح مسلم من طريق يزيد
ابن هرمز عن الاعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم «احتج آدم وموسى عند ربهما» وذكر الحديث

حديث عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا أبي ثنا محمد
ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي

موسى رضي الله عنه قال «الكرسي موضع القدمين ، وله أطيط كأطيط الرحل» أخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات، وليس الاطيط مدخل في الصفات أبدا ، بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد، وكتفطر السماء يوم القيامة، ونحو ذلك .

جرير عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الآيتين من آخر سورة البقرة أوتيتهن من تحت العرش لم يؤتهما نبي من قبلي» رواته ثقات

حديث محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة... فان الله أعطانيهما من تحت العرش » اسناده صالح

حديث وكيع عن عبيد الله ابن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا اني أعطيت سورة البقرة من الذكر الاول ، وأعطيت طه ويس من ألواح موسى ، وأعطيت الفاتحة

وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش ، وأعطيت المفصل نافلة » هذا حديث منكر، وعبيدالله متروك الحديث

حديث القاسم ابن ابي شيبة وهو هالك: ثنا يزيد بن هرون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن ابي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اربع آيات انزلت من تحت العرش لم ينزل منهن شيء غيرهن - ام الكتاب وآية الكرسي وخاتمة البقرة والكوثر » لم يصح هذا

حديث فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الرحم معلقة بالعرش» وروى جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن ابي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس مثله موقوفا

حديث اسحق بن سليمان عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا « من انظر معسرا أو وضع عنه اظله الله تحت عرشه يوم لاظل الا ظله » اسناده صالح

حديث سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن المنهال بن

عمرو عن عبدالله بن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: أول من يكسى ابراهيم قبطيتين، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن يمين العرش. وهذا موقوف

حديث يزيد بن ابي حكيم: ثنا زمعة بن صالح عن سلمة ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات العرش

حديث عبد الاعلى بن حماد: ثنا ابو سلمة انبأ ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن ابي قتادة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من ترك لغريمه أو تجاوز عنه كان في ظل العرش يوم القيامة» ابو سلمة هو حماد بن سلمة

حديث لابي جعفر العبسي الحميري ان نافع بن زيد الحميري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من حمير فقالوا: اتيناك لنتفقه في الدين ونسأل عن أول هذا الامر فقال «كان الله وليس شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم خلق القلم فقال اكتب ماهو كائن، ثم خلق السموات والارض وما بينهما واستوى على عرشه» رواه ابن شاهين في كتاب الصحابة باسناد واه

حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس يقول : انما مثل السموات والارض فيما وراءهن من الهواء حيث لاسماء ولا أرض كمثل فسطاط في صحرائكم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الصحراء . طلحة ضعفوه

حديث وهب الله بن رزق : ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعي ثنا عطاء عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول «ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات والارض لفعل» حديث منكر أخرجه الطبراني

حديث في فاروق شيخ الاسلام عن عبدالله بن عمرو في حملة العرش: مابين موق عينه الى مؤخر عينه خمسمائة عام

حديث يحيى بن عبدالله بن بكير عن ابن لهيعة: حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة خمسمائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة . اسناده لولا ابن لهيعة جيد

حديث سفيان الثوري وغيره عن ابي هاشم عن مجاهد

عن ابن عباس انه قيل له : ان اناسا يقولون بالقدر فقال: يكذبون بالكتاب لان أخذت شعر أحدهم لانصونه، ان الله كان على عرشه وكتب ماهو كائن الى يوم القيامة ، وانما يجري الناس على أمر قد فرغ منه . ابو هاشم هو يحيى بن دينار حجة

حديث ابراهيم بن الحكم بن ابان أحد الضعفاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (ثم لآتينهم من بين أيديهم) قال : لم يستطع ان يقول من فوقهم ، علم ان الله تعالى من فوقهم.

حديث ابي معشر نجيح عن نافع مولى آل الزبير وسعيد —هو المقبري — عن ابي هريرة قال: لما أراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش الى الارض ليأخذ منها ، فقالت اسألك بالذي أرسلك ان لا تأخذ مني شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا . الحديث

قال هشام بن عمار: ثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي حدثنا خالد بن الزبرقان عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال اربعة لعنهم الله تعالى فوق

عرشه وأمنت الملائكة — الذي يحصر نفسه عن النساء فلا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له ، والرجل يتشبه بالنساء ، والمرأة تتشبه بالرجال ، ومضل المساكين » أخرجه صاحب الفاروق وهو حديث منكر وخالد مغمور كحماد

وقال محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس عن عن أبيه عن وهب بن منبه عن أبي هريرة ان يهوديا قال : يامحمد مايصنع الرب اليوم قال « هو على عرشه يدبر الامر يفصل الآيات » وهذا منكر أيضا ومعناه حق، لكن عبد المنعم كذبه احمد وغيره

وقال ابو زرعة الرازي: ثنا عثمان ابن ابي شيبة ثنا جرير عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس قال: اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات له صوتا كصوت الحديد على الصفا فيخرون له سجدا . يزيد ليس بالحافظ

وقال علي بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : اذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد . وذكر الحديث

وقال ابن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي نضرة عن ابن عباس : ينادي مناد بين يدي الساعة اتتكم الساعة . يسمعه الاحياء والاموات ، ثم ينزل الله الى السماء الدنيا . الحديث رواته ثقات

شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (أن بورك من في النار ) وقال الله عز وجل ( ومن حولها) قال : الملائكة . اسناده صالح

ابو صالح : ثنا ابن لهيعة ورشدين عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم عن ابي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبدالله بن عمرو قال: لما أراد الله ان يخلق ماخلق اذ كان عرشه على الماء، وإذ لاأرض ولا سماء، خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطرب ، واثار ركامه، فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا ، فأمر الدخان فعلا وسما ونما، فخلق منه السموات، وخلق من الطين الارض ومن الزبد الجبال . اسناده ضعيف

سيد بن داود صاحب التفسير: حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نُسَي عن ابي ريحانة قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ابليس اتخذ عرشا على الماء مثل عرش الرحمن عز وجل . ووكل بكل رجل شيطانين جلهما (؟) سنة فان فتناه والا قطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما ثم بعث اليه شيطانين » قال الحافظ ابن مندة تفرد به ابو بكر. قلت هو حديث غريب منكر لا يعرف الا بهذا الاسناد

حديث للعبسي في كتاب العرش قال: حدثنا سفيان بن بشر ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف المهاجرين والانصار صفين ، ثم أخذ بيد العباس وعلي فمر بين الصفين فضحك، فقال علي: بأبي وأمي من أيش ضحكت ؟ فقال هبط جبرئيل فأخبرني ان الله باهى بك يا علي وبك يا عباس وبي حملة العرش ، وباهى بالمهاجرين والانصار أهل السماء العليا » هذا حديث موضوع في نقدي فلا أدري من آفته ، وسفيان مشهور ما رأيت فيه جرحا فليضعف برواية مثل هذا

حديث الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن

ابن عباس ( ويحمل عرش ربك ) قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل ، وروى جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير في الآية قال: ثمانية صفوف من الملائكة

حديث جويبر بن سعيد — وهو واهٍ — عن الضحاك عن ابن عباس قال : قالت امرأة العزيز ليوسف اني كثيرة الدر والياقوت ، فأعطيك ذلك حتى تنفق في مرضاة سيدك الذي في السماء . أسناده قوي عن جويبر

حديث ابي معاوية الضرير : ثنا الاعمش عن ابي نصر عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مابين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ومسيرة مابينها الى التي تليها خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل جميع ذلك، وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ، ولو حضرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه » يعني علمه . ابو نصر هذا مجهول ، وما كان الاعمش شافهه به . وهو عند محاضر بن المورّع عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي نضرة . كذا قال ابو نضرة والاول اشهر ، وبكل حال فهو خبر منكر

اخبرنا علي بن احمد واحمد بن ابي الخير كتابة عن محمد ابن ابي زيد : اخبرنا محمود بن اسماعيل انبأ بن حماد شاه انبأ سليمان بن احمد : ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة عن عبيد الانصاري عن ابي الدرداء انه اتاه رجل فذكر ان اباه احتبس بوله واصابه الأُسر بحصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم « ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، امرك في السماء والارض ، كما رحمتك في السماء ، اجعل رحمتك في الارض ، واغفر لنا حوبنا وخطايانا . انت رب الطيبين ، فانزل رحمة من رحمتك ، وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ » وامره ان يرقيه بها فرقاه فبرئ . أخرجه ابو داود وقد مضى . وزيادة لين

حديث محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن منصور عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل كان تأتيه الاسر فبعث الى المدينة وركب الى الشام فلقي شيخا فشكا اليه فقال : ما أدري غير كلمات سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقولهن «ربنا الله الذي في السماء» وذكر الحديث، أخرجه صاحب الفاروق

حديث يحيي بن سعيد العبشمي : ثنا بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر، قلت يارسول الله : أي آية أعظم؟ قال آية الكرسي ، ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في أرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة » رواه عن محمد بن مرزوق بن بكير، واحسب العبشمي هو الاموي صدوق ، والا فهو آخر ، والخبر منكر

حديث سعيد بن سالم القداح عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام كان رأسه في السماء ورجلاه في الارض فطأطأه الله الى ستين ذراعا، فقال: يارب مالي لا أسمع اصوات الملائكة؟ قال خطيئتك يا آدم ، ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو مارأيت الملائكة تصنع حول عرشي، فاقبل آدم يتخطى وطويت له الارض حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام.

ورواه النضر بن شميل عن النهّار بن قهم عن عطاء ، فقال عن عبد الله بن عمر . والنهار أقوى قليلا من طلحة سلمة الابرش حدثنا ابن اسحاق قال قال لبيد :

سوّى فأغلق دون غرفة عرشه
سبعا طباقا دون فرع المعقل
والارض تحتهمُ مهادا راسيا
ثبتت جوالقها بصم الجندل
لا يستطيع الناس محو كتابه
انى ! وليس قضاؤه بعبدل

ثم قال ابن اسحاق فلو سخر بنو آدم في مسافة ما بين الارض الى مكانه الذي استقل به على عرشه ساروا اليه خمسين الف سنة قبل ان يقطعوه اسناده معضل (١)

حديث هشام بن عمار: ثنا صدقة ثنا عثمان بن ابي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي قال: نزلنا حمص قافلين من الروم فاذا بعبد الله بن ابي زكريا ومكحول ، فانطلقنا الى ابي

(١) وفي نسخة معقل وهو غلط

أمامةفاذا هو شيخ هرم ، فلماتكلم اذا رجل يبلغ حاجته ويزيد، فوعظنا وقال : اياكم والظلم فان الله جل جلاله يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار فيقول : وعزتي وجلالي لايجوز بي ظلم ظالم » الحديث منكر واسناده وسط

حديث ابي مصعب الزهري ، ثنا عبدالله بن الحارث الجمحي حدثني زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براع فقال: هل من جزرة ؟ فقال ليس هاهنا ربها ، : قال ابن عمر تقول له ا كلها الذئب ، قال فرفع رأسه الى السماء وقال : فأين الله ؟ فقال ابن عمر : انا والله احق ان اقول : أين الله ؟ واشترى الراعي والغنم ، فأعتقه واعطاه الغنم

حديث عثمان بن عمر بن فارس عن بن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام قال : بدأ الله خلق الارض فخلق سبع أرضين يوم الاحد والاثنين ، وقدر فيها أقواتها يوم الثلثاء والاربعاء ، واستوى الى السماء فخلقهن في يومين . وذكر الحديث، اسناده صحيح

حديث اصبغ بن الفرج : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه قال « ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة ألقيت في ترس » هذا مرسل وعبد الرحمن ضعيف ، قال وقال ابن عباس : كرسيه علمه . فهذا جاء من طريق جعفر الاحمر لين ، وقال ابن الانباري ، انما يروى هذا باسناده مطعون فيه

حديث معاذ بن هشام: ثنا ابي عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال: ان السموات السبع والارضون[1] السبعة وما فيها في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد أحدكم

(١) ان هنا نافية اي ما السموات السبع والارضون الخ الا كخردلة

# ذكر ما اتصل بنا عن التابعين

## ﴿ في مسئلة العلو ﴾

قال قال ابو صفوان الاموي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان: ثنا يوسف[١] بن يزيد عن الزهري عن ابن المسيب عن كعب الاحبار قال: قال الله عز وجل في التوراة « انا الله فوق عبادي ، وعرشي فوق جميع خلقي ، وانا على عرشي ادبر أمور عبادي ، ولا يخفى عليّ شيء في السماء ولا في الارض » رواته ثقات

وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة: ثنا الوليد بن أبان ثنا يعقوب النسوي ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار قال: اتى كعبا رجل وهو في نفر ، فقال: يا أبا اسحاق حدثني عن الجبار عز وعلا . فأعظم القوم ، فقال كعب دعوا

(١) وفي نسخة يونس

الرجل فانه إن كان جاهلا تعلم وان كان عالما ازداد علما . اخبرك ان الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ، ثم جعل بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض ، وجعل كثفها مثل ذلك ، ثم رفع العرش فاستوى عليه ، فما من السموات سماء الا له (١) أطيط كأطيط الرحل في أول ما يرتحل ...» وذكر كلمة منكرة لا نسوغ لنا ، والاسناد نظيف ، وابو صالح لينوه وما هو بمتهم بل سيء الاتقان

وقال الثقة عن علي بن الارقم عن مسروق : انه كان اذا حدث عن عائشة قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات . اسناده صحيح

حديث نسيت مسنده عن سعيد بن جبير قال : قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل سنين ، فقال الملك : ليرسلن علينا السماء أو لنؤذينه ، فقال جلساؤه : كيف تقدر وهو في السماء ؟ قال أقتل أولياءه ، قال فأرسل الله عليهم السماء (٢)

---

(١) الظاهر « الا لها » (٢) لم يطعن المصنف بهذا الأثر اكتفاء بجهالة اسناده

وروينا باسناد حسن عن ابي بكر الهذلي عن الحسن البصري قال : ليس شيء عند ربك أقرب اليه من اسرافيل ، وبينه وبينه سبعة حجب ، كل حجاب خمسمائة عام ، وهو دون هذه الحجب ، رجلاه في تخوم الثرى ورأسه من تحت العرش . ابو بكر واهٍ

حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد ابن عمير قال: ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى السماء الدنيا فيقول : من يسألني فأعطه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل . أخرجه عبدالله بن الامام احمد في كتاب الرد على الجهمية تصنيفه

حديث صفوان بن عمرو الحمصي عن شريح بن عبيدالله انه كان يقول: ارتفع اليك ثغاء التسبيح، وصعد اليك وقار(١) التقديس ، سبحانك ذا الجبروت ، بيدك الملك والملكوت ، والمفاتيح والمقادير . اسناده صحيح

---

(١) قوله وقار « لعله زقاء » اذ هو الذي يناسب الثغاء . فالثغاء صوت الغنم والزقاء صوت الديك في صياحه

ويروى عن عطاء بن يسار ان موسى عليه السلام قال « يارب اهلك الذين هم اهلك ، الذين تظلهم في ظل عرشك ؟ قال (١) هم الذين يأوون الى مساجدي كما تأوي النسور الى أوكارها »

حديث ابن علية عن الجريري عن عبدالله بن شقيق قال حدثني كعب ان « سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر » لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن

حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبدالله عن كعب قال : ان للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي النحل يذكر بصاحبه . كلاهما ثابت عن كعب الاحبار

حديث اسماعيل بن علية عن ايوب عن ابي قلابة قال: لما اهبط الله تعالى آدم قال « يا آدم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي » فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الانبياء تحجه ، يأتونه فلا يعرفون موضعه ، حتى بوأه الله تعالى لابراهيم عليه

(١) الظاهر ان الكلام استفهام وان اداة الاستفهام سقطت منه

السلام . وهو ثابت عن ابي قلابة وأين مثل ابي قلابة في الفضل والجلالة ؟ هرب من تولية القضاء من العراق الى الشام

حديث احمد بن يونس: ثنا زهير بن معاوية ثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى الى ربه رأي في ظل العرش رجلا يغبطه ، فسأل الله ان يخبره باسمه فقال لا ولكني أحدثك بشيء من فعله : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة . عمرو من كبار علماء الكوفة ، واسنادها قوي ، رواه العبسي عن احمد

حديث المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة

اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن المبارك انبأ عبدالله ابن احمد الفقيه انبأ ابن البطي انبأ ابن خيرون ابو علي بن شاذان انبأ ابو سهل القطان : ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا يحيي بن عبد الحميد وغيره قالوا : أنبأ ابن فضيل عن ليث عن مجاهد (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ) قال : يجلسه أو يقعده على

العرش .لهذا القول طرق خمسة،وأخرجه ابن جرير في تفسيره وعمل فيه المروذي مصنفا ، وسيأتي ايضاح ذلك بعد

اخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي انبأ ابو بكر القاضي انبأ علي بن ابراهيم ، أنبأ القطيعي: ثنا أبو شعيب الحراني ثنا سويد بن سعيد ثنا المعتمر عن أبيه عن أبي عمران عن نوف البكالي ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال : من أنت الذي يكلمني ؟ قال « انا ربك الا على » اسنادها صحيح . ونوف من علماء التابعين ووعاظهم

حديث حماد بن سلمة : أنبأ علي بن زيد عن مطرف بن الشخير ان نوفا البكالي وعبد الله بن عمرو اجتمعا فقال نوف: اني أجد في التوراة لو ان السموات والارض كنّ طبقا من حديد فقال رجل لا إله الا الله لخرقتهن حتى تنتهي الى الله عز وجل

حديث يعلى بن عبيد: أنبأ اسماعيل بن ابي خالد عن حكيم ابن جابر قال اخبرت ان ربكم عز وجل لم يمس بيده الا ثلاثة

(١) وفي نسخة محمد

أشياء — غرس الجنة بيده وخلق آدم وكتب التوراة بيده

حديث نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول: لم اعبدك حق عبادتك. ابو عيسى هو يحيي بن رافع أدرك عثمان بن عفان رضي الله عنه

حديث ابراهيم بن هشام بن يحيي الغساني: حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «يا أبا ذر ما السموات عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة» ابراهيم ليس بشيء، وقد وثق

حديث احمد بن محمد بن غالب الباهلي — وهو كذاب — عن محمد بن ابراهيم بن العلاء: ثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال: وجدت في التوراة «كان الله ولم يكن شيء قبله في تغنيه عن الخلق، ولا يقال: كيف كان، وأين كان، وحيث كان. لمن كيّف الكيف وايّن الاين وحيّث الحيث، فكون عرشه ثم استوى

على العرش ، والكيف مجهول » هذا أحسبه من وضع غلام الخليل ، وهو كلام ركيك ، نعم لا يقال : أين كان الله قبل ان يخلق شيئا . أما قول الانسان : أين الله ؟ فهو حق قد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية : أين الله ؟ فقالت : في السماء . فحكم بأنها مؤمنة ،

حديث ابي جعفر النفيلي : ثنا زهير بن معاوية ثنا عبدالله ابن عثمان بن خثيم ثنا بن ابي مليكة انه حدثه ذكوان صاحب عائشة ان ابن عباس دخل عليها وهي تموت فقال لها : كنت أحبَّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب الا طيبا ، وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات . اخرجه عثمان الدارمي في الرد على بشر بن عثمان المريسي

حديث ابي سلمة المنقري : ثنا ابو هلال ثنا قتادة قال قالت بنو اسرائيل : يارب انت في السماء ونحن في الارض ، فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك قال « اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم ، واذا غضبت استعملت عليكم شراركم » هذا ثابت عن قتادة أحد الحفاظ الكبار

حديث الاعمش عن سالم بن ابي الجعد (ان ربك لبالمرصاد) قال وراء الصراط جسور : جسر عليه الامانة ، وجسر عليه الرحم ، وجسر عليه الرب عز وجل . رواه العسال باسناد صحيح

حديث عن عكرمة قال : بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع فيقول للملائكة ابذروا فيخرج أمثال الجبال فيقول له الرب عز وجل من فوق عرشه « كل يا ابن آدم ، فان ابن آدم لا يشبع » اسناده ليس بذاك

حديث صح في السنة للالكائي عن ثابت البناني قال : كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول : اليك رفعت رأسي ، نظر العبيد الى أربابها ، يا ساكن السماء

وفي الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري باسناد عن الضحاك قال : أول ماخلق الله عز وجل العرش ثم القلم . وعن وهب بن منبه قال : أول ماخلق الله العرش من نور

ابن ابي نجيح عن مجاهد (وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض) قال افرجت له السموات حتى نظر الى

العرش، وفرجت له الارض حتى نظر الى التخوم

الثوري عن ابن ابى قيس عن هزيل بن شرحبيل قال: أرواح آل فرعون في أجواف طير سود، يعرضون على النار غدوة وعشيا، وأرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وان أطفال المسلمين عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل منوطة بالعرش. وقد رواه جماعة عن الاعمش عن أبي قيس عن عبد الرحمن بن شبروان. ويروى عن هزيل عن ابن مسعود ولم يثبت

يزيد بن هرون: أنبأ الجُريري عن أبي عطاف قال: كتب الله التوراة لموسى بيده في ألواح من در [1] الحديث

عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن بعض المشيخة قال: أول ماخلق الله عرشه على الماء وخلق ملائكة فقالوا:

---

(١) هذا وأمثاله من الاسرائيليات قد يغفل العلماء عن التذكير بعدم الثقة به فاذا رأوا اسناده قويا يغترون به. وقد يسمونه حديثاً وان لم يرفع، لظنهم أنه لما كان لامجال للرأي فيه كان لابد له من أصل مرفوع وان روي موقوفاً أو لم يصل الى الصحابي

ربنا ! لم خلقتنا ؟ قال لحمل عرشي قالوا ومن يقوى على ذلك ؟ قال: فقولوا لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فيحملكم والعرش قوة الله تعالى

عن سليمان بن حميد سمع محمد بن كعب قال : اذا فرغ الله من العباد أقبل في ظلل من الغمام والملائكة فيسلم على أهل الجنة فيردون عليه

حديث في الحلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار أنه كان يقول: خذوا ، فيقرأ ، ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه

حديث لابي بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو علي المدائني ثنا ابراهيم بن الحسن عن أبي جعفر القرشي عن مالك بن دينار قال : قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول: يا ابن آدم خيري ينزل عليك ، وشرك يصعد الي ، لا يزال ملك كريم قد عرج منك الي بعمل قبيح . اسناده مظلم

حديث من طريق شبل بن عباد المكي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( وقربناه نجيا ) قال بين السماء السابعة وبين العرش

سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال (رب أرني أنظر اليك) هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير أخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات

وفي كتاب اصلاح المنطق عن جرير بن الخطفي أنه لما وفد على عبد الملك بن مروان ليمتدحه قال: ماجاء بك يا جرير؟ قال:

أتاك بي الله الذي فوق عرشه

ونور (؟) اسلام عليك دليل

كتب الي محمد بن الناس ان أبا محمد بن قدامة أخبرهم: أنبأ ابن البطي أنبأ ابن خيرون أنبأ أبو القاسم الخرقي ثنا النجاد ثنا معاذ بن المثنى حدثني محمد بن بشير ثنا سفيان قال: كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله رجل فقال (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق.

حديث يحي البابلي : ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية قال : حملة العرش أقدامهم ثابتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش .

أنبأنا أحمد بن سلامة عن محمد بن أبي زيد أنبأ محمود الصيرفي أنبأ ابن فادشاه أنبأ أبو القاسم الطبراني : ثنا العباس ابن الفضل الاسفاطي ثنا سليمان بن حرب : سمعت حماد بن زيديقول : سمعت أيوب السختياني — وذكر المعتزلة — وقال انما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء . هذا اسناد كالشمس وضوحاً وكالاسطوانة ثبوتاً عن سيد أهل البصرة وعالمهم . وقرأ ابن محيصن رفيق بن كثير بمكة (وفي السماء رازقكم وما توعدون) حرف ابن محيصن في كتاب المنهج لابي محمد سبط الخياط قال الاستاذ ابن مجاهد كان عالما بالاثر والعربية ، لكن اكثر العلماء على أن قراءة ابن محيصن في عداد الشاذ

حديث مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى

( ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ) قال هو على عرشه وعلمه معهم ، وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم أين ما كانوا . أخرجه أبو أحمد العسال وأبو عبد الله بن بطة وأبو عمر بن عبد البر باسناد جيد ، ومقاتل ثقة امام

وقال هرون بن معروف : ثنا ضمرة عن صدقة قال : سمعت سليمان التيمي يقول : لو سئلت أين الله ؟ لقلت في السماء. سليمان من أئمة البصرة علما وعملا

وقال عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل في كتاب السنة له : كتب الي عباس بن عبدالعظيم بخطه : ثنا اسمعيل ابن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل سمعت وهب بن منبه يقول – وذكر عظمة الله تعالى فقال — ان السموات والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي ، وان قدميه عز وجل لعلى الكرسي ، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه . فسئل وهب عن الارضين فقال هي سبع أرضين ممهدة بين كل أرضين بحر ، والبحر الاخضر محيط بذلك ، والهيكل من وراء البحر. كان وهب من أوعية العلوم، لكن جُلُّ علمه عن أخبار الامم

السالفة ، كان عنده كتب كثيرة اسرائيليات كان ينقل منها . لعله أوسع دائرة من كعب الاحبار [١] وهذا الذي وصفه من الهيكل وان الارضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك، فيه نظر والله أعلم . فلا نرده ولا نتخذه دليلا

أخبرنا الحسن بن علي أنبأ جعفر أنبأ السلفي أنبأ علي بن بيان أنبأ بشيري الفاتني أنبأ عمر بن سبيك القاضي : ثنا الحر بن محمد بن اشكاب ثنا عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن ابراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا) قال يقعده على العرش . اسناده ساقط . وعمر هذا الرازي متروك ، وفيه جويبر . قال متكلم : اللام في العرش ليست للمعهود بل للجنس [٢] قلت هذا مشهور من قول مجاهد، ويروى مرفوعاً وهو باطل

---

(١) عدلهما القوم فقبلوا منهما ما كانا يرويانه عن قومهما اليهود وفيه من الخرافات ما كانت اليهود توهم المسلمين أنه مأثور عن الانبياء عليهم السلام . ولا نريد ان كعبا ووهبا هما اللذان وضعا كل ما نقل عنهما من الغرائب ، وانما حملاه عن قومها

(٢) المراد انه يجلس على عرش من العروش لا على عرش الرحمن

قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد: أنبأ محمد بن اسماعيل أنبأ محلم بن اسماعيل الضبي أنبأ الخليل بن أحمد السجزي ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة والحسن بن الصباح البزار قالا : حدثنا القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده ، قال شهدت خالد بن عبد الله القسري — وخطبهم بواسط فقال — يا أيها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم ، فانه زعم أن الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ، ولم يكلم موسى تكليما ، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا . ثم نزل فذبحه . قلت والجهمية والمعتزلة تقول هذا، وتحرف نص التنزيل في ذلك، وزعموا أن الرب منزه عن ذلك

قرأت في كتاب الرد على الجهمية لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي صاحب التصانيف : حدثنا عيسى بن أبي عمران الرملي ثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيي قال : خطبنا خالد القسري وقال: انصرفوا الى ضحايا كم تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد . وذكر القصة

# ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته

## ﴿ قول أبي حنيفة عالم العراق رحمه الله تعالى ﴾

أخبرنا جماعة إذناً عن أبي الفتح المبدائي أخبرنا عبيد الله بن محمد الامام أبي بكر البيهقي أنبأ جدي في كتاب الصفات له أنبأ أبو بكر بن الحارث أنبأ ابن حيان أنبأ أحمد بن جعفر بن نصر: ثنا يحيى بن يعلى: سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوحاً الجامع يقول: كنت عند أبي حنيفة أول ما ظهر، اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهماً فدخلت الكوفة، فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف نفس. فقيل لها: ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له أبو حنيفة فأتيه، فأتته فقالت: أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك؟ أين إلهك الذي تعبده؟ فسكت عنها، ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها، ثم خرج الينا وقد وضع كتاباً: ان الله عز وجل في السماء دون الارض. فقال له رجل: أرأيت قول الله عز وجل (وهو معكم) قال هو كما تكتب الى الرجل: اني معك — وأنت غائب عنه. قال ثم قال البيهقي: لقد أصاب

أبو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض، واصاب فيما ذكر من تأويل الآية، وتبع مطلق السمع بأن الله تعالى في السماء

وبلغنا عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب الفقه الاكبر قال: سألت أبا حنيفة عمن يقول: لا أعرف ربي في السماء أو في الارض. فقال: قد كفر، لان الله تعالى يقول (الرحمن على العرش استوى) وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول: أقول على العرش استوى. ولكن قال لا يدري العرش في السماء أوفي الارض، قال اذا أنكر أنه في السماء فقد كفر. رواها صاحب الفاروق باسناد عن أبي بكر بن نصير (١) ابن يحيى عن الحكم

وسمعت القاضي الامام تاج الدين عبد الخالق بن علوان قال: سمعت الامام أبا محمد عبد الله أحمد المقدسي مؤلف المقنع رحم الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، يقول: بلغني عن أبي

---

(١) وفي نسخة: أبي بكر نصير

حنيفة رحمه الله أنه قال : من أنكر أن الله عز وجل في السماء فقد كفر

﴿ ابن جريج شيخ الحرم ومفتي الحجاز ﴾

روى أبو حاتم الرازي عن الانصاري عن ابن جريج رحمه الله قال : كان عرشه على الماء قبل أن يخلق الخلق

﴿ الاوزاعي أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو عالم أهل الشام في زمانه ﴾

قال أبو عبد الله الحاكم : أخبرني محمد بن علي الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي يقول : كنا — والتابعون متوافرون — نقول : ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته . أخرجه البيهقي فى كتاب الاسماء والصفات

وروى أبو اسحاق الثعلبي المفسر قال سئل الاوزاعي عن قوله تعالى (ثم استوى على العرش) قال هو على عرشه كما وصف نفسه

وقد سأل الوليد بن مسلم الامام أبا عمرو الاوزاعي عن أحاديث الصفات فقال: أمرّها كما جاءت . ومن كلام هـذا الامام : عليك بآثار من سلف وان رفضك الناس ، واياك وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول

﴿ مقاتل بن حيان عالم خراسان ﴾

روى عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه عن نوح بن ميمون عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) قال : هو على عرشه وعلمه معهم

وروى البيهقي باسناده عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله تعالى (هو الاول والآخر) هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء، والباطن اقرب من كل شيء ، وانما قربه بعلمه ، وهو فوق عرشه . مقاتل هذا ثقة امام معاصر للاوزاعي ، ماهو بابن سليمان ، ذاك مبتدع ليس بثقة

## ﴿ سفيان الثوري عالم زمانه ﴾

روى غير واحد عن معدان الذي يقول فيه ابن المبارك هو احد الابدال قال: سألت سفيان الثوري عن قوله عزوجل (وهو معكم اين ماكنتم) قال: علمه، ونقل عنه الوليد انه قال في احاديث الصفات. امروها كما جاءت وقد روى الليث بن يحيى البخاري عن مؤمل بن اسماعيل عن سفيان الثوري قال من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، وقد بث هذا الامام الذي لانظير له في عصره شيئا كثير من احاديث الصفات، ومذهبه فيها الاقرار والإمرار والكف عن تأويلها. رحمه الله تعالى

قال شعيب بن حرب قلت لسفيان: حدثني بشيء من السنة فقال: القرآن كلام الله غيرمخلوق، منه بدأ واليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر، والايمان قول وعمل ويزيد وينقص. وذكر فصلا طويلا

## ﴿ مالك امام دارالهجرة ﴾

قال اسحاق بن عيسى الطباع قال مالك: كلما جاءنا رجل

اجدل من رجل تركنا مانزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله؟ وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الرد على الجهمية : حدثني ابي ثنا شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال: قال مالك بن انس : الله في السماء ، وعلمه في كل مكان، لايخلو منه شيء

وساق البيهقي باسناد صحيح عن ابي الربيع الرشديني [١] عن ابن وهب قال : كنت عند مالك فدخل رجل فقال : يا ابا عبدالله ! (الرحمن على العرش استوى) ، كيف استوى ؟ فاطرق مالك واخذته الرحضاء ، ثم رفع رأسه فقال : الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ، ولايقال : كيف . وكيف عنه مرفوع ، وانت صاحب بدعة ، اخرجوه .

وروى يحيي بن يحيي التميمي [٢] وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا : جاءرجل الى مالك فقال : يا ابا عبدالله ! (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ - قال - فما رأيت مالكا وجدمن شيء كموجدته من مقالته ، وعلاه الرحضاء (يعني

(١) في نسخة « الرشدين » (٢) وفي نسخة « التيمي »

العرق ) واطرق القوم فسري عن مالك وقال : الكيف غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، واني اخاف ان تكون ضالا . وامر به فاخرج :

هـذا ثابت عن مالك . وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك ، وهو قول أهل السنة قاطبة « ان كيفية الاستواء لانعقلها بل نجهلها ، وان استواءه معلوم كما اخبر في كتابه ، وانه كما يليق به ، لانعمق ولا نتحذلق ، ولانخوض في لوازم ذلك نفيا ولا اثباتا ، بل نسكت ونقف كما وقف السلف ، ونعلم انه لو كان له تأويل لبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ، ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه ، ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لامثل له في صفاته ، ولا في استوائه ولا في نزوله ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا »

نعم . وقال الفقيه ابو ثور الكلبي : سمعت الشافعي يقول: كان مالك اذا جاءه بعض أهل الاهواء قال « اما اني على بينة من ديني ، واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه »

وقال الوليد ابن مسلم : سألت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفات فكلهم قالوا لي : امِرُّوها كما جاءت بلا تفسير. رواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عنه ، قال ابو بكر محمد بن اسحاق الصاغاني : ثنا ابو بكر احمد بن محمد العمري ثنا ابن ابي اويس : سمعت مالكا يقول «القرآن كلام الله ، وكلام الله منه ، وليس من الله شيء مخلوق» وقال ابو حاتم الرازي : حدثني ميمون ابن يحي البكري قال : قال مالك «من قال : القرآن مخلوق يستتاب ، فان تاب والا ضربت عنقه»

## ﴿الليث بن سعد عالم مصر﴾

اخبرنا ابن علوان وبنت عمه ست أهل قالا : انبأ البهاء عبد الرحمن الفقيه انبأ عبد المغيث ابن زهير انبأ ابن كادش انبأ محمد بن علي الحربي : ثنا ابو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن سعد ابو ابرهيم الزهري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد قال سألت الاوزاعي والليث بن سعد ومالكا والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك

فقال[١] امضها بلا كيف .

﴿سلام بن ابي مطيع من ائمة البصرة﴾

قال ابو زرعة الرازي ، ثنا هدبة بن خالد : سمعت سلام ابن ابي مطيع يقول : ويلكم ماتنكرون هذا الامر! والله مافي الحديث شيء الا وفي القرآن ماهو اثبت منه قول الله تعالى (ان الله سميع بصير - ويحذركم الله نفسه - تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك - ثم استوى على العرش - والسموات مطويات بيمينه - ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - وكلم الله موسى تكليما - ياموسى انني انا الله) قال فما زال في ذامن العصر الى المغرب

﴿حماد بن سلمة امام أهل البصرة﴾

كان رحمه الله من أئمة السنة ،لهجا بيث احاديث الصفات ، رأسافى العلم والعمل . روى عبد العزيز ابن المغيرة : ثنا حماد ابن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله - فقال : من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه

---

(١)وفي نسخة « فقالوا» ولعلها الصواب

﴿ عبد العزيز ابن الماجشون مفتي المدينة وعالمها مع مالك ﴾

فصح عن ابن الماجشون انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال : اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير ، وكلت الألسن عن تفسير صفته ، وانحسرت العقول دون معرفة قدره ، فلم تجد العقول مساغا فرجعت خاسئة حسيرة ، وانما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق ، وانما يقال « كيف » لمن لم يكن مرة ثم كان ، أما من لايحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل ، فانه لايعلم كيف هو الا هو — الى أن قال — فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه ، لاتكاد تراه صغرا يحول ويزول ، ولايرى له بصر ولاسمع ، فاعرف غناك عن تكلف صفة مالم يصف الرب من نفسه ، بعجزك عن معرفة قدر ماوصف منها ، فاذا لم تعرف قدر ماوصف ، فما تكلفك علم مالم يصف ، هل تستدل بذلك على شيء من طاعته ؟ اوتنزجر به عن شيء من معصيته ؟

«فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً وتكليفاً فقد استهوته الشياطين في الارض حيران ، فعمي عن البيّن بالخفي ، ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة ، الى ربها ناظرة ) فقال : لا يرى يوم القيامة . وقد قال المسلمون لنبيهم صلى الله عليه وسلم : هل نرى ربنا يارسول الله ؟ فقال «هل تضارُّون في رؤية الشمس» الحديث — الى ان قال — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تملأُ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه . فتقول: قط ! قط ! ويزوي بعضها الى بعض » وقال لثابت بن قيس « لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة » — وذكر فصلا طويلا في المغنى .

انبأ به أحمد بن سلامة انبأ يحيي بن يونس انبأ عبد القادر ابن محمد انبأ ابو اسحاق البرمكي انبأ ابو بكر بن بخيت انبأ عمر بن محمد الجوهري: ثنا ابو بكر الاثرم ثنا عبد الله بن صالح عنه.

كان عبد العزيز من بحور العلم بالحجاز ، نودي مرة بالمدينة بامر المنصور : لايفتي الناس الا مالك وعبد العزيز ابن الماجشون . توفي ابن الماجشون سنة اربع وستين ومائة

وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة مالك .

﴿ حماد بن زيد البصري الحافظ احد الاعلام ﴾

توفي هو ومالك في سنة . قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي الحافظ في كتاب الرد على الجهمية . ثنا ابي ثنا سليمان ابن حرب سمعت حماد بن زيد يقول : انما يدورون على ان يقولوا : ليس فى السماء آله . يعني الجهمية

قلت: مقالة السلف وائمة السنة بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون — ان الله عز وجل في السماء ، وان الله على العرش ، وان الله فوق سمواته ، وانه ينزل الى السماء الدنيا . وحجتهم على ذلك النصوص والآثار

ومقالة الجهمية : ان الله تبارك وتعالى في جميع الامكنة. تعالى الله عن قولهم ، بل هو معنا اينما كنا بعلمه

ومقال متأخري المتكلمين : ان الله تعالى ليس في السماء ولا على العرش ولا على السموات ولا في الارض ولا داخل العالم ولا خارج العالم ، ولا هو بائن عن خلقه ولا متصل بهم . وقالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام والله تعالى منزه عن الجسم

قال لهم أهل السنة والأثر: نحن لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعا للنصوص، وان زعمتم... ولا نقول بقولكم، فان هذه السلوب نعوت المعدوم، تعالى الله جل جلاله عن العدم، بل هو موجود متميز عن خلقه، موصوف بما وصف به نفسه من انه فوق العرش بلا كيف

حماد بن زيد للعراقيين، نظير مالك بن انس الحجازيين في الجلالة والعلم

وعن أبي النعمان عارم قال: قال حماد بن زيد: القرآن كلام الله انزله جبرئيل من عند رب العالمين. رواه ابن الامام أحمد في السنة

﴿ ابن أبي ليلى قاضي الكوفة وعالمها قديم الموت ﴾

وقال ابن أبي حاتم: ثنا الحسين بن الحسن: سمعت احمد بن يونس يقول: أول من قال القرآن مخلوق رجل، فاستتابه ابن أبي ليلى كما استتاب النصارى

ابن أبي ليلى احد أوعية العلم في القرآن والفقه والحديث لكن غيره اثبت في الحديث منه وبعضهم يحتج به وهو

من طبقة الامام أبي حنيفة

﴿ جعفر الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة الحجاز لم يلحق الصحابة ﴾

قال ابو زرعة الرازي: ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار، قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل

﴿ سلام مقري البصرة ﴾

قال ابو حاتم الرازي: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود عن عفان بن مسلم، قال كنت عند سلام ابي المنذر[1] قارئ أهل البصرة فأتاه رجل بمصحف فقال: أليس هذا ورق وزاج؟ فهو مخلوق. فقال له سلام: قم يا زنديق

﴿ شريك القاضي احد الكبار ﴾

قال محمد بن اسحاق الصاغاني: ثنا سلم بن قادم ثنا موسى ابن داود ثنا عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله مذ نحو من خمسين سنة فقلنا له: يا اباعبد الله! ان عندنا قوما من

---

(١) وفي نسخة «سلام بن ابي المنذر»

المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث «ان الله ينزل الى السماء الدنيا» و «ان أهل الجنة يرون ربهم» فحدثني شريك بنحو من عشرة احاديث في هذا، ثم قال: اما نحن فاخذنا ديننا عن ابناء التابعين عن الصحابة، فهم عمن اخذوا؟

﴿ محمد بن اسحاق امام اهل المغازي ﴾

كان يبالغ في نشر احاديث الصفات ويأتي بغرائب: فقال محمد بن حميد الرازي الحافظ: ثنا سلمه بن الفضل حدثني ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى بخت نصر فقال: هل تعلم ياعدو الله كم بين السماء الى الارض؟ قال: لا. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذلك — الى ان قال: ثم يبدؤ العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى، أي عدو الله! فانت تطلع الى ذلك، ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلته. كذا قال بخت نصر والمحفوظ ان صاحب القصة نمروذ

وقال سلمة بن الفضل: ثنا ابن اسحاق قال: كان الله تعالى كما وصف نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام، الظاهر في علوه على خلقه، فليس شيء

فوقه، الباطن لاحاطته بخلقه، فليس شيء دونه، الدائم الذي لا يبيد، فكان أول ماخلق النور والظلمة، ثم سمك السموات السبع من دخان، ثم دحا الارض، ثم استوي الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن في يومين، ففرغ من خلق السموات والارض في ستة ايام، ثم استوى بعدُ على عرشه

## ﴿مسعر بن كدام احد الائمة﴾

اخبرنا يحيي ابن أبي منصور في كتابه: انبأ عبد القادر بن عبد الله انبأ مسعود بن الحسن انبأ عبد الوهاب بن مندة أنبأ أبي أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدوري سمعت يحيي بن معين يقول: شهدت زكرياء بن عدي سأل وكيعا فقال: يا ابا سفيان! هذه الاحاديث مثل حديث الكرسي موضع القدمين، ونحو هذا...؟ فقال كان اسماعيل بن أبي خالد والثوري ومسعر يروون هذه الاحاديث لا يفسرون منها شيئا

# طبقة أخرى تالية لمن مضى

## ﴿ جرير الضبي محدث الري ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا ابو هرون محمد بن خالد ثنا يحيي ابن المغيرة : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: كلام الجهمية أوله عسل وآخره سم، وانما يحاولون ان يقولوا : ليس في السماء إله . تقدم مثل هذا عن حماد بن زيد

## ﴿ عبد الله بن المبارك شيخ الاسلام ﴾

صح عن علي بن الحسن بن شقيق قال : قلت لعبد الله ابن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل قال : في السماء السابعة على عرشه ، ولا نقول كما تقول الجهمية انه هاهنا في الارض. فقيل هذا لاحمد بن حنبل فقال : هكذا هو عندنا

واخبرنا يحيي بن الصيرفي الفقيه كتابة أنبأ عبد القادر الحافظ أنبأ محمد بن أبي نصير [1] باصبهان اخبرنا الحسين بن

(١) وفي نسخة : « نصر »

عبد الملك : انبأ عبد الله بن شبيب انبأ ابو عمرو السلمي انبأ أبو الحسن اللبناني ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد الحافظ : حدثني أحمد بن ابرهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن : سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا ان نعرف ربنا عز وجل ؟ قال : على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية : انه هاهنا في الارض .

وقال محمد بن أحمد بن حفص البخاري : ثنا ابي قال : قال افلح بن محمد قلت لابن المبارك : اني اكره الصفة عني صفة الرب تبارك وتعالي . فقال وانا أشد الناس كراهة لذلك . ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به ، واذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه

وروى عبد الله بن أحمد في الرد على الجهمية باسناده عن ابن المبارك ، ان رجلا قال له : يا أبا عبد الرحمن ! قد خفت الله من كثرة ما أدعو على الجهمية . قال : لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء

## ﴿ الفضيل بن عياض شيخ الحرم ﴾

ابن أبي حاتم : ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا ابو محمد المروزي قال : سمعت الحارث بن عمير وهو مع فضيل بن عياض يقول: من زعم أن القرآن محدث فقد كفر ، ومن زعم انه ليس من علم الله فهو زنديق . فقال فضيل : صدقت .

## ﴿ هشيم بن بشير عالم أهل بغداد ﴾

قال أبو حاتم الرازي: ثنا محمد بن يحي بن أبي سمينة قال: جاء رجل الى هشيم فقال ان لنا اماما يقول : القرآن مخلوق. فقال : اقراء عليه آخر الحشر ، فان زعم انه مخلوق فقدرت ان تضرب عنقه فاضرب عنقه . وكذا قال أحمد بن يونس : سمعت ابن المبارك يقول من قال « انني انا الله لا إله الا أنا » مخلوق ، فهو كافر (١)

---

(١) يظهران هذين انما كفرا من قال ان هاتين الآيتين مخلوقتان لأنهما مبينتان لصفات الله تعالى ، وصفاته ازلية قديمة ولوكانت محدثة لكان محدثا . ولا يظهر هذا التعليل في الايات المبينة لخلق السموات والارض والحاكية لكلام ابليس وفرعون، مع ان مذهب السلف =

## ﴿ نوح الجامع فقيه خراسان ﴾

قال الحافظ أحمد بن سعيد الدارمي : سمعت أبي يقول: سمعت ابا عصمة نوح بن أبي مريم رحمه الله — وسأله رجل عن الله عز وجل: في السماء هو ؟ — فحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل الامَة : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال « أعتقها فانها مؤمنة » ثم قال سماها النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنة أن عرفت ان الله عز وجل في السماء . رواها عبد الله ابن أحمد في كتاب السنة عن أحمد

## ﴿ عباد بن العوام محدث واسط ﴾

قال عباد بن العوام: كلمت بشرا المريسي وأصحابه فرأيت آخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء . أرى ان لا يناكحوا ولا يوارثوا

---

= ان القرآن كله قديم حتى مادل على المعاني الحادثة . ومن قال من الجهمية والمعتزلة انه حادث يقول انه حادث كله وان دل لفظه على القديم كذات الله تعالى . فلا يقول احد منهم ان مدلول قوله تعالى (هو الله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) مخلوق بل يقولون ان اللفظ الدال عليها مخلوق. فما قاله هذان الشيخان كما ترى

## ﴿ القاضي أبو يوسف رحمه الله ﴾

ثبت عن أبي يوسف رحمه الله انه قال: من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن تتبع غريب الحديث كذب. قال ابن أبي حاتم: ثنا الحسن بن علي بن مهران ثنا بشار بن موسى الخفاف قال جاء بشر بن الوليد الكندي الى القاضي أبي يوسف فقال له: تنهاني عن الكلام وبشر المريسي وعلي الاحول وفلان يتكلمون؟ قال وما يقولون؟ قال يقولون: الله في كل مكان. فقال ابو يوسف: عليّ بهم. فانتهوا اليهم وقد قام بشر فجيء بعلي الاحول وبالآخر شيخ، فقال أبو يوسف - ونظر الى الشيخ - لولا ان فيك موضع أدب لاوقعتك. فامر به الى الحبس، وضرب الاحول وطوف به. وقال ابن أبي حاتم الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن مسلم ثنا علي بن الحسن الكراعي قال: قال أبو يوسف ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فاتفق رأينا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر. وقال بشار الخفاف سمعت أبا يوسف يقول: من قال القرآن مخلوق ففرض منابذته ...

## ﴿ عبد الله بن ادريس احد الاعلام ﴾

قال أبو حاتم الرازي : ثنا الحسن بن الصباح قال سئل عبد الله بن ادريس فقيل له ان قبلنا قوما يقولون : القرآن مخلوق. قال : من النصارى ؟ قيل : لا. قال : فمن اليهود ؟ قيل لا. قال : من المجوس ؟ قيل : لا. قال : ممن ؟ قيل : من المسلمين. قال : ماهم بمسلمين. ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، فالله لا يكون مخلوق والرحمن لا يكون مخلوق والرحيم لا يكون مخلوق. هؤلاء زنادقة. وروى نحو هذا باسناد آخر عن ابن ادريس الاودي الامام ، وكان عديم النظير في زمانه كبير الشان

## ﴿ محمد بن الحسن فقيه العراق ﴾

قال أحمد بن القاسم بن عطية : سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من يقول : القرآن مخلوق ، ولا أستفتى الا أمرت بالاعادة (١). أخبرنا التاج عبد الخالق ، أنبأ بن قدامة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن

(١) أي ولا يستفتيني أحد صلى خلف من يقول هذا القول الا افتيته بان يعيد صلاته

النقود ، قال أنبأ أحمد بن علي، أنبأ هبة الله اللالكائي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص ، أنبأ محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن يوسف ، ثنا أحمد بن علي بن زيد ، ثنا محمد بن أبي عمرو بن وهب : سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الاحاديث — إن الله يهبط الى السماء الدنيا — ونحو هذا من الاحاديث : قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها .

ونقل أبو القاسم هبة الله اللالكائي والشيخ موفق الدين المقدسي وغيرهما بالاسناد عن عبد الله بن أبي حنيفة الدبوسي قال سمعت محمد بن الحسن يقول: اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه ، فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة لانه وصفه بصفة لاشيء

﴿ بكير بن جعفر السلمي من علماء جرجان ﴾

قال أبو أحمد بن عدي – أرجو انه لا بأس به –: أخبرني به محمد بن عمر، ثنا محمد بن يوسف الاسترابادي سمعت ابراهيم بن موسى يقول: كنت عند بكير بن جعفر[١] بشر عمر الزهراني الحافظ قال عبد الله بن شروية[٢] سمعت اسحاق بن راهوية، أنبأ بشر بن عمر قال: سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: (الرحمن على العرش استوى) على العرش ارتفع

*( يحي القطان سيد الحفاظ )*

قال أبو حاتم الرازي: حدثني عباس العنبري سمعت أبا الوليد الطيالسي قال يحي بن سعيد: كيف بقل هو الله أحد يقولون هذا مخلوق؟

*( منصور بن عمار واعظ زمانه )*

قال ابو علي الكوكبي: حدثني جرير بن أحمد بن أبي

(١) بياض في الاصل (٢) وفي نسخة شروية. كذا في هامش الاصل، ولعل الصواب ابن شبرمة. فهو المعروف في كتب الرجال

داود قال حدثني سلموية بن عاصم قاضي هجر قال : كتب بشر المريسي الى منصور بن عمار يسأله عن قول الله تعالى (الرحمن على العرش استوى ) كيف استوى ؟ فكتب اليه استواؤه غير محدود ، والجواب فيه تكلف ، ومسألتك عن ذلك بدعة ، والايمان بجملة ذلك واجب ، قال الله تعالى (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ) . كان منصور يضرب به المثل في التذكير وتحريك القلوب، استسق مرة بالناس فسقوا. وأعطاه الليث سرية والف دينار . أبو نعيم البلخي لاأعرفه

قال ابن أبي حاتم : ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الاسدي ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو نعيم البلخي وكان قدأدرك جهماً قال : كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره فاذا هو قدصيح به وندر به ووقع فيه . فقلت له: لقد كان يكرمك، فقال انه قد جاء منه مالا يحتمل ، بينا هو يقرأ طه والمصحف في حجره فلما أتى على هذه الآية (الرحمن على العرش استوى) قال لو وجدت السبيل الى أن أحكها من المصحف لفعلت ،

فاحتملت هذه ، ثم انه بينا هو يقرأ آية اذ قال: ما أظرف محمداً حين قالها . ثم بينا هو يقرأ طسم القصص والمصحف في حجره اذ مر بذكر موسى فرفع المصحف بيده ورجليه وقال : أي شيء هذا ذكره هنا فلم يتم ذكره ؟

تذكرت ، فابو نعيم هو شجاع بن أبي نصر المقري من كبار أصحاب أبي عمرو بن العلاء . اخرجها عبد الله بن أحمد عن الصنعاني عن يحيي بن أيوب ابو معاذ البلخي الفقيه

قال ابن أبي حاتم : حدثنا زكرياء بن داود بن بكر : سمعت أبا قدامة السرخسي : سمعت أبا معاذ خالد بن سليمان بفرغانة يقول : كان جهم على معبر ترمذ ، وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة لاهل العلم، فكلم السمنية فقالوا له : صف لنا ربك عز وجل الذي تعبده . فدخل البيت لا يخرج منه ، ثم خرج اليهم بعد أيام . فقال : هو هذا الهوا مع كل شيء ، وفي كل شيء ، ولا يخلو منه شيء . فقال أبو معاذ : كذب عدو الله ، بل الله جل جلاله على العرش كما وصف نفسه

## ﴿ سفيان بن عيينة احد الاعلام ﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد ابن منصور المكي الحوار، قال: رأيت سفيان بن عيينة — وسأله رجل: يا أبا محمد! ما تقول في القرآن؟. فقال كلام الله منه خرج واليه يعود

قال أبو بكر الخلال: أنبأ حرب الكرماني ثنا اسحاق ابن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار قال: ادركت الناس منذ سبعين سنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دونهم يقولون: الله خالق وماسواه مخلوق الا القرآن، فانه كلام الله منه خرج واليه يعود. وقد تواتر هذا عن ابن عيينة:

وقال ابو بكر الصغاني: ثنا لوين قال: قيل لابن عيينة هذه الاحاديث التي تروى في الرؤية؟ قال حق على ماسمعناها ممن نثق به ونرضاه. قال أحمد بن ابراهيم الدورقي: حدثني أحمد بن نصر قال سألت سفيان بن عيينة وانا في منزله بعد العتمة فجعلت ألح عليه في المسئلة فقال: دعني اتنفس. فقلت: كيف حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله يحمل

السموات على اصبع والارضين على اصبع » وحديث « ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن » وحديث « ان الله يعجب أو يضحك ممن يذكره في الاسواق » فقال سفيان: هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف

## ﴿ابو بكر بن عياش ذاك الامام﴾

قال الحافظ أبو حاتم الرازي: سمعت علي بن صالح الانماطي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: القرآن كلام الله ألقاه الى جبرئيل، والقاه جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم، منه بدأ واليه يعود. وقال الامام ابو داود: ثنا حمزة بن حمزة ابن سعيد المروزي قال سألت ابا بكر بن عياش... فقال: من زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق. قال يحيى الحماني: حدثني ابو بكر بن عياش قال جئت ليلة الى زمزم فاستقيت منها دلوا لبنا وعسلا. وقال ابو هاشم الرفاعي: سمعت ابا بكر يقول: الخلق اربعة معذور ومخبور ومجبور ومثبور، فالمعذور البهائم، والمخبور فابن آدم، والمجبور فالملائكة، والمثبور ابليس.

﴿ علي بن عاصم محدث واسط ﴾

قال يحيى بن عاصم : كنت عندأبي فاستأذن عليه المريسي فقلت له يا ابه ! مثل هذا يدخل عليك ؟ قال : وماله ؟ قلت : انه يقول القرآن مخلوق، ويزعم ان الله معه في الارض، وكلاما ذكرته . فما رأيت اشتد عليه مثل ما اشتد في ان الله معه فى الارض وان القرآن مخلوق . قال علي بن عاصم : رحلت فاعطاني أبي مائة الف درهم ، فرجعت من رحلتي وقد كتبت مائة الف حديث. قلت :كان من بحور العلم عاش اربعا وتسعين سنة ، لكنه لين الحديث

﴿ يزيد بن هرون شيخ الاسلام ﴾

قال الحافظ ابو عبد الرحمن ابن الامام أحمد في كتاب الردعلى الجهمية:حدثني عباس العنبري، نا شاذ بن يحيى: سمعت يزيد بن هرون وقيل له : من الجهمية ؟ قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف مايقرُ في قلوب العامة فهو جهمي «يقر» مخفف، والعامة مراده بهم جمهور الامة وأهل

العلم ، والذي وقر في قلوبهم من الآية هو مادل عليه الخطاب مع يقينهم بان المستوي ليس كمثله شيء . هذا الذي وقر في في فطرهم السليمة واذهانهم الصحيحة ، ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به ولما اهملوه ، ولو تأول احد منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله ، ولو نقل لاشتهر ، فان كان في بعض جهلة الاغبياء من يفهم من الاستواء مايوجب نقصا أو قياسا للشاهد على الغائب وللمخلوق على الخالق ، فهذا نادر ، فمن نطق بذلك زجر وعلم ، وما اظن ان احدا من العامة يقرُ في نفسه ذلك ، والله أعلم

﴿سعيد بن عامر الضبعي عالم البصرة﴾

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي قال : حدثت عن سعيد بن عامر الضبعي انه ذكر الجهمية فقال : هم شر قولا من اليهود والنصارى ، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الاديان مع المسلمين على ان الله عز وجل على العرش . وقالوا هم : ليس على شيء (١)

---

(١) وفي نسخة : ليس على العرش

## ﴿ وكيع بن الجراح عالم الكوفة ﴾

قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ثنا وكيع عن اسرائيل بحديث « اذا جلس الرب جل جلاله على الكرسي » فاقشعر رجل عند وكيع ، فغضب وكيع وقال : ادركنا الاعمش والثوري يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها . رواها أبو حاتم عن أحمد . وقال يحيى بن يحيى التميمي : سمعت وكيعا يقول : من شك ان القرآن كلام الله ـ يعني غير منزل ـ فهو كافر ، ومن لم يشهد انه منزل غير مخلوق فهو كافر بالاجماع .

وقال أحمد الدورقي : سمعت وكيعا يقول : نسلم هذه الاحاديث كما جاءت ، ولا نقول : كيف كذا ، ولا لم كذا ، يعني مثل حديث يحمل السموات على اصبع ، وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن

## ﴿ عبد الرحمن بن مهدي الامام ﴾

نقل غير واحد باسناد صحيح عن عبد الرحمن ــ الذي يقول فيه علي بن المديني حافظ الامة : لو حلفت بين الركن

والمقام لحلفت أني ما رأيت اعلم من ابن مهدي — قال : ان الجهمية اردوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى، وان يكون على العرش ، ارى ان يستتابوا فان تابوا والاضربت اعناقهم

﴿ وهب بن جرير من ائمة البصرة ﴾

قرأت على بلال الحبشي اخبركم ابن رواج أنبأ السلفي اخبرنا مكي السلار أنبأ ابو بكر الحيري ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد قال : سمت وهب بن جرير يقول : اياكم ورأيَ جهم ! فانهم يحاولون انه ليس شيء في السماء ، وما هو الامن وحي ابليس ، ماهو الا الكفر

﴿ الاصمعي عالم وقته ﴾

بلغنا عنه انه قال : قدمت امرأة جهم فقال رجل عندها : الله على عرشه ، فقالت : محدود على محدود . قال الاصمعي : هي كافرة بهذه المقالة

﴿ الخليل بن أحمد امام العربية ﴾

انبأني أحمد بن أبي الخير عن يحيي بن يوش أنبأ

أبو العزيز كادش ثنا محمد بن الحسين[١] أنبأ المعافي بن زكرياء ثنا محمد بن أبي الازهر ثنا الزبير بن بكار حدثني النضر بن شميل حدثني الخليل بن أحمد قال: اتيت انا ربيعة الاعرابي وكان من أعلم من رأيت، وكان على سطح، فلما رأيناه اشرنا اليه بالسلام، فقال «استووا» فلم ندر ماقال. فقال لنا شيخ عنده يقول لكم «ارتفعوا» قال الخليل هذا من قوله تعالى (ثم استوى الى السماء وهي دخان) يقول ارتفع

﴿ الفراء امام العربية ﴾

قال محمد بن الجهم: حدثنا يحي بن زياد الفراء قال وقد قال ابن عباس في (ثم استوى الى السماء): صعد. وهو كقولك للرجل: كان قاعدا فاستوى قائما، وكان قائما فاستوى قاعدا. وكل في كلام العرب جائز. اخرجه البيهقي في كتاب الصفات

﴿ الحربي احد ائمة الاثر ﴾

قال علي بن أبي الربيع البزار: اتيت بشر بن الحارث

---

(١) وفي نسخة الحسن

فقلت يا أبا نصر ! هل سمعت في القرآن شيئاً ؟ فقال سألت عبدالله بن داود الخريبي عنه فقرأ عليّ آخر الحشر (هو الله الذي لا إلـه الا هو » فقال أمخلوق هذا ؟ معاذ الله . وقال عبدالله ابن محمد بن اسماء قال الخريبي : بينا انا أمشي بعبادان وانا أحدث نفسي في ذكر خلق القرآن فاخذني انسان من ورائي فهزني وقال : يا ابن داود ! اثبت فان القرآن كلام الله غير مخلوق ، فالتفت فلم ار احداً

﴿ عبد الله ابن أبي جعفر الرزي ﴾

قال محمد بن يحي الذهلي : اخبرني صالح بن الضريس قال : جعل عبد الله يضرب رأس قرابة له يرى برأي جهم ، فرأيته يضرب بالنعل على رأسه ويقول : لا ! حتى تقول ( الرحمن على العرش استوى ) بائن من خلقه

﴿ النضر بن محمد المروزي ﴾

أحمد بن ابراهيم الدورقي : ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن النضر بن محمد سمعه يقول : من قال هذه الآية مخلوقة

(اني انا الله لا إلـه الا انا فاعبدني) فقد كفر

**

أما تكفير من قال بخلق القرآن فقد ورد عن سائر أئمة السلف في عصر مالك والثوري — ثم عصر ابن المبارك ووكيع — ثم عصر الشافعي وعفان والقعنبي — ثم عصر أحمد بن حنبل وعلي بن المديني — ثم عصر البخاري وأبي زرعة الرازي — ثم عصر محمد بن نصر المروزي والنسائي ومحمد ابن جرير وابن خزيمة. وكان الناس في هذه الازمنة إما قائلا بانه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق، وإما قائلا بانه كلام الله وتنزيله، وانه مخلوق، وذكروا في دليلهم (إنا جعلناه قرآنا عربيا) قالوا والمجعول لا يكون الا مخلوقا، فولي المأمون وكان متكلما عربت له كتب الأوائل، فدعا الناس الى القول بخلق القرآن وتهددهم وخوفهم، فاجابه خلق كثير رغبة ورهبة، وامتنع من اجابته مثل أبي مسهر عالم دمشق، ونعيم بن حماد عالم مصر، والبويطي فقيه مصر، وعفان محدث العراق، وأحمد بن حنبل الامام، وطائفة سواهم

فسجنهم - ثم لم ينشب ان مات بطرسوس ودفن بها . ثم استخلف بعده اخوه المتعصم فامتحن الناس ، ونهض بأعباء المحنة قاضيه أحمد بن دؤاد ، وضربوا الامام أحمد ضربا مبرحا فلم يجبهم ، وناظروه ، وجرت امور صعبة من اراد ان يتأملها ويدري ماتم كما ينبغي ، فليطالع الكتب والتواريخ ، والا فليجلس في بيته ويدع الناس من شره ، وليسكت بحلم ، أو لينطق بعلم ، فلكل مقام مقال ، ولكل نزال رجال ، وان من العلم ان تقول لما لا تعلم : الله ورسوله أعلم .

﴿طبقة الشافعي واحمد رضي الله عنهما﴾

روى شيخ الاسلام أبو الحسن الهكاري والحافظ أبو محمد المقدسي باسنادهم الي أبي ثور وأبي شعيب ، كلاهما عن الامام محمد بن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال: القول في السنة التي انا عليها ، ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان ومالك وغيرهما —اقرار بشهادة ان لا إلــه الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وان الله على عرشه في سمائه ، يقرب من خلقه

كيف شاء، وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء. وذكر سائر الاعتقاد.

وباسناد لا اعرفه عن الحسين بن هشام البلدي قال: هذه وصية الشافعي — انه يشهد ان لا إله الا الله — فذكر الوصية بطولها وفيها: القرآن غير مخلوق، وان الله يرى في الآخرة عيانا، ويسمعون كلامه، وانه تعالى فوق العرش. اسنادهما واهٍ

قال الحاكم سمعت الاصم يقول، سمعت الربيع، سمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل: تأخذ بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال: اذا رويت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ به فأشهدكم ان عقلي قدذهب

٭( ابن خزيمة وعدة )٭

سمعت يونس يقول قال الشافعي: لا يقال للاصل لم ولا كيف. ابو ثور وغيره: قالا سمعنا الشافعي يقول: ما ارتدى احد بالكلام فافلح. وقال الربيع سمعت الشافعي يقول: المراء في الدين يقسي القلب، ويورث الضغائن. وعن يونس

ابن عبدالأعلى سمعت الشافعي يقول : لله تعالى اسماء وصفات لايسع احدا قامت عليه الحجة ردها . قال ابن أبي حاتم سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول : من حلف باسم من اسماء الله فحنث فعليه الكفارة ، لان اسم الله غير مخلوق ، ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لانها مخلوقة ( قلت ) تواتر عن الشافعي ذم الكلام وأهله ، وكان شديد الاتباع للآثار في الأصول والفروع — مات في رجب سنة أربع ومائتين بمصر كهلا ، عاش أربعا وخمسين سنة

* ( القعنبي ذاك الامام ) *

قال بنان بن أحمد : كنا عند القعنبي رحمه الله فسمع رجلا من الجهمية يقول ( الرحمن على العرش استوى ) فقال القعنبي : من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقرُّ في قلوب العامة فهو جهمي . اخرجها عبد العزيز القحيطي في تصانيفه. والمراد بالعامة عامة أهل العلم ، كما بيناه في ترجمة يزيد بن هارون امام أهل واسط . ولقد كان القعنبي من أئمة الهدى ،

حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضله على مالك الامام .
توفي سنة احدى وعشرين ومائتين عن بضع وثمانين سنة ، وهو أكبر شيخ لمسلم مطلقا

*( عفان احد اعلام السنة )*

قال ابن أبي حاتم : ثنا يحيي بن زكرياء بن عيسي حدثني يحيي ابن أبي بكر السمسار ، سمعت عفان بن مسلم بعد ماجاء من دار اسحاق بن ابراهيم لما امتحنه في القرآن فقال : انه كتب ان ادرّ أرزاقك ان اجبت الي خلق القرآن . فقلت: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، يريدون ان يبدلوا كلام الله ! لا إله الا هو الحي القيوم ، قل هو الله احد ، أمخلوق هذا ؟ ادركت شعبة وحماد بن سلمة وأصحاب الحسن يقولون: القرآن كلام الله ليس مخلوقاً . قال: اذاً يقطع أرزاقك . قلت: (وفى السماء رزقكم وماتوعدون ) قيل كان رزقه في الشهر ألف درهم فترك ذلك لله عز وجل . توفي سنة تسع عشرة ومائتين

*( عاصم بن علي شيخ البخاري )*

روينا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال : ناظرت

جهما فتبين من كلامه أنه لايؤمن ان في السماء ربا . قلت : كان عاصم حافظاً من أوعية العلم صادقاً ، حمل عن شعبة وابن أبي ذئب وخلق. ذكر الخطيب في ترجمته ان المعتصم وجه من يحزر مجلس عاصم هذا في رحبة جامع الرصافة ، وكان يجلس على سطح الرحبة ويجلس الخلق في الرحبة وما يليها ، فعظم الجمعُ مرة حتى قال أربع عشر مرة « ثنا الليث بن سعد » والناس لايسمعون لكثرتهم. وكان المستملي هارون يركب نخلة يستملي عليها ، فحزروا الجمع فكان عشرين ومائة الف. وقال يحيى ابن معين: عاصم بن علي سيد المسلمين. قلت : مات مع القعنبي في سنة (١)

## « الحميدي »

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنبأ عبد الله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة أنبأ سعد الله بن نصر أنبأ أبو منصور الخياط أنبأ عبدالغفار بن محمد أنبأ أبو علي الصواف

(١) أي في سنة واحدة وهي سنة ٢٢١ كما تقدم

أنبأ بشر بن موسى الحميدي قال أصول السنة عندنا ... فذكر أشياء، ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل ( وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ) ومثل قوله ( والسموات مطويات بيمينه ) وما أشبه هذا من القرآن والحديث، لا نزيد فيه ولا نفسره، ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة، ونقول ( الرحمن على العرش استوى ) ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي. كان العلامة أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الاسدي الحميدي مفتي أهل مكة وعالمهم بعد شيخه سفيان بن عيينة، حدث عنه البخاري والكبار. مات سنة تسع عشرة ومائتين

*( عالم المشرق يحيي بن يحيي النيسابوري )*

قال ابن منده : أنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عمرو بن النضر ثنا يحيي بن يحيي قال: كنت عند مالك فجاءه رجل فقال : يا أبا عبد الله ! ( الرحمن على العرش استوى ) فأطرق ثم قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة. قال ابن أبي حاتم

سمعت مسلم بن الحجاج: سمعت يحي بن يحي يقول: من زعم ان من القرآن من أوله الى آخرة آية منه مخلوقة فهو كافر.

كان يحي ابن يحي اليه المنتهى في الاتقان والورع والجلالة بنيسابور، قلّ ان ترى العيون مثله. حمل عن مالك وخارجة بن مصعب والكبار، ومات سنة ست وعشرين ومائتين

﴿عالم الري هشام بن عبيد الله الرازي﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي سمعت أبي يقول: سمعت هشام بن عبيدالله الرازي - وحبس رجلا في التجهم فجيء به اليه ليمتحنه - فقال له: أتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال: لا أدري ما بائن من خلقه - فقال ردوه فانه لم يتب بعد.

كان هشام بن عبد الله من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة، تفقه على محمد بن الحسن، كان ذا جلالة عجيبة وحرمة

عظيمة ببلده ، توفي سنة احدى وعشرين ومائتين

ابن أبي حاتم : حدثنا أبو هرون محمد بن خلف الجزار: سمعت هشام بن عبيد الله يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق. فقال له رجل: أليس الله تعالى يقول (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث)؟ فقال محدث الينا وليس عند الله بحدث . قلت لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه . قال تعالى (الرحمن علم القرآن) فالمقري يلقن الختمة مائة نفس ومائتين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء ، كسراج أوقدتَ منه سرجاً ولم يتغير

﴿ فقيه المدينة عبد الملك بن الماجشون ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ثنا هرون ابن موسى الفروي قال : ماسمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع ومائتين – جاء نفر الى عبد الملك بن الماجشون وكلموه فانكر ذلك عليهم ، فكان في بعض ما كلمهم به أن قال (قل هو الله أحد) أهذا مخلوق ؟ ثم قال : لو أخذت بشرا المريسي لضربت عنقه .

كان عبد الملك من أجل تلامذة مالك ، وكان ابوه عبد العزيز بن الماجشون يفتي مع مالك في دولة المهدي، توفي عبد الملك في سنة أربع عشرة ومائتين

﴿ محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد ﴾

قال أبو الحسن محمد بن العطار: سمعت محمد بن مصعب العابد يقول: من زعم انك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك، أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سموات، ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة . أخرجه عبد الله بن أحمد ثم أبو الحسن الدارقطني . وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله الخفاف : سمعت ابن مصعب وتلا ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا ) قال نعم يقعده على العرش .

ذكر الامام أحمد محمد بن مصعب فقال : قد كتبت عنه وأي رجل هو ! فأما قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك نص ، بل في الباب حديث واه، وما فسر به مجاهد الآية كما ذكرناه . فقد أنكره بعض أهل الكلام ، فقام

المروزي وقعد ، وبالغ في الانتصار لذلك ، وجمع فيه كتابا .
وطرق قول مجاهد من رواية ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب وأبي يحيى القتات وجابر بن يزيد

فمن أفتى في ذلك العصر بأن هذا الأثر يسلم ولا يعارض أبو داود السجستاني صاحب السنن وابراهيم الحربي وخلق ، بحيث إن ابن الامام أحمد قال عقيب قول مجاهد : أنا منكر على كل من رد هذا الحديث ، وهو عندي رجل سوء متهم . سمعته من جماعة وما رأيت محدثا ينكره ، وعندنا انما تنكره الجهمية . وقد حدثنا هرون بن معروف : ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا ) قال يقعده على العرش ، فحدثت به أبي رحمه الله فقال : لم يقدر لي أن أسمعه من ابن فضيل ، بحيث أن المروذي روى حكاية بنزول عن ابراهيم بن عرفة : سمعت ابن عمير يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : هذا قد تلقته العلماء بالقبول

وقال المروزي قال أبو داود السجستاني : ثنا ابن أبي صفوان الثقفي ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا سلم بن جعفر — وكان

ثقة — ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال : اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه — الحديث

وقد رواه ابن جرير في تفسيره — أعني قول مجاهد — ثم قال ابن جرير ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا، لا من يقرّ أن الله فوق العرش ولا من ينكره. وكذلك أخرجه النقاش في تفسيره. وكذلك رد شيخ الشافعية ابن سريج عمن أنكره، بحيث ان الامام أبا بكر الخلال قال في كتاب السنة من جمعه : أخبرني الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت ان فلانا الترمذي يقول ان الله لا يقعدك معه على العرش ونحن نقول بل يقعدك. فأقبل عليّ شبه المغضب وهو يقول « بلى والله بلى والله يقعدني على العرش » فانتبهت ، بحيث ان الفقيه أبا بكر أحمد بن سليمان النجاد المحدث قال فيما نقله عنه القاضي أبو يعلى الفراء: لو أن حالفاً حلف بالطلاق ثلاثاً ان الله يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش واستفتاني لقلت له :

صدقت وبررت .

فأبصر - حفظك الله من الهوى - كيف آل الغلو بهذا المحدث الى وجوب الاخذ بأثر منكر ، واليوم فيردون الاحاديث الصريحة في العلو ، بل يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى ( الرحمن على العرش استوى )

﴿ سنيد بن داود المصيصي الحافظ ﴾

قال أبو حاتم الرازي: ثنا أبو عمران الطرسوسي [1] قال قلت لسنيد بن داود : هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه ؟ قال نعم

( قلت ) لسنيد تفسير كبير رأيته كله بالاسانيد، ومذهبه في الصفات مذهب السلف . توفي سنة ست وعشرين ومأتين

﴿ نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ ﴾

قال محمد بن مخلد العطار: ثنا الرمادي قال سألت نعيم بن حماد عن قول الله تعالى ( وهو معكم ) قال معناه أنه لايخفى

(١) وفي نسخة الطرطوسى

عليه خافية بعلمه ، ألا ترى قوله ( مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ) الآية

أخبرنا أبو الفداء بن الفراء أنبأ ابن قدامة أنبأ محمد بن عبد الباقي أنبأ ابن خيرون وأبو الحسن بن أيوب قالا : أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأنا ابن زياد القطان ثنا محمد بن اسماعيل الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول : من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ماوصف به نفسه فقد كفر، وليس ماوصف به نفسه ولا رسوله تشبيها

نعيم بن حماد من أوعية العلم، أخذ في محنة خلق القرآن فسجن حتى مات في القيد رحمه الله في سنه تسع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة، حدث عنه البخاري

## ﴿ بشر الحافي زاهد العصر ﴾

له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب الابانة وغيره، فمما فيها: والايمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء، وأنه عالم بكل مكان، وانه يقول ويخلق ، فقوله « كن » ليس بمخلوق. أخبرنا

ابن علوان أنبأ أبو محمد بن قدامة قال حدثني ابني أبو المجد عيسى أنبأ ابن المطوس أنبأ أبو الغنائم بن المهتدي بالله أنبأ أبو اسحق البرمكي أنبأ أبو الفضل الزهري حدثني حمزة بن الحسين البزار حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عباس ابن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك، قال: اذاشئت... فبكرت يوماً فرأيته قد دخل قبة فصلى أربع ركعات، فسمعته يقول في سجوده: اللهم انك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب الي من الشرف، اللهم انك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب الي من الغنى، اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا أوثر على حبك شيئاً. فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء، فلما سمعني قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم.

مات بشر بن الحارث رحمه الله سنة تسع وعشرين ومائتين.

## ﴿ أبو عبيد القاسم بن سلام ﴾

أخبرنا ابن علوان أنبأ البهاء عبد الرحمن أنبأ عبد المغيث

ابن زهير أنبأ ابن كادش أنبأ محمد بن العشاري أنبأ أبو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس الدوري سمعت أبا عبيد — وذكر الباب الذي يروى فيه حديث الرؤية والكرسي موضع القدمين وضحك ربنا وحديث « أين كان ربنا » فقال — هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا نشك فيها . ولكن اذا قيل لنا : كيف وضع قدمه وكيف يضحك ؟ قلنا لا نفسر هذا ، ولا سمعنا أحداً يفسره

كان أبو عبيد من أئمة الاجتهاد رأساً في اللغة ، حسبك ان اسحاق بن راهوية قال : الله يحب الانصاف ، أبو عبيد أعلم مني ومن الشافعي ومن أحمد . توفي أبو عبيد سنة أربع وعشرين ومائتين ، وقد ألف كتاب غريب الحديث ، وما تعرض لاخبار الصفات بتفسير ، بل عنده لا تفسير لذلك غير موضع الخطاب للعربي ، والله تعالى أعلم

﴿ أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد ﴾

قال ابراهيم الحربي فيما صح عنه قال أحمد بن نصر

– وسئل عن علم لله – فقال: علم الله معنا وهو على عرشه، وسئل عن القرآن فقال: كلام الله، فقال له: أمخلوق؟ قال: لا

( زوجة مكي )

قال أحمد بن علي الابار ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي قال مكي بن ابراهيم دخلت امرأة جهم على زوجتي فقالت يا أم ابراهيم هذا زوجك الذي يحدث عن العرش، من نجّره؟ قالت: نجّره الذي نجر أسنانك. قال: وكانت بادية الاسنان.

﴿ قتيبة بن سعيد شيخ خراسان ﴾

قال أبو محمد الحاكم وأبو بكر النقاش المفسر واللفظ له: ثنا أبو العباس السراج قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول: هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة –: نعرف ربنا في السماء السابعه على عرشه، كما قال جل جلاله ( الرحمن على العرش استوى ) وكذا نقل موسى بن هرون عن قتيبة أنه قال: نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه. فهذا قتيبة في

امامته وصدقه قد نقل الاجماع على المسألة، وقد لقي مالكا والليث وحماد بن زيد والكبار، وعمر دهرا وازدحم الحفاظ على بابه قال لرجل: أقم عندنا هذه الشتوة حتى أخرج لك عن خمسة أناسي مائة الف حديث . مات سنة أربعين ومائتين

﴿ أبو معمر القطيعي الحافظ ﴾

نقل بن أبي حاتم في تأليفه عن يحي بن زكرياء عن عيسى عن أبي شعيب صالح الهروي عن أبي معمر اسماعيل بن ابراهيم أنه قال : آخر كلام الجهمية انه ليس في السماء إله .

أبو معمر من شيوخ البخاري ومسلم، وقد روى البخاري أيضاً عن رجل عنه . مات سنة ست وثلاثين ومائتين وكان من أئمة السنة . كان من ادلاله بذلك يقول : لو نطقت بغلتي لقالت انها سنية

﴿ يحي بن معين سيد الحفاظ النجاد ﴾

ثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي عن يحي بن معين قال : اذا قال لك الجهمي : وكيف ينزل ؟ فقل : كيف يصعد ؟ قلت

الكيف في الحالين منفي عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه .
ويحي لا يحتاج الى تعريف هو حامل راية الحديث ، مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

## ﴿ علي بن المديني امام المحدثين ﴾

قال شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي انبأ محمد بن محمد بن عبد الله ثنا احمد بن عبد الله سمعت محمد بن ابراهيم ابن نافع ثنا الحسن بن محمد بن الحارث قال : سئل علي بن المديني وانا اسمع : ما قول اهل الجماعة ؟ قال : يؤمنون بالرؤية وبالكلام ، وان الله عز وجل فوق السموات على عرشه استوى . فسئل عن قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) فقال اقرأ ما قبله (الم تر ان الله يعلم)

قد اكثر البخاري في صحيحه عن علي بن المديني ، وقال : ما استصغرت نفسي الا بين يدي ابن المديني – مات في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين

*
* *

﴿ احمد بن محمد بن حنبل شيخ الاسلام ﴾

رحمه الله ثراه (١) وجعل الجنة مثواه

المنقول عن هذا الامام في هذا الباب طيب كثير مبارك فيه، فهو حامل لواء السنة، والصابر في المحنة، والمشهود أنه من اهل الجنه، فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن العظيم جل منزله، اثبات الرؤية والصفات والعلو والقدر، وتقديم الشيخين ، وان الايمان يزيد وينقص — الى غير ذلك من عقود الديانة مما يطول شرحه، فقال يوسف بن موسى القطان شيخ ابي بكر الخلال قيل لأبي عبد الله: الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان ؟ قال نعم هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه .

وقال ابو طالب احمد بن حميد : سألت احمد بن حنبل عن رجل قال : الله معنا وتلا ( ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) فقال قد تجهم هذا، يأخذون بآخر الآية ويدعون

---

(١) كذا ولعل اصله طيب الله ثراه — أو — رحمه الله وطيب ثراه.

اولها، قرأت عليه (الم تر ان الله يعلم) فعلمه معهم . وقال في سورة ق (ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) فعلمه معهم .

قال المروذي قلت لابي عبد الله: ان رجلا قال اقول كما قال الله (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) اقول هذا ولا اجاوزه الى غيره . فقال هذا كلام الجهمية بل علمه معهم، فأول الآية تدل على انه علمه . رواه ابن بطة في كتاب الإبانة عن عمر بن محمد رجاء عن محمد ابن داود عن المروذي

وقال حنبل بن اسحاق قيل لابي عبد الله ما معنى (وهو معكم)؟ قال: علمه محيط بالكل، وربنا على العرش بلا حد ولا صفة .

قال ابن ابي حاتم في كتاب مناقب الامام احمد: ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شديد قال كنت عند احمد بن حنبل، فدخل عليه رجل عليه اثر السفر فقال: من فيكم احمد ابن حنبل؟ فأشاروا الى احمد بن حنبل، فقال اني ضربت البر والبحر من أربع مائة فرسخ، اتاني الخضر عليه السلام

فقال ائت احمد بن حنبل فقل له ان ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الامر .

قال الاثرم قلت لابي عبد الله حدث محدث وانا عنده بحديث « يضع الرحمن فيها قدمه » وعنده غلام ، فأقبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيرا . فقال ابو عبد الله : انظر اليه كما تقول الجهمية سواء .

قال ابن ابي حاتم ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال : سمعت ابي يحتج بان القرآن غير مخلوق ، يقول قال تعالى (الرحمن علم القرآن) فأخبر تعالى ان القرآن من علمه ، قال يعقوب الدورقي قال لي احمد: اللفظية انما يدورون على كلام جهم ، يزعمون ان جبريل انما جاء بشيء مخلوق

## ﴿ اسحاق بن راهويه عالم خراسان ﴾

قال حرب بن اسماعيل الكرماني قلت لاسحاق بن راهويه قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) كيف تقول فيه ؟ قال حيث ما كنت فهو اقرب اليك من

حبل الوريد، وهو بائن من خلقه. ثم ذكر عن ابن المبارك قوله: هو على عرشه، بائن من خلقه. ثم قال أعلى شيء في ذلك وابينه قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) رواها الخلال في السنة عن حرب

## ﴿أحمد بن سلمة﴾

سمعت اسحق بن راهوية يقول جمعني وهذا المبتدع — يعني ابراهيم بن أبي صالح — مجلس الامير عبد الله بن طاهر، فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها، فقال ابن أبي صالح: كفرتُ برب ينزل من سماء الى سماء. فقلت آمنت برب يفعل مايشاء. رواها البيهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح ابن هانئ سمع احمد بن سلمة، فكأن اسحاق الامام يخاطبك بها

قال النجاد ثنا أحمد بن علي الابار، ثنا علي خشرم، ثنا اسحاق قال دخلت على ابن أبي طاهر فقال: ماهذه الاحاديث يروون أن الله ينزل الى السماء الدنيا؟ قلت نعم رواها الثقات الذين يروون الاحكام. فقال ينزل ويدع عرشه؟ فقلت يقدر

أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش ، قال نعم ، قلت . فلم تتكلم في هذا ؟

قال أبو حامد بن الشرقي: سمعت حمدان السلمي وأبا داود الخفاف يقولان: سمعنا اسحاق يقول قال لي ابن طاهر: يا أبا يعقوب! هذا الذي ترويه « ينزل ربنا كل ليلة » كيف ينزل ؟ قلت: أعز الله الامير! لا يقال كيف، انما ينزل بلا كيف .

وقال ابراهيم بن أبي طالب : سمعت أحمد بن سعيد الرباطي يقول : حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسأل عن حديث النزول أصحيح هو ؟ قال نعم، فقال له بعض القواد: كيف ينزل ؟ فقال أثبته فوق حتى أصف لك النزول ، فقال الرجل أثبته فوق. فقال اسحاق: قال الله (وجاء ربك والملك صفا صفا) فقال ابن طاهر : هذا يا ابا يعقوب يوم القيامة . فقال ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم ؟

قال أبو بكر الخلال أنبأ المروزي ثنا محمد بن الصباح النيسابوري ثنا أبو داود الخفاف سليمان بن داود قال : قال

اسحاق بن راهوية قال الله تعالى (الرحمن على العرش استوى) اجماع أهل العلم انه فوق العرش استوى ، ويعلم كل شيء في أسفل الارض السابعة

اسمع ويحك الى هذا الامام كيف نقل الاجماع على هذه المسئلة كما نقله في زمانه قتيبة المذكور ، وقال ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي رضى الله عنه يقول: ليس بين أهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، فكيف يكون شيء خرج من الرب عز وجل مخلوقاً ؟

كان اسحاق من كبار أئمة الاجتهاد ومن أعلام الحفاظ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين عن بضع وسبعين سنة ، ولم يخلف بخراسان مثله

﴿ أبو عبد الله بن الاعرابي لغوي زمانه ﴾

كتب الى أبي الغنائم القيسي: أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أحمد بن سليمان المقري أنبأ أحمد بن محمد بن موسى القرشي

أنبأ أبو بكر بن الانباري: ثنا محمد بن النضر بن بنت معاوية ابن عمرو، قال كان أبو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل، وذكرلنا ان ابن أبي دؤاد سأله : أتعرف في اللغة استوى بمعنى استولي ؟ فقال لا أعرفه . وبه قال الخطيب . وأنبأ الازهري أنبأ محمد بن العباس أنبأ نفطويه ثنا داود بن علي قال : كان عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله : مامعنى قوله ( الرحمن على العرش استوى ) ؟ قال هو على عرشه كما أخبر ، فقال الرجل: ليس كذلك انما معناه استولى. فقال : اسكت ما يدريك ماهذا ؟ العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل: استولى ، والله تعالى لامضاد له وهو على عرشه كما أخبر . ثم قال الاستيلاء بعد المغالبة ، قال النابغة :

الا لمثلك أو ما أنت سابقه

سبق الجواد اذا استولى علي الامد

مات ابن الاعرابي رحمه الله سنة احدي وثلاثين ومائتين .

## ﴿ أبو جعفر النفيلي عالم أهل الجزيرة ﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين بن مهران سمعت أبا جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل يقول: من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر، فقيل له: يا أبا جعفر! الكفر كفران، كفر نعمة وكفر بالرب عزوجل، قال لا بل كفر بالرب، ما تقول فيمن يقول «الله أحد، الله الصمد» مخلوق؟ أليس كافرا هو؟

كان النفيلي من أركان الدين، وكان ينظر باحمد بن حنبل، بحيث ان أبا داود السجستاني يقول: ما رأيت أحفظ من النفيلي. قلت: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين عن سن عالية

## ﴿ العيشي من علماء البصرة ﴾

قال أبو حاتم الرازي قال عبيد الله بن محمد بن عائشة يستحيل في صفة الحكيم أن يخلق كلاماً يدعي الربوبية. يعني قوله تعالى (انني أنا الله — وقوله — أنا ربك) مات ابن عائشة سنة ثمان وعشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة

## ﴿هشام بن عمار عالم الشام﴾

قال أبو الفضل يعقوب بن اسحق بن محمود الحافظ : ثنا عبد الله بن محمد بن منصور البزار سمعت هشام بن عمار — وبلغه ان ناساً ينسبونه الى اللفظية — فغضب وقال: القرآن كلام الله وليس بمخلوق ، ومن قال القرآن أو قدرة الله أو عزة الله مخلوقة فهو من الكافرين ، فقيل له : ما تقول فيمن قال «لفظي بالقرآن مخلوق» فقال (قل هو الله أحد، الله الصمد) الى آخرها، ثم قال: هذا الذي قرأت كلام الله . عبد الله هذا هروي معروف

وكان هشام عالم دمشق ومقريها ومحدثها ومفتيها وخطيبها، عمر نيفا وتسعين سنة ، مات سنة خمس واربعين ومائتين ، ادرك مالكا، وسمع منه ذو النون شيخ الديار المصريه وواعظهم. قال عمر بن بحر الاسدي: سمعت ذا النون المصري يرحمه الله يقول : أشرق لنور وجهه السموات ، وأنار لوجهه الظلمات ، وحجب جلاله عن العيون ، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور.

أخرجه الحافظ أبو الشيخ في كتاب العظمة . مات ذو النون في سنة خمس وأربعين أيضاً وكان معمرا

﴿ أبو ثور من أئمة الاجتهاد ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا أعين بن زيد سمعت أبا ثور ابراهيم بن خالد الامام يقول : من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله ، ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث خصال — يقول القرآن ليس بمخلوق ، ويقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، ويترك قراءة حمزة . كان ابو ثور أحد أوعية العلم أخذ عنه سفيان بن عيينة والكبار ، توفي سنة أربعين ومائتين ببغداد

﴿ طبقة أخرى ﴾

منهم المزني والذهلي والبخاري وأبو زرعة

قال اسماعيل بن رجاء محدث عسقلان أنبأ أبو الحسين الملطي وابو احمد محمد بن محمد القيسراني قالا أنبأ احمد بن بكر

البازوري قال حدثني الحسن بن علي البازوري الفقيه حدثني علي بن عبد الله الحلواني قال : كنت باطرابلس المغرب ، فذكرت وأصحاب لنا السنة، الى أن ذكرنا أبا ابراهيم المزني رحمه الله ، فقال بعض أصحابنا، بلغني أنه كان يتكلم في القرآن ويقف، وذكر آخر أنه يقوله. الى أن اجتمع معنا قوم آخرون فكتبنا اليه نستعلم منه ، فكتب الينا: عصمنا الله وايا كم بالتقوى، ووفقنا وايا كم لموافقة الهدى، أما بعد فانك سألتني أن أوضح لك من السنة أمرا تصير نفسك على التمسك به ، وتدرأ به عنك شبهة الاقاويل ، وزيغ محدثات الضالين ، فقد شرحت لك منهاجاً موضحاً لم آل نفسي واياك فيه نصحاً

الحمد لله أحق ما بدي، وأولى من شكر وعليه أثني، الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جل عن المثل، فلا شبيه له ولا عديل، السميع البصير، العليم الخبير، المنيع الرفيع، عال على عرشه، فهو دان بعلمه من خلقه ، والقرآن كلام الله، ومن الله، ليس بمخلوق فيبيد، وقدرة الله ونعته وصفاته، كلمات غير مخلوقات، دائمات أزليات ، ليست محدثات فتبيد، ولا كان ربنا ناقصاً فيزيد،

جلت صفاته عن شبه المخلوقين ، عال على عرشه ، بائن عن خلقه . وذكر ذلك المعتقد

أنبأ ابن سلامة عن ابي جعفر الطرسوسي عن يحيى بن مندة ثنا احمد بن الفضل الياطرقاني (١) سمعت ابا عمر السلمي سمعت ابا حفص الرفاعي سمعت عمرو بن تميم المكي قال: سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي سمعت المزني يقول: لا يصح لاحد توحيد حتى يعلم ان الله على العرش بصفاته. قلت مثل اي شيء ؟ قال سميع بصير عليم قدير . أخرجها ابن مندة فى تاريخه . ولقد كان المزني فقيه الديار المصرية في زمانه وأنبل تلامذة الامام الشافعي . مات في سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة

## ﴿ الذهلي ﴾

قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي سئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معاوية عن النبي صلى الله عليه

(١) وفي نسخة انداه طرقاني

وسلم « ليعلم العبد أن الله معه حيث كان » فقال يريد أن الله علمه محيط بكل ما كان ، والله على العرش

قرأت على أبي الحسين الحافظ أنبأ جعفر بن علي أنبأ السلفي أنبأ ثابت بن بندار أنبأ أبو بكر البرقاني قرأنا على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيي الذهلي يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقران كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الاصوات والاقلام والحبر والورق ، وما أحدثوا من المتلى والمتلي والمقرى والمقري ، فكل هذا عندنا بدعة ، ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا جهمي لايشك فيه ولا يمترى .

كان الذهلي امام أهل خراسان بعد اسحاق بلا مدافعة وكان رئيساً مطاعاً كبير الشأن ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

﴿ البخاري رضي الله عنه ﴾

قال الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل فى آخر الجامع

الصحيح في كتاب الرد على الجهمية : باب قوله تعالى ( وكان عرشه على الماء ) قال أبو العالية « استوى الى السماء » ارتفع. وقال مجاهد في « استوى » : علا على العرش. وقالت زينب أم المؤمنين رضي الله عنها: زوجني الله من فوق سبع سموات. ثم انه بوب على اكثر ما تنكره الجهمية من العلو والكلام واليدين والعينين ، محتجا بالآيات والاحاديث. فمن ذلك قوله: باب ( قوله اليه يصعد الكلم الطيب ) — وباب قوله ( لما خلقت بيدي ) — باب قوله ( ولتصنع على عيني ) باب كلام الرب عز وجل مع الانبياء. »

ونحو ذلك مما اذا تعقله اللبيب عرف (من) تبويبه أن الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه

وله مصنف مفرد سماه « كتاب أفعال العباد في مسألة القرآن » وكان حافظاً علامة يتوقد ذكاء، وكان ورعاً تقيا كبير الشأن عديم النظير. مات سنة ست وخمسين ومائتين . لقي مكي بن ابراهيم بخراسان وأباعاصم بالبصرة وعبدالله بن موسى بالكوفة والمقري بمكة والفريابي بالشام وعاش اثنين وستين سنة .

# ﴿ أبو زرعة الرازي ﴾

قال أبو اسماعيل الانصاري مصنف «ذم الكلام وأهله» أنبأ أبو يعقوب القراب أنبأ جدي سمعت أبا الفضل اسحاق، حدثني محمد بن ابراهيم الاصبهاني سمعت أبا زرعة الرازي —وسئل عن تفسير (الرحمن على العرش استوى) — فغضب وقال: تفسيره كما تقرأ، هو على عرشه، وعلمه في كل مكان، من قال غير هذا فعليه لعنة الله

أنبأنا أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يوش [1] أنبأ أبو طالب اليوسفي انبأ أبو اسحق البرمكي أنبأ علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة رحمهما الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك، فقالا: أدركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقاً ومصرا وشاماً ويمنا، فكان من مذهبهم ان الله تبارك وتعالى على عرشه بائن

---

١ وفي نسخة: يونس

من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما (ح ) وأخبرنا التاج عبد الخالق أنبأ ابن قدامة أنبأ محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكرياء أنبأ هبة الله بن الحسن أنبأ محمد بن مظفر المقري ثنا الحسين ابن محمد بن حبش المقري ثنا ابن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا زرعة (ح ) وأنبأنا التاج أنبأ ابن قدامة ( قال ) وقرأت بالموصل على أبي الفضل الطوسي أخبركم أبو الحسن العلاف أنبأ ابو القاسم بن بشران انبأ علي بن حردك انبأ عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة فقالا : ادركنا العلماء في جميع الامصار ، فكان من مذاهبهم ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ، والقدر خيره وشره من الله تعالى ، وان الله تعالى على عرشه ، بائن من خلقه ، كما وصف نفسه في كتابه ، وعلى لسان رسوله ، بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما ؛ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

أبو زرعة كان امام أهل الحديث في زمانه بحيث إن

أحمد بن حنبل قال ماعبر جسر بغداد أحفظ من أبي زرعة. وكان من الابدال الذين تحفظ بهم الارض. وقال يحفظ هذا الشاب سبعمائة الف حديث (قلت) كان رأساً في العلم والعمل ومناقبه جمة، مات سنة أربع وستين ومائتين. حدث عنه مسلم في صحيحه

## ﴿ أبو حاتم الرازي ﴾

قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الرد على الجهمية: ثنا أبي وأبو زرعة قال كان يحكى لنا أن هنا رجلا من قصة هذا، فحدثني أبو زرعة قال كان بالبصرة رجل وأنا مقيم في سنة ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه أنه قال: ان لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن، وكان من قراء القرآن، فنسي حتى كان يقال له: قل «بسم الله الرحمن الرحيم» فيقول: معروف معروف ولا يتكلم به. قال أبو زرعة فجهدوا بي ان اراه فلم اره. فقال محمد ابن بشار سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول: هو مخلوق

فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله كل آية في صدرك . قال نعم ، فأصبح وهو يقول ( الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، اياك ) فاذا أراد ان يقول ( نعبد) لم يجر لسانه .

قال الحافظ ابو القاسم الطبري وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم، والتمسك بمذاهب اهل الأثر مثل الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد رحمهم الله تعالى، ولزوم الكتاب والسنة ، ونعتقد ان الله عزوجل على عرشه بائن من خلقه ( ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) قال: واختيارنا ان الايمان يزيد وينقص، ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمساءلة في القبر، وبالشفاعة، ونترحم على جميع الصحابة ، ولا نسب احدا منهم، ولا نقاتل في الفتنة ، ونسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا، ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الائمة ودفع صدقات المواشي اليهم، ونؤمن بما صح بأن يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة۔ الى ان قال۔ وعلامة

أهل البدع الوقيعة في اهل الاثر، وعلامة الجهمية أن يسموا اهل السنة مشبهة ونابتة، وعلامة القدرية ان يسموا اهل السنة مجبرة، وعلامة الزنادقة ان يسموا اهل الاثر حشوية.

ابو حاتم كان احد الاعلام ومن كبار أئمة اهل الاثر، ادرك ابا نعيم والانصاري وطبقتهما، وخرج وعدل، وكان جارياً في مضمار قرينه وقريبه الحافظ ابي زرعة، حدث عنه ابو داود والكبار، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين

﴿ يحيى بن معاذ الرازي واعظ زمانه ﴾

قال ابو اسماعيل الانصاري في الفاروق باسناد الى محمد ابن محمود سمعت يحيى ابن معاذ يقول: ان الله على العرش بائن من خلقه احاط بكل شيء علما، لايشذ عن هذه المقالة الاجهمي يمزج الله بخلقه

﴿ احمد ابن سنان محدث واسط ﴾

قال ابن ابي حاتم في الرد على الجهمية: ثنا احمد بن سنان

الواسطي، قال بلغني عن ابن ابي دؤاد — يعني قاضي ايام المحنة — انه قال ثلاثة من الانبياء مشبهة، عيسى بن مريم عليه السلام حيث قال « تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك » وموسى عليه السلام حيث قال « رب ارني أنظر اليك » ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال « انكم ترون ربكم » قال هذا كفر صراح او فالتشبيه بهذا الاعتبار حق . فتعالى الله عما يقول الجاحدون علوا كبيرا . وقد ذكرنا قول نعيم بن حماد : من شبه الله بخلقه فقد كفر.

واحمد بن سنان القطان حافظ ثقة ورع من مشيخة البخاري ومسلم، مانقل هذا عن احمد بن ابي دؤاد الملحد سدى. وهو الذي كان واقفاً يوم محنة الامام احمد بين يدي المعتصم يقول: يا أمير المؤمنين هذا ضال مضل اقتله . مات احمد بن سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن نيف وثمانين سنة

﴿ الامام الرباني محمد بن أسلم الطوسي ﴾

قال الحاكم في ترجمته ثنا يحيي العنبري ثنا احمد بن

سلمة ثنا محمد بن أسلم قال- قال لي عبد الله بن طاهر : بلغني انك لاترفع رأسك الى السماء ، فقلت ولم وهل أرجو الخير الا ممن هو في السماء ؟ قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ [١] ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيداوي سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي كلام بعض من تكلم في القرآن فقال محمد : القرآن كلام الله غير مخلوق أينما تلي وحيثما كتب لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل . قلت صدق والله فانك تنقل من المصحف مائة مصحف وذاك الاول لايتحول [٢] في نفسه ولا يتغير، وتلقن القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيئته [٣] لا ينفصل عنك ولا يغير، وذاك لان المكتوب واحد، والكتابة تعددت والذي في صدرك واحد ، وما في صدور المقرئين هو عين ما في صدرك سواء ، والمتلو وان تعدد التالون به واحد ، مع

(١) وفي نسخة :ابن الحافظ (٢) وفي نسخة :لايتبدل (٣) وفي نسخة كهيئته

كونه سورا وآيات وأجزاء متعددة، وهو كلام الله ووحيه وتنزيله وانشاؤه، ليس هو بكلامنا أصلا. نعم وتكلمنا به وتلاوتنا له ونطقنا به من أفعالنا، وكذلك كتابتنا له واصواتنا به من أعمالنا، قال الله عز وجل ( والله خلقكم وما تعملون ) فالقرآن المتلو مع قطع النظر عن أعمالنا كلام الله ليس بمخلوق وهذا انما يحصله الذهن، وأما في الخارج فلا يتأتى وجود القرآن الا من تال أو في مصحف، فاذا سمعه المؤمنون في الآخرة من رب العالمين فالتلاوة اذ ذاك والمتلو ليسا بمخلوقين، ولهذا يقول الامام أحمد من قال: لفظي بالقرآن مخلوق — يريد به القرآن — فهو جهمي. فتأمل هذا فالمسألة صعبة، وما فصلته فيها وان كان حقا فأحمد رحمه الله تعالى وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك، وفروا من الجهمية ومن الكلام بكل ممكن، حتى ان حرب بن اسماعيل قال: سمعت بن راهوية — وسئل عن الرجل يقول: القرآن ليس بمخلوق وقراءتي اياه مخلوقة لأني أحكيه — فقال هذا بدعة لا يقار على هذا حتى يدع ( قلت) أظن اسحاق نفر من قوله « لأني

أحكيه» بحيث ان الحافظ الثبت عبد الله بن الامام أحمد رضي الله عنه قال سألت أبي ماتقول في رجل قال : التلاوة مخلوقة وألفاظنا بالقرآن مخلوقة والقرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال هذا كلام الجهمية قال الله تعالى ( وان أحـد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم « حتى أبلغ كلام ربي » وقال « ان هـذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس » وكان أبي يكره أن يتكلم في اللفظ بشيء أو يقال مخلوق أو غير مخلوق

( قلت ) فعل الامام أحمد رضي الله عنه هذا حسما للمادة، والا فالملفوظ كلام الله والتلفظ به فمن كسبنا

ولقد كان محمد بن أسلم من السادات علما وعمـلا ، له تصانيف منها الاربعون التي سمعناها، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين بطوس

﴿ عبد الوهاب الوراق ﴾

حدث عبد الوهاب بن عبد الحكيم الوراق بقول ابن

عباس : مابين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك . ثم قال عبد الوهاب : من زعم ان الله ههنا فهو جهمي خبيث ، ان الله عز رجل فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة .

كان عبد الوهاب ثقة حافظاً كبير القدر حدث عنه أبو داود والنسائي والترمذي . قيل للامام احمد رضي الله عنه : من نسأل بعدك ؟ فقال سلوا عبد الوهاب ، وأثنى عليه. توفي سنة خمسين ومائتين.

قال غالٍ نافٍ بلسان الحال [١] : مالهذا المحدّث ذنب ولالامثالهم،غرّهم قول شيوخهم واغترشيوخهم بما صرح به التابعون في هذه المسئلة ، وأولئك غرهم قول ابن عباس وابن مسعود وعبدالله بن عمرو بن العاص

(قلت) نعم ياجاهل ! فاطرد مقالتك الشنعاء،وقل الصحابة غرهم قول الصادق المصدوق « اعتقها فانها مؤمنة » وقوله صلى الله عليه وسلم « ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا »

(١) اي يقول لسان حال بعض الغلاة من نفاة صفات الله تعالى الخ

فالنبي صلى الله عليه وسلم أصل ذلك وألقاه الى أمته وبناه على ما أوحي اليه من قول اصدق القائلين ( الرحمن على العرش استوى - يخافون ربهم من فوقهم) الى غير ذلك من الآيات، والى ماعلمه جبرئيل، وما جاء به عن رب العالمين من السنة، وما جاء به المرسلون الى اممهم من اثبات نعوت الرب سبحانه وتعالى ، فالحمد لله على الاسلام والسنة

﴿ حرب الكرماني ﴾

قال عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الحافظ: اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرماني فيما كتب اليَّ أن الجهمية اعداء الله وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق ، وان الله لم يكلم موسى ولا يرى في الآخرة، ولا يعرف لله مكان ، وليس على عرش ولا كرسي ، وهم كفار فاحذرهم

كان ابن حرب من اوعية العلم حمل عن احمد واسحاق، وكان عالم كرمان في عصره يذكر مع الأثرم والمروذي، ارتحل اليه الخلال واكثر عنه سنة بضع وسبعين ومائتين (١)

«١» كذا في الاصل والظاهر انه سقط منه كلمة توفي

قد ذكرنا احتفال الامام أبي بكر المروذي في هذا العصر لقول مجاهد: ان الله تعالى يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش. وغضب العلماء لانكار هذه المنقبة العظيمة التي انفرد بها سيد البشر، ويبعد أن يقول مجاهد ذلك الا بتوقيف، فانه قال قرأت القرآن من أوله الى آخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي الله عنهما أقفه عند كل آية أسأله. فمجاهد أجل المفسرين في زمانه، وأجل المقرئين، تلا عليه ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن

فممن قال: ان خبر مجاهد يسلم له ولا يعارض- عباس بن محمد الدوري الحافظ ويحيي بن أبي طالب المحدث ومحمد بن اسماعيل السلمي الترمذي الحافظ وأبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وأبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن، وامام وقته ابراهيم بن اسحاق الحربي، والحافظ أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وحمدان بن علي الوراق الحافظ، وخلق سواهم من علماء السنة ممن أعرفهم وممن لا أعرفهم. ولكن ثبت في الصحاح أن المقام المحمود

## ﴿ عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ ﴾

قال عثمان الدارمي في كتاب النقض على بشر المريسي وهو مجلد سمعناه من أبي حفص بن القواس فقال: قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سمواته، وقال أيضاً ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء

قال أبو الفضل القرات: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه، أخذ الحديث عن يحي بن معين وابن المديني، والفقه عن البويطي، والادب عن ابن الاعرابي، فتقدم في هذه العلوم (قلت) ولحق مسلم بن ابراهيم وسعيد بن أبي مريم والطبقة. وما هو في العلم بدون أبي محمد الدارمي السمرقندي. مات بعد الثمانين ومائتين بسجستان. وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الاثبات والسكوت عنها أشبه بمنهج السلف في القديم والحديث

**

ومن لايتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو فى ذلك الوقت الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي وكتابه ينبئ بذلك. وأحمد بن الفرات الرازي الحافظ الشهير أبو مسعود، وأبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف، والامام الحجة مسلم ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح، والقاضي الامام صالح ابن أحمد بن حنبل، وأخوه الحافظ أبو عبد الرحمن، وابن عمهما حنبل بن اسحاق الحافظ، والحافظ أبو أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي [1] صاحب المسند، والحافظ شيخ الاندلس بقي بن مخلد القرطبي مصنف المسند والتفسير، وشيخ المالكية الامام اسماعيل بن اسحاق الازدي البصري القاضي، والحافظ يعقوب ابن سفيان الفارسي الفسوي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة والحافظ أبو زرعة الدمشقي، والامام محمد بن نصر المروذي

---

(١) وفي نسخة الطوسي وهو خطأ

## ﴿ ابن قتيبة ﴾

قال الامام العلم أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في مختلف الحديث: نحن نقول في قول الله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) انه معهم يعلم ماهم عليه، كما يقول الرجل وجهته الى بلد شاسع: احذر التقصير فاني معك. يريد انه لايخفى علي تقصيرك. وكيف يسوغ لاحد أن يقول ان الله سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع قوله (الرحمن على العرش استوى) ومع قوله (اليه يصعد الكلم الطيب) كيف يصعد اليه شيء هو معه، وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهي معه؛ (قال) ولو أن هؤلاء رجعوا الى فطرتهم وما ركبت عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا أن الله عز وجل هو العلي وهو الاعلى، وأن الايدي ترفع بالدعاء اليه، والامم كلها عجميها وعربيها تقول: ان الله في السماء، ماتركت على فطرها

(قال) وفي الانجيل أن المسيح عليه السلام قال للحواريين

« ان أنتم غفرتم للناس فان أباكم الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم ، أنظروا الى الطير فانهن لا يزرعن ولا يحصدن، وأبوكم الذي في السماء هو يرزقهن » ومثل هذا في الشواهد كثير .

قلت : قوله أبوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى والحواريين ، وفي المائدة ( وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه ) فالابوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة أصلا بل يعنون به يحبهم ويربهم ويرأف بهم . وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الامة ، ولا ينبغي الآن اطلاقها فانها قد هجرت ، بل ونزل نص كتابنا بذمها حيث يقول ( وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم ) الآية . فان صح أن عيسى عليه السلام نطق بها فلها محل غير ماذم الله تعالى ، فأما اليوم فلا نقر أحدا على اطلاقها والله أعلم. مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين.

## ﴿ ابن أبي عاصم ﴾

قال الحافظ الامام قاضي أصبهان وصاحب التصانيف

أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني: جميع ما في كتابنا — كتاب السنة الكبير الذي فيه الابواب — من الاخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقليها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكلف الكلام في كيفيتها، فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش. سمعت عاتكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها وكانت فقيهة عالمة، وكان أبوها شيخ الظاهرية باصبهان كما ان شيخهم بالعراق داود بن علي، روى عن أصحاب شعبة وحماد ابن سلمة. وقع لنا جملة من تصانيفه، ومات سنة سبع وثمانين ومائتين، لم يلحق جده أبا عاصم النبيل ولحق جده لأمه موسى بن اسماعيل التبوذكي

﴿ أبو عيسى الترمذي ﴾

ذكر الحافظ أبو عيسى في جامعه لما روى حديث أبي هريرة وهو خبر منكر (لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله » فقال: قال أهل العلم أراد لهبط على علم الله،

وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه . وقال أبو عيسى إثر ماروي حديث أبي هريرة «ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها»: روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا أو مايشبهه من الصفات: ونزول الرب ثبت هذه الروايات في هذا ونؤمن به (١) ولا يتوهم ولا يقال كيف هذا؟ روي عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث: أمِرّوها بلا كيف، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة. وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه، وفسروها على غير مافسر أهل العلم، وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده، وانما معنى اليد ههنا النعمة .

وهذا القول في باب فضل الصدقة من الجامع. وقال نحوا من ذلك أيضاً في تفسير ( وقالت اليهود يد الله مغلولة ) من سورة المائدة .

مات أبو عيسى رحمه الله في رجب سنة تسع وسبعين

---

(١) كذا في الاصل

ومائتين . حمل العلم عن أصحاب حماد بن سلمة ومالك

## ﴿ ابن ماجه ﴾

ذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه (باب ما أنكرت الجهمية) فساق حديث الرؤية وحديث أبي رزين وحديث جابر « بينا أهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فاذا الرب عز وجل أشرف عليهم من فوقهم » وحديث « يطوي الله السموات بيمينه » وحديث الاوعال ، وحديث « ان الله ليضحك الى ثلاثة » ونحو ذلك من الصفات . وفعل نحوا من ذلك في تفسيره كغيره من علماء الحديث . توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين

## ﴿ ابن أبي شيبة ﴾

قال الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي محدث الكوفة في وقته وقد تكلم فيه الف كتابا في العرش فقال ذكروا ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب ، وأنكروا العرش ، وأن يكون الله فوقه ، وقالوا :

انه في كل مكان ، ففسرت العلماء ( وهو معكم ) يعني علمه ، ثم تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه ، فهو فوق العرش متخلصاً من خلقه بائنا منهم

توفي أبو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين . لحق أحمد ابن يونس وطبقته

## ﴿ سهل التستري ﴾

قال اسماعيل بن علي الايلي سمعت سهل بن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول : العقل وحده لا يدل على قديم أزلي فوق عرش محدث نصبه الحق دلالة وعلما لتهتدي القلوب به اليه ولا تجاوزه ، أي بما أثبت الحق فيها من نور الهداية ، ولم يكلفها علم ماهية هويته ، فلا كيف لاستوائه عليه لانه لا يجوز لمؤمن أن يقول : كيف الاستواء لمن خلق الاستواء ؟ ولنا عليه الرضاء والتسليم لقول النبي صلى الله عليه وسلم « انه تعالى على العرش » قال وانما سمي الزنديق زنديقاً لانه وزن دق الكلام بمخبول عقله ، وترك الاثر وتأول

القرآن بالهوى ، فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه. وقال أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر الجوربي سمعت سهل بن عبدالله يقول: أصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بالسنة، واكل الحلال وكف الاذى والتوبة واداء الحقوق

كان سهل شيخ العارفين في زمانه . مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وله ثمانون سنة، لقي ذا النون المصري وجماعة ....

﴿ أبو مسلم الكجي الحافظ ﴾

كتب اليّ أبو الغنائم بن علان: أنبأ أبو اليمن الكندي أنبأ أبو منصور الشيباني أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ عبد الله بن محمد القرشي أنبأ أبو محمد بن مأسي قال ثنا أبو مسلم الكجي قال: خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمامي: أدخل أحد ؟ قال لا ، فدخلت فساعة افتتحت الباب قال لي قائل : أبو مسلم أسلم تسلم ، ثم أنشأ يقول :

لك الحمد إما على نعمة ... وإما على نقمة تدفع

تشاء فتفعل ما شئته

وتَسمع من حيث لا تُسمع

قال فبادرت وخرجت وأنا جزع فقلت للحمامي: أليس زعمت أنه ليس في الحمام أحد؟ قال ذاك جني يترايا لنا في كل حين وينشدنا، فقلت: هل عندك من شعره شيء؟ قال نعم وأنشدني:

أيها المذنب المفرط مهلا

كم تمادى وتكسب الذنب جهلا

كم وكم تسخط الجليل بفعل

سمج وهو يحسن الصنع فعلا

كيف تهدى جفون من ليس يدري

أرضي عنه من على العرش أم لا

توفي الحافظ الكبير مسند العصر أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصري الكجي صاحب السنن في سنة اثنتين وتسعين ومائتين. وقد لقي أبا عاصم والانصاري، وعمر دهرا

## طبقة أخرى بعد الثلثمائة

### ﴿ زكريا الساجي ﴾

قال الامام أبو عبد الله بن بطة العكبري مصنف الابانة الكبرى في السنة – وهو أربع مجلدات – حدثنا أبو الحسن ابن زكريا بن يحيي الساجي قال قال أبي: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء. وساق سائر الاعتقاد، وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها، وعنه أخذ أبو الحسن الاشعري الحديث ومقالات أهل السنة. رحل الى المزني والربيع فتفقه بهما، وله كتاب «علل الحديث» وكتاب «اختلاف الفقهاء». لقي أبا الربيع الزهراني وطبقته، وعاش بضعاً وثمانين سنة، توفي سنة سبع وثلاثمائة

## ﴿ محمد بن جرير ﴾

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أنبأ زين الامناء الحسن بن محمد ، أنبأ أبو القاسم الاسدي ، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبأ عبد الرحمن بن أبي نصر ، أنبأ أبو سعيد الدينوري مستملي محمد بن جرير قال : قرئ على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وأنا أسمع في عقيدته فقال: وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى ، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر

تفسير ابن جرير مشحون باقوال السلف على الاثبات فنقل في قوله تعالى ( ثم استوى الى السماء ) عن الربيع بن أنس انه بمعنى ارتفع. ونقل في تفسير ( ثم استوى على العرش ) في المواضع كلها أي علا وارتفع . وقد روى قول مجاهد ، ثم قال : ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا ، لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم . وقال في كتاب «التبصير في معالم الدين» القول فيما أدرك علمه من

الصفات خبراً، وذلك نحو اخباره عز وجل انه سميع بصير، وان له يدين بقوله ( بل يداه مبسوطتان ) وان له وجها بقوله ( ويبقى وجه ربك ) وان له قدماً بقول النبي صلى الله عليه وسلم « حتى يضع الرب فيها قدمه » وانه يضحك بقوله « لقي الله وهو يضحك اليه » وانه يهبط الى سماء الدنيا لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وان له أصبعاً بقول رسوله « مامن قلب الا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن » فان هذه المعاني الذي؟ وصفته ونظائرها مما وصف به نفسه ورسوله مالا يثبت حقيقة علمه بالفكر والروية، لا نكفر بالجهل بها أحدا الا بعد انتهائها اليه.

أخرج هذا الكلام لابن جرير القاضي أبو يعلي الحنبلي في كتاب « ابطال التأويل » له .

قال الخطيب: كان ابن جرير أحد العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه. وكان قد جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان عارفاً بالقرآن، بصيرا بالمعاني، فقيها في الاحكام، عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها، عارفاً باقوال

الصحابة والتابعين فى الاحكام فى الحلال والحرام – الى آن قال – سمعت علي بن عبيد الله اللغوي يحكي أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب فى كل يوم منها أربعين ورقة، وقال الاستاذ أبو حامد الاسفرائني: لوسافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا ، أو كما قال. وقال امام الائمة ابن خزيمة : ما أعلم على أديم الارض أحدا أعلم من محمد بن جرير

قلت توفي سنة عشر وثلثمائة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله، ويذكر عنه تشيع قليل

﴿ حماد البوشنجي الحافظ ﴾

قال شيخ الاسلام الهروي: أنبأ ابن العالي [1] أنبأ جدي منصور حدثني أحمد بن الاشرف قال حدثنا حماد بن هناد البوشنجي قال : هذا مارأينا عليه أهل الامصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه، وايضاح منهاج العلماء وصفة السنة وأهلها، ان الله

(١) وفي نسخة المعالي

فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وعلمه وسلطانه وقدرته بكل مكان.

## ﴿ امام الأئمة ابن خزيمة ﴾

قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: سمعت محمد بن صالح ابن هانئ يقول سمعت امام الائمة أبا بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته بائن من خلقه، فهو كافر يستتاب، فان تاب والا ضربت عنقه وألقي على مزبلة لئلا يتأذى بريحته أهل القبلة وأهل الذمة

كان ابن خزيمة رأساً في الحديث، رأساً في الفقه، من دعاة السنة وغلاة المثبتة، له جلالة عظيمة بخراسان، أخذ الفقه عن المزني وسمع من علي بن حجر وطبقته. توفي سنة احدى عشرة وثلثمائة، وله بضع وثمانون سنة، رحمة الله عليه آمين

## ﴿ ابن سريج فقيه العراق ﴾

قال الامام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني : سألت أيدك الله بيان ماصح لدي من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات ، فاستخرت الله تعالى وأجبت بجواب الفقيه أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج — وقد سئل عن هذا — ذكره أبو سعيد عبد الواحد بن محمد الفقيه قال سمعت بعض شيوخنا يقول : سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات الله تعالى فقال : حرام على العقول أن تمثل الله ، وعلى الاوهام أن تحده ، وعلى الالباب أن تصف الا ماوصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ، وقد صح عن جميع أهل الديانة والسنة الى زماننا أن جميع الآي والاخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منه كما ورد ، وأن السؤال عن معانيها بدعة ، والجواب كفر وزندقة ، مثل قوله « هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام » وقوله « الرحمن على العرش استوى — وجاء ربك

والملك صفا صفا » ونظائرها ممـا نطق به القرآن كالفوقيـة والنفس واليدين والسمع والبصر وصعود الكلم الطيب اليـه والضحك والتعجب والنزول — الى أن قال — اعتقادنا فيه وفي الآي المتشابه في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا نتأولها بتأويل المخالفين ، ولا نحملها على تشبيه المشبهين ، ولا نترجم عن صفاته بلغة غـير العربية . ونسلم الخـبر الظاهر ، والآية الظاهر تنزيلها

كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه كان على جميع أصحاب الشـافعي حتى على المزني . قال الامام أبو اسحاق صاحب التنبيه: سمعت أبا الحسن الشيرجي يقول: ان فهرست كتب ابى العباس تشتمل على أربعمائة مصنف. وكان العلامة أبو حامد الاسفرائيني يقول : نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق

قلت : أخذ عن الزعفراني والرمادي وسعد بن نصر ، وتفقه بابي القاسم بن بشار الانماطي صاحب المزني. توفي سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى

## ﴿ أبو بكر بن أبي داود محدث بغداد ﴾

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد انبأ محمد(١) بن قدامة سنة ثماني عشرة وستمائة، أخبرتنا فاطمة بنت علي أنبأعلي بن بيان، أنبأ الحسين بن علي الطناحيري، أنبأ أبو حفص بن شاهين قال: قال شيخنا أبو بكر عبدالله بن سليمان هذه القصيدة وجملها محسنة

تمسك بحبل الله واتبع الهدى
ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي
أتت عن رسول الله تنج وتربح
وقل غيرُ مخلوق كلام مليكنا
بذلك دان الاولياء(٢) وأفصحوا
ولا تقل القرآن خلق قرانه
فان كلام الله باللفظ يوضح
وقل يتجلى الله للخلق جهرة
كما البدر لايخفى وربك أوضح

(١) وفي نسخة: أبو محمد (٢) وفي نسخة: الاتقياء

وليس بمولود وليس بوالد
وليس له شبه تعالى المسبّح
وقد ينكر الجهميُّ هذا وعندنا
بمصداق ماقلنا حديث مصرّح
رواه جرير عن مقال محمد
فقل مثل ماقد قال في ذاك تنجح
وقل ينزل الجبار فى كل ليلة
بلا كيفَ جل الواحد المتمدح
الى طبق الدنيا يمنُّ بفضله
فتفرَج أبواب السماء وتُفتح
يقول ألا مستغفرَ يلق غافرا
ومستمنح خيرا ورزقاً فيمنح
روى ذاك قوم لا يرد حديثهم
ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
وقل ان خير الناس بعد محمد
وزيراه قدماً ثم عثمان الارجح

ورابعهم خير البرية بعدهم
علي حليف الخير بالخير ممنح
وانهم والرهط لاريب فيهم
على نجب الفردوس بالنور تسرح
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة
وعامر فهر والزبير الممدح
وقل خير قول فى الصحابة كلهم
ولا تك طعانا تعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم
وفى الفتح آي فى الصحابة تمدح
وبالقدر المقدور أيقن فانه
دعامة عقد الدين والدين أفيح
ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا
ولا الحوض و الميزان انك تنصح
وقل يخرج الله العظيم بفضله
من النار أجسادا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس تحيا بمائه
كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح
وان رسول الله للخلق شافع
وقل في عذاب القبر حق موضح
ولا تكفرن أهل الصلاة وان عصوا
فكلهم يعصي وذو العرش يصفح
ولا تعتقد رأي الخوارج انه
مقال لمن يهواه يردى ويفضح
ولا تك مُرجيًا لعوبا بدينه
ألا انما المرجيّ بالدين يمزح
وقل انما الايمان قول ونية
وفعل على قول النبي مصرح
وينقص طورا بالمعاصي وتارة
بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم
فقول رسول الله أزكى وأشرح

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم

فتطعن في أهل الحديث وتقدح

اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه

فأنت على خير تبيت وتصبح

هذه القصيدة متواترة عن ناظمها، رواها الآجري وصنف لها شرحا، وأبو عبد الله بن بطة في الابانة. قال ابن ابن أبي داود: هذا قول أبي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب

كان أبو بكر من الحفاظ المتزنين ما هو بدون أبيه، صنف التصانيف وانتهت اليه رئاسة الحنابلة ببغداد، توفي سنة ست عشرة وثلثمائة

﴿ عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية ﴾

صنف آداب المريدين فقال فيه في باب ما يجيء به الشيطان للناس من الوسوسة. أما الوجه الذي ما يأتي به التائبون اذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانه يوسوس لهم في أمر

الخالق ليفسد عليهم أصول التوحيد فذكر في هذا فصلا طويلا الى أن قال : فهذا من أعظم مايوسوس به في التوحيد بالتشكيك ، وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه ، أو بالجحد لها أو التعطيل ، وان يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا ان قبلوا ، أو يتضعضع أركانهم ان لم يلحقوا بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة ، فهو عز وجل القائل «أنا الله» لا الشجرة ، الجائي قبل أن يكون جائيا لا أمره ، المستوي على عرشه ، فسمع موسى كلام الله « يداه مبسوطتان » وهما غير نعمته وقدرته ، وخلق آدم بيده

كان عمرو هذا من نظراء الجنيد كبير القدر مات قبل الثلثمائة توفي حدودها [١]

﴿ ثعلب امام العربية ﴾

قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة : وجدت بخط الدارقطني عن اسحاق الكاذي قال سمعت أبا

(١) كذا في الاصل ولعل صوابه : او في حدودها

العباس ثعلب يقول « استوى » اقبل عليه وان لم يكن معوجا « ثم استوى الى السماء » أقبل « واستوى على العرش » علا «واستوى وجهه» اتصل «واستوى القمر» امتلأ « واستوى زيد وعمرو » تشابها في فعلهما وان لم تتشابه شخوصهما . هذا الذي نعرف من كلام العرب

كان أبو العباس من علماء لسان العرب، صنف التصانيف واشتهر اسمه ، توفي سنة احدى وتسعين ومائتين

## ﴿ أبو جعفر الترمذي الفقيه ﴾

كتب اليّ مؤمل بن محمد وجماعة قالوا : أنبأ أبو اليمن الكندي أنبأ أبو منصور القزاز أنبأ أبو بكر الخطيب حدثني الحسن بن أبي طالب أنبأ منصور بن محمد بن منصور القزاز قال سمعت أبا الطيب أحمد والد أبي حفص بن شاهين يقول: حضرت عند أبي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث نزول الرب : فالنزول كيف هو يبقى فوقه علو؟ فقال: النزول معقول ، والكيف مجهول ، والايمان به واجب، والسؤال

عنه بدعة (قلت) صدق فقيه بغداد وعالمها في زمانه، اذا السؤال عن النزول ماهو؟ عي، لانه انما يكون السؤال عن كلمة عربية في اللغة، والا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم والاستواء عبارات جلية واضحة للسامع، فاذا اتصف بها من ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف، وكيفية ذلك مجهولة عند البشر

وكان هذا الترمذي من بحور العلم ومن العباد الورعين، مات سنة خمس وتسعين ومائتين

## ﴿ أبو العباس السراج ﴾

أجاز لنا اسماعيل بن جوسلين أنبأ أحمد بن تميم الحافظ أنبأ عبد المعز بن محمد أنبأ محمد بن اسماعيل أنبأ أبو عمرو المليحي أنبأ أبو الحسين الخفاف ثنا أبو العباس السراج املاء سنة اثنى عشرة وثلثمائة قال: من لم يقر ويؤمن بالله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول « من يسألني فأعطيه » فهو زنديق كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه، ولا

يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين

( قلت ) انما يكفر بعد علمه بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك ثم انه جحد ذلك ولم يؤمن به

ولقد كان أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي النيسابوري السراج من حفاظ الحديث، اكثر عن قتيبة وطبقته، وصنف المسند على الابواب وعمر دهرا، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

## ﴿ الحافظ أبو عوانة صاحب الصحيح ﴾

كان من كبار الحفاظ، حمل عن أصحاب سفيان بن عيينة ووكيع . قال الحاكم في ترجمته: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول : سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول : دخلت على ابراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له: ماقولك في القرآن؟ فقال كلام الله غير مخلوق . فقلت هلا قلت قبل هذا ؟ قال لم يزل هذا قولي وكرهت الكلام فيه لان الشافعي كان ينهى عن الكلام فيه ، يعني البحث والجدال في ذلك

مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلمائة

## ﴿ ابن صاعد حافظ بغداد ﴾

نقل الحافظ أبو بكر الآجري في ( كتاب الشريعة ) له وهو مجلدان عن الامام أبي محمد بن يحي بن محمد بن صاعد انه قال في هذه الفضيلة في قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش : لاندفعها ولا نماري فيها ، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء

مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلمائة، وله تسعون سنة ، وكان من أئمة هذا الشأن ، لحق أصحاب مالك وحماد ابن زيد وصنف وجمع

## ﴿ الطحاوي الامام ﴾

قال الامام عالم الديار المصرية في وقته أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي ألفها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء

الملة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رضي الله عنهم : نقول في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لاشريك له ، ولا شيء مثله ، مازال بصفاته قديماً قبل خلقه ، وأن القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا ، وأنزله على نبيه وحيا ، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا ، وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ، فمن سمعه وزعم أنه كلام البشر ، فقد كفر ، والرؤية لاهل الجنة حق بغير احاطة ولا كيفية ، وكل مافي ذلك من الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ، ومعناه على ما أراد ، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا . ولا تثبت قدم الاسلام ، الا على ظهر التسليم والاستسلام ، فمن رام ماحضر عنه علمه ، ولم يقنع بالتسليم فهمه ، حجبه مرامه عن خالص التوحيد ، وصحيح الايمان ، ومن لم يتوق النفي والتشبيه ، زل ولم يصب التنزيه — الى أن قال — والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه ، وهو مستغن عن العرش وما دونه ، محيط بكل شيء وفوقه

ذكر أبو اسحاق في كتاب طبقات الفقهاء أبا جعفر

الطحاوي فقال انتهت اليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران، وعن أبي حازم القاضي وغيرهما.

(قلت) وروى عن أصحاب أبي سفيان بن عيينة وابن وهب، وتصانيفه شهيرة كثيرة، مات في سنة احدى وعشرين وثلثمائة عن ثلاث وثمانين سنة

﴿ نفطويه شيخ العربية ﴾

صنف الامام أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كتابا في الرد على الجهمية وذكر فيه أشياء، منها قول ابن الاعرابي الذي مضى، ثم قال: وسمعت داود بن علي يقول: كان المريسي لا رحمه الله يقول: سبحان ربي الاسفل. قال وهذا جهل من قائله ورد لنص كتاب الله اذ يقول: (ءأمنتم في السماء)[1]

توفي نفطوية في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة

---

١) كان الاولى أن يستشهد بقوله تعالى « سبح اسم ربك الاعلى »

## ﴿ أبو الحسن الاشعري صاحب التصانيف ﴾

قال الامام أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر الاشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه (اختلاف المضلين ومقالات الاسلاميين) فذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم الى أن قال (ذكر مقالة أهل السنة، وأصحاب الحديث جملة) قولهم الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبما جاء عن الله، وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يردون من ذلك شيئاً، وان الله على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) وان له يدين بلا كيف كما قال (لما خلقت بيدي) وان أسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج، وأقروا أن لله علما كما قال «أنزله بعلمه * وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه» واثبتوا السمع والبصر، ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة، وقالوا: لا يكون في الارض من خير وشر الا ما شاء الله، وان الاشياء تكون بمشيئته كما قال تعالى «وما تشاؤن الا ان يشاء

الله » — الى أن قال : ويقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق. ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل مستغفر» كما جاء الحديث ، ويقرون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال ( وجاء ربك والملك صفا صفا) وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء قال (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ) — الى أن قال: فهذا جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه ، وبكل ماذكرنا من قولهم نقول ، واليه نذهب ، وما توفيقنا الا بالله

وذكر الاشعري في هذا الكتاب المذكور في باب ( هل الباري تعالى في مكان دون مكان أم لا في مكان أم في كل مكان ) فقال اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة: منها قال أهل السنة وأصحاب الحديث انه ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال ( الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله بالقول ، بل نقول استوى بلا كيف، وان له يدين كما قال ( خلقت بيدي ) وانه ينزل الى سماء الدنيا كما جاء في الحديث

ثم قال : وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى ، وتأولوا اليد بمعنى النعمة ، وقوله ( تجري بأعيننا ) أي بعلمنا

وقال أبو الحسن الاشعري في ( كتاب جمل المقالات ) له — رأيته بخط المحدث أبي علي بن شاذان — فسرد نحوا من هذا الكلام في مقالة أصحاب الحديث تركت ايراد ألفاظه خوف الاطالة والمعنى واحد

وقال الاشعري في كتاب « الابانة في أصول الديانة له » في باب الاستواء : فان قال قائل ماتقولون في الاستواء ؟ قيل نقول ان الله مستو على عرشه كما قال ( الرحمن على العرش استوى — وقال — اليه يصعد الكلم الطيب — وقال — بل رفعه الله اليه — وقال حكاية عن فرعون — وقال فرعون ياهامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع الى إله موسى واني لأظنه كاذبا » كذب موسى في قوله ان الله فوق السموات. وقال عز وجل « ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض » فالسموات فوقها العرش ، فلما كان العرش فوق السموات وكل ماعلا فهو سماء ، وليس

اذا قال « ءأمنتم من في السماء » يعني جميع السموات ، وانما أراد العرش الذي هو أعلى السموات ، ألا ترى انه ذكر السموات فقال « وجعل القمر فيهن نورا » ولم يرد انه يملأهن جميعاً

قال : ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم اذا دعوا نحو السماء، لان الله مستوعلى العرش الذي هو فوق السموات، فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش . وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى استوى استولى وملك وقهر ، وانه تعالى في كل مكان ، وجحدوا أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق ، وذهبوا في الاستواء الى القدرة . فلو كان كما قالوا كان لافرق بين العرش وبين الارض السابعة لانه قادر على كل شيء والارض (شيء) فالله قادر عليها وعلى الحشوش ، وكذا لو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الاشياء كلها، ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول: ان الله مستو على الاخلية والحشوش. فبطل أن يكون الاستواء الاستيلاء. وذكر ادلة

من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك

وكتاب الابانة من أشهر تصانيف أبي الحسن شهره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه ، ونسخه بخطه الامام محيي الدين النواوي، ونقل الامام أبو بكر بن فورك المقالة المذكورة عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الاشعري في كتاب (المقالات والخلاف ، بين الاشعري وبين أبي محمد عبد الله ابن سعيد بن كلاب البصري) تأليف ابن فورك فقال: الفصل الاول في ذكر ما حكى أبو الحسن رضي الله عنه في كتاب المقالات من جمل مذاهب أصحاب الحديث ، وما أبان في آخره انه يقول بجميع ذلك . ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها ثم قال في آخرها : فهذا تحقيق لك من ألفاظه انه معتقد لهذه الاصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطرقي قرأت كتاب أبي الحسن الاشعري الموسومة بالابانة أدلة على اثبات الاستواء قال في جملة ذلك : ومن دعاء أهل الاسلام اذا هم رغبوا الى الله يقولون : ياساكن العرش . ومن حلفهم : لا

والذي احتجب بسبع

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله في شكاية أهل السنة: مانقموا من أبي الحسن الاشعري الا أنه قال باثبات القدر، واثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده، وأن القرآن كلامه غير مخلوق

سمعت ابا علي الدقاق يقول سمعت زاهر بن احمد الفقيه يقول: مات الاشعرى رحمه الله ورأسه في حجرى فكان يقول شيئا في حال نزعه: لعن الله المعتزلة موهوا ومخرقوا.

قال الحافظ الحجة ابو القاسم ابن عساكر في كتاب (تبيين كذب المفتري. فيما نسب الى الاشعري) فاذا كان أبو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد، مستصوب المذهب عند أهل المعرفة والانتقاد، يوافقه في اكثر مايذهب اليه اكابر العباد، ولا يقدح في مذهبه غير أهل الجهل والعناد، فلا بد أن يحكي عنه معتقده على وجهه بالامانة، ليعلم حاله في صحة عقيدته في الديانة، فاسمع ماذكره في كتاب الابانة،

فانه قال « الحمد لله الواحد ، العزيز الماجد، المتفرد بالتوحيد ، المتمجد بالتمجيد ، الذي لا تبلغه صفات العبيد ، وليس له مثل ولا نديد » فرد في خطبته على المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم[1] الذي تقولون وديانتكم التي بها تدينون ؟ قيل له : قولنا الذي به نقول ، وديانتنا التي بها ندين ، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضّر الله وجهه قائلون ، ولمن خالف قوله مجانبون ، لانه الامام الفاضل، والرئيس الكامل، الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج. وقمع به المبتدعين. فرحمه الله من امام مقدم . وكبير مفهم . وعلى جميع أئمة المسلمين. وجملة قولنا أن نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله. وراه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا نرد من ذلك شيئا . وأن الله اله واحد فرد صمد لا إله غيره، وان محمدا

---

(١) وفي نسخة « ماقولكم »

عبده ورسوله . وأن الجنة والنار حق . وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور . وأن الله تعالى مستو على عرشه كما قال ( الرحمن على العرش استوى ) وان له وجها كما قال ( ويبقى وجه ربك ) وأنه له يدين كما قال ( بل يداه مبسوطتان ) وأن له عينين بلا كيف كما قال( تجري بأعيننا ) وان من زعم ان اسم الله غيره كان ضالا . وندين ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر . يراه المؤمنون — الى أن قال : وندين بأنه يقلب القلوب وان القلوب بين أصبعين من أصابعه . وأنه يضع السموات والارض على أصبع كما جاء في الحديث — الى أن قال : وانه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ( ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ) وكما قال ( ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ) ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة . ومجانبة أهل الاهواء . وسنحتج لما ذكرناه من قولنا ومابقي باباً باباً وشيئاًشيئاً .

ثم قال ابن عساكر : فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه ! واعترفوا بفضل هذا الامام الذي شرحه

وبينه . وقال الحافظ بن عساكر

وقال الامام أبو الحسن في كتابه الذي سماه «العمد في الروية»: ألفنا كتاباً كبيرا في الصفات تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية فيه فنون كثيرة من الصفات في اثبات الوجه واليدين، في استوائه على العرش

كان أبو الحسن أولا معتزليا أخذ عن أبي علي الجبائي، ثم نابذه ورد عليه وصار متكلما للسنة . ووافق أئمة الحديث في جمهور مايقولونه، وهو ماسقناه عنه من أنه نقل اجماعهم على ذلك وانه موافقهم . وكان يتوقد ذكاء . أخذ علم الأثر عن الحافظ زكريا الساجي. وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وله أربع وستون سنة رحمه الله تعالى

فلو انتهى أصحابنا المتكلمون الى مقالة ابي الحسن هذه ولزموها لأحسنوا ولكنهم خاضوا كخوض حكماء الاوائل في الاشياء ومشوا خلف المنطق، فلا قوة الا بالله

## ﴿ علي بن عيسى الشبلي ﴾

أخبرنا اسحاق بن طارقة أنبأ يوسف بن خليل أنبأ أبو المكارم اللبان عن أبي علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول : دخل أبو بكر الشبلي رحمه الله دار المرضى ليعالج ، فدخل عليه الوزير بن عيسى عائدا ، فقال الشبلي . مافعل ربك ؟ قال الرب عز وجل في السماء يقضي ويمضي . فقال سألت عن الرب الذي تعبده — يريد الخليفة المقتدر — فقال الوزير لبعض جلسائه : ناظره . فقال له رجل: سمعتك يا أبا بكر تقول في حال صحتك: كل صدّيق بلا معجزة كذاب. فما معجزتك؟ قال: معجزتي أن يعرض خاطرى فى حال صحوى على خاطري فى حال سكري فلا يخرجان عن موافقة الله

( قلت ) خف دماغ الشبلي فمولج وكان علم الصوفية في زمانه ، اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي بن عيسى فى عام، وهو سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد

﴿ أبو محمد البربهاري الحسن بن علي بن خلف ﴾
شيخ الحنابلة ببغداد

وكان كبير الشأن أخذ عن المروذي وله أصحاب وأتباع قال: الكلام في الرب محدثة وبدعة وضلالة، فلا يتكلم فى الله الا بما وصف به نفسه، ولا نقول فى صفاته: لم ولا كيف، يعلم السر وأخفى، وعلى عرشه استوى، وعلمه بكل مكان، والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق. وذكر فصلا مطولا

توفي البربهاري فى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

## طبقة أخرى من أئمة الاسلام

وعلماء السنة

قال العلامة القاضي أبو أحمد العسال محدث أصبهان في كتاب المعرفة من تأليفه فى باب تفسير قوله « الرحمن على

العرش استوى » فساق ما ورد فيه من أقوال أئمة السلف كربيعة ومالك والثوري وأبي عيسى يحيي بن رافع وكعب وابن المبارك وحديث ابن مسعود الذى يقول فيه « والعرش فوق الماء والله عز وجل فوق العرش ، ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم » وهو حديث صحيح قد مر. وكان أبو احمد من أوعية العلم لقي ابا مسلم الكجي وابن عاصم وطبقتهما ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

﴿ العلامة أبو بكر الصبغي ﴾

قال ابو عبد الله الحاكم قال الفقيه ابو بكر بن احمد بن اسحاق الصبغي النيسابوري: قد تضع العرب « فى » موضع « على » قال الله تعالى ( فسيحوا فى الارض — وقال — ولا صلبنكم فى جذوع النخل) ومعناه على الارض وعلى النخل. فكذلك قوله « من فى السماء» أي من على العرش، كما صحت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت : كان هذا الصبغي عديم النظير فى الفقه بصيرا

بالحديث كبير الشأن. توفي سنة اثنين واربعين وثلاثمائة، اكثر عنه الحاكم

## ﴿ ابو القاسم الطبراني ﴾

محدث الدنيا صنف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي نزيل أصبهان في «كتاب السنة» له «باب ماجاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه» فساق في الباب حديث أبي رزين العقيلي قلت يارسول الله أين كان ربنا؟ وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر فى علو الله على عرشه، وحديث الاوعال وان العرش على ظهورهن، وان الله فوقه، وقول مجاهد فى المقام المحمود

انتهى الى الطبراني علوّ الاسناد فى الدنيا. وعاش مائة سنة وأياما، وعمل المعاجم الثلاثة، وصنف كتبا كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته. مات سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

## ﴿ الامام أبو بكر الآجري ﴾

صنف الحافظ الزاهد أبو بكر محمد بن الحسين الآجري المجاور بحرم الله « كتاب الشريعة في السنة » فمن أبوابه « باب التحذير من مذهب الحلولية » ثم قال الذي يذهب اليه أهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته ، وعلمه محيط بكل شيء ، قد أحاط بجميع ماخلق في السموات العلى وبجميع ما في سبع أرضين ، يرفع اليه أعمال العباد . فان قيل: فايش معنى قوله « مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم » قيل علمه ، والله على عرشه ، وعلمه محيط بها . كذا فسره أهل العلم . والآية يدل أولها وآخرها على انه العلم وهو على عرشه ، هذا قول المسلمين . ثم قال: ثنا ابن مخلد ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا سريج بن النعمان ثنا عبدالله بن نافع قال قال مالك: الله في السماء وعلمه فى كل مكان لايخلو من علمه مكان

كان الآجري محدثا أثريا ، حسن التصانيف جاور مدة

روى عن الكجي وأبي شعيب الحراني وطبقتهما . وحمل عنه خلق كثير من الحجاج . توفي سنة ستين وثلاثمائة

## ﴿ الحافظ أبو الشيخ ﴾

قال محدث أصبهان مع الطبراني أبو محمد بن حيان رحمه الله فى « كتاب العظمة » له: ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه . ثم ساق جملة في الاحاديث [١] في ذلك قد مضت . وله « كتاب السنة » و« كتاب فضائل الاعمال » و«السنة الكبير»وقع [٢] جملة من تصانيفه . وكان اماماً فى الحديث رفيع الاسناد. سمع أبا بكر ابن أبي عاصم وطبقته ولحق بالكوفة أبا عمرو القتات ، وبالبصرة أبا خليفة . توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. وهو فى عشر المائة

---

١) لعل الاصل من الاحاديث (٢) لعل أصله « وقع لنا »

## ﴿ العلامة أبو بكر الاسماعيلي ﴾

أخبرنا عز الدين بن اسماعيل بن الفراء أنبأ أبو محمد بن قدامة أنبأ مسعود بن عبد الواحد الهاشمي أنبأ صاعد بن سيار الحافظ أنبأ علي بن محمد الجرجاني أنا يوسف بن حمزة الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي بكتاب «اعتقاد السنة» له قال: اعلموا رحمكم الله ان مذاهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول مانطق به كتاب الله. وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لامعدل عما وردا به. ويعتقدون ان الله تعالى مدعو بأسمائه الحسنى. موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيه. خلق آدم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف. استوى على العرش بلا كيف. فانه انتهى الى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه. ثم سرد سائر اعتقاد أهل السنة

---

كان الاسماعيلي من مشايخ الاسلام. رأسا فى الحديث

والفقه ، قال أبو اسحاق في طبقات الفقهاء الشافعيـة : جمع أبو بكر بين الفقه والحديث ، ورئاسة الدين والدنيا، وصنف الصحيح .أخذ عنه فقهاء جرجان . وقال حمزة السهمي : مات سنة احدى وسبعين وثلمائة بجرجان وله أربع وتسعون سنة

## ﴿ الازهري امام اللغة ﴾

قال العلامـة الاستاذ أبو منصور بن محمد بن أحمد بن الازهري الهروي صاحب التهذيب فيما نقله عنه شيخ الاسلام بلديه في كتاب الفاروق : الله تعالى على العرش ، ويجوز أن يقال في المجاز هو في السماء لقوله « ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض»

الازهري هو صاحب كتاب «تهذيب اللغة » توفي في شهر ربيع الاول [1] سنة سبعين وثلثمائة. ومن ورعه أنه لحق ببغداد ابن دريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر

---

(١) وفي نسخة : ربيع الآخر

## ﴿ أبو بكر شاذان ﴾

قال الامام المحدث الصادق أبو بكر أحمد بن ابراهيم شاذان البغدادي : حدثني من أثق به وسمع ذلك معي ولدي أبو علي قال : كنا نغسل ميتاً وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول : هو على عرشه هو على عرشه وحده ، قال : فتفرقنا من عظم ماسمعنا ، ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله . أخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين في كتاب «صفة العلو» له ، وهو سماعنا من القاضي تاج الدين عبد الخالق عنه

وكان أبو بكر من أصحاب الحديث والآثار ، يروى عن البغوي وذويه . توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة . وكان ابنه الحسن مسند بغداد في وقته ، مات فى آخر سنة خمس وعشرين وأربعمائة

## ﴿ أبو الحسن بن مهدي المتكلم ﴾

قال الامام أبو الحسن علي بن مهدي الطبري تلميذ

الاشعري في كتاب « مشكل الآيات » له في ( باب قوله « الرحمن على العرش استوى » ) اعلم أن الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير[١] على قمة رأسي. بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي. فالقديم جل جلاله عال على عرشه، يدلك على انه في السماء عال على عرشه قوله ( ءأمنتم من في السماء — وقوله — ياعيسى اني متوفيك ورافعك الي — وقوله — اليه يصعد الكلم الطيب — وقوله — ثم يعرج اليه ) وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه مأخوذ من قول العرب : استوى بشر على العراق . أي استولى عليها ، وقال ان العرش يكون الملك . فيقال له ما أنكرت أن يكون عرش الرحمن جسما خلقه وأمر ملائكته بحمله ، قال « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » وأمية يقول :

---

(١) يجب ان يقال هنا « الطائر » لان المراد واحد من الطير

مجدوا الله فهو للمجد أهل
ربنا في السماء أمسى كبيرا
بالبناء الاعلى الذي سبق الناس
وسوى فوق السماء سريرا

قال: ممايدل على ان الاستواء هاهنا ليس بالاستيلاء انه لو كان كذلك لم يكن ينبغي أن يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى الخلق، ليس للعرش مزية على ماوصفته، فبان بذلك فساد قوله . ثم يقال له أيضاً ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب: استوى فلان على كذا، أي استولى، اذا تمكن منه بعد ان لم يكن متمكنا. فلما كان الباري عزوجل لايوصف بالتمكن بعد ان لم يكن متمكنا لم ينصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء.

ثم ذكر ماحدثه نفطويه عن داود بن علي عن ابن الاعرابي وقد مر، ثم قال : فان قيل : ماتقولون فى قوله « ءأمنتم من في السماء » قيل له : معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال « فسيحوا فى الارض » بمعنى على الارض . وقال

«لأصلبنكم في جذوع النخل» فكذلك «ءأمنتم من في السماء»
فان قيل: فما تقولون في قوله «وهو الله في السموات وفي الارض» قيل له: ان بعض القراء يجعل الوقف في «السموات» ثم يبتدئ «وفي الارض يعلم» وكيفما كان فلو ان قائلا قال: فلان بالشام والعراق ملك — لدل على أن ملكه بالشام والعراق لان ذاته فيهما — الى أن قال: وانما أمرنا الله برفع أيدينا قاصدين اليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه

الطبري رأس في المتكلمين صنف التصانيف وصحب أبا الحسن الاشعري. ذكره الحافظ أبو القاسم في طبقات أصحاب أبي الحسن الاشعري، وأثنى عليه ابن شعبان. قال شيخ المالكية أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري في كتاب تسمية الرواة عن مالك: الحمد لله أحق ما بدى وأولى من شكر، الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جل عن المثل، بلا شبه ولا عدل، على عرشه استوى فهو دان بعلمه، أحاط علمه بالامور، ونفذ حكمه في سائر المقدور.

مات ابن شعبان بمصر سنة خمس وخمسين وثلثمائة (وكان) من كبار الأئمة

## ﴿ ابن بطة ﴾

قال الامام الزاهد أبو عبد الله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة فى كتاب الابانة من جمعه وهو ثلاث مجلدات «باب الايمان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه»: أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه، فأما قوله «وهو معكم» فهو كما قالت العلماء علمه، وأما قوله «وهو الله فى السموات وفى الارض» معناه انه هو الله فى السموات وهو الله في الارض وتصديقه فى كتاب الله «وهو الذي فى السماء إلٓه وفى الارض إلٓه» واحتج الجهمي بقوله «مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم» فقال ان الله [1] وقد فسر العلماء ذلك علمه ثم قال تعالى فى آخرها «ان الله بكل شيء عليم»

(١) بياض في الاصل والمحذوف يعرف بالقرينة

ثم ان ابن بطة سرد بأسانيده أقوال من قال: انه علمه، وهم الضحاك والثوري ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل واسحاق ابن راهوية

وكان ابن بطة من كبار الأئمة ذا زهد وفقه وسنة واتباع. وتكلموا في اتقانه وهو صدوق في نفسه، سمع من البغوي وطبقته، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

﴿ الدارقطني ﴾

كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفرد الجهابذة، ختم به هذا الشأن. فمما صنف كتاب الرؤية وكتاب الصفات. وكان اليه المنتهى في السنة ومذهب السلف، وهو القائل ـ أنبأني أحمد بن سلامة عن يحيي بن بوش أنبأ ابن كادش أنشدنا أبو طالب العشاري أنشدنا الدارقطني رحمه الله تعالى ـ:

حديث الشفاعة في أحمد

الى أحمد المصطفى نسنده

وأما حديث باقعاده على العرش أيضاً فلا نجحده
أمِرّوا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده

توفي الدارقطني رحمه الله فى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ستين سنة

## ﴿ ابن مندة ﴾

قال الامام الحافظ محدث الشرق أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيي بن مندة العبدي الاصبهاني مصنف كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الايمان وكتاب النفس والروح وكتاب معرفة الصحابة وغير ذلك: فهو تعالى موصوف غير مجهول، وموجود غير مدرك، ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه، وهو يسمع ويرى، وهو بالمنظر الاعلى، وعلى العرش استوى، فالقلوب تعرفه، والعقول لا تكيفه، وهو بكل شيء محيط

توفي ابن مندة سنة خمس وتسعون وثلاثمائة وله بضع وثمانون سنة

## ﴿ ابن أبي زيد ﴾

قال الامام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية في أول رسالته المشهورة فى مذهب مالك الامام: وانه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته، وانه في كل مكان بعلمه . وقد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة وعثمان بن سعيد الدارمي . وكذلك أطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان فى رسالته ، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب الابانة له . فانه قال : وأئمتنا كالثورى ومالك والحماد وابن عيينة وابن المبارك والفضيل وأحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاته ، وان علمه بكل مكان . وكذلك أطلقها ابن عبد البر كما سيأتي . وكذا عبارة شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري ، فانه قال : وفي أخبار شتى أن الله فى السماء السابعة على العرش بنفسه ، وكذا قال أبو الحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة :

عقائدهم أن الإله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين ابن الصلاح: هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث

وكذا أطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطرقي الحافظ والشيخ عبدالقادر الجيلي، والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفة. والله تعالى خالق كل شيء بذاته، ومدبر الخلائق بذاته، بلا معين ولا موازر. وانما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو كما قال ومعنا بالعلم وانه على العرش كما أعلمنا حيث يقول (الرحمن على العرش استوى) وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمناه. وبلا ريب ان فضول الكلام، تركه من حسن الاسلام

وكان ابن أبي زيد من العلماء العالمين بالمغرب، وكان يلقب بمالك الصغير، وكان غاية في علم الاصول. وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري. فيما نسب الى الى الاشعري» ولم يذكر له وفاة. توفي سنة ست وثمانين وثلثمائة، وقيل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وقد نقموا عليه

في قوله بذاته فليته تركها [١]

---

(١) لله در المؤلف ما الطف نقده وانكاره لهذه الكلمة . وانما تلطف هذا التلطف لان الهفوة من بعض علماء الاثر وأنصار مذهب السلف ، ولها قالها أحد المعتزلة لشنع عليه بأنه قال في أصول العقيدة مالم يقله أحد من السلف ولا ورد به أثر ، ولا هو مما ثبت بالبرهان العقلي أيضاً . ولكثير من الاثريين مثل هذه الهفوات والشذوذ . يحشرون آراءهم في النصوص ويفسرونها بها مع ادعائهم اتباع مذهب السلف وانه التفويض والامساك عن تعيين المراد من آيات الصفات وأحاديثها . ونرى كثيرا من الناس يقبل منهم ذلك ويقول به ويعده اتباعاً للسلف ولو بمعنى مخالفة الجهمية . ولا يستغرب مع هذا تسليمهم وقبولهم بعض الروايات المنكرة المخالفة للاحاديث الصحيحة كقول مجاهد ان الله تعالى يقعد النبي معه على العرش . كأن من قبله اكتفى بأن يخالف الجهمية في عدم قبول مثله وان صح الا بالتأويل. وقد تقدم بيان المصنف لنكارته ومخالفته للاحاديث الصحيحة مع ذكر من قبله، ونقل آنفاً عن الدارقطني انه لايجحده!! على ان العقائد يطلب فيها القطع. وهذا لم يصل الى مرتبة الظن. وهنالك مخالفة أخرى لطريقة السلف بينها الغزالي في « إلجام العوام عن علم الكلام » وهي جمع معاني الآيات والاحاديث الواردة في الصفات بترتيب لم يرد في الكتاب والسنة بحيث يفيد الجمع معنى غير معنى الايمان بكل منها مع التنزيه عن الكيفية كان تلقن العامي عقيدته بمثل قولك يجب أن تؤمن بان الله تعالى وجها وعينين ويدين وقدمين وانه ينزل ويمشي ويهرول ويضحك فان هذا يحدث في خيال العامي صورة حسية لعله لا يزيلها منه قولك وانه =

## ﴿ الخطابي ﴾

قال الامام العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم ابن خطاب الخطابي البستي صاحب معالم السنن في كتاب ( الغنية عن الكلام وأهله ) له قال: فأما ماسألت عنه من الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنن الصحيحة فان مذهب السلف اثباتها ، واجراؤها على ظاهرها ، ونفي الكيفية والتشبيه عنها ، وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ أبو بكر الخطيب ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الاصبهاني وغيرهم

توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، يروي عن أبي سعيد بن الاعرابي وطبقته

---

= لا يشبه في ذلك البشر. ومذهب السلف ان يذكر ماورد فى السياق الذي ورد فيه ، مع اعتقاد التنزيه ونفي التشبيه ، وترك التأويل ، والقال والقيل.

## ﴿ ابن فورك ﴾

قال الامام العلامة أبو بكر بن محمد بن الحسن بن فورك فيما نقله عن تلميذه الامام أبو بكر البيهقي في كتاب (الاسماء والصفات) انه قال: استوى بمعني علا، وقال في قوله (ءأمنتم من في السماء) أي من فوق السماء، ثم احتج البيهقي لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قدمناه لسعد «لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع سموات» وبقول ابن عباس: ان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك

كان ابن فورك شيخ أهل خراسان في النظر والكلام والاصول، ألف قريباً من مائة مصنف. وحدث عن أبي محمد بن فارس الاصبهاني بمسند الطيالسي. توفي سنة ست وأربعمائة

## ﴿ ابن الباقلاني ﴾

قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني

— الذي ليس في المتكلمين الاشعرية أفضل منه مطلقا — في كتاب ( الابانة ) من تأليفه: فان قيل: فما الدليل على ان لله وجهاً؟ قيل: قوله ( ويبقى وجه ربك ) وقوله ( مامنعك أن تسجد لما خلقت بيديّ ) فأثبت لنفسه وجهاً ويدا.

فان قيل: فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة، اذ كنتم لا تعقلون وجهاً ويدا الا جارحة ؟ قلنا: لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قديما بذاته أن يكون جوهراً، لانا واياكم لم نجد قديماً بنفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضا، واعتلوا بالوجود.

فان قيل: فهل تقولون انه في كل مكان ؟ قيل: معاذ الله بل هو مستو على عرشه، كما أخبر في كتابه، فقال ( الرحمن على العرش استوى — وقال — اليه يصعد الكلم الطيب — وقال — ءأمنتم من في السماء ) قال — ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه وفي الحشوش، ولوجب أن يزيد بزيادة الامكنة

اذا خلق منها ما لم يكن، ويصح أن يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا ويميننا وشمالنا ، وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله . — الى ان قال : وصفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفاً بها الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا

وقال مثل هذا القول في (كتاب التمهيد) له. وقال فى (كتاب الذب عن ابي الحسن الاشعري) : كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الله - اذا صح - من اثبات اليدين والوجه والعينين، ونقول انه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام ، وانه ينزل الى السماء الدنيا، - كما في الحديث - وانه مستو على عرشه — الى ان قال: وقد بينا دين الائمة واهل السنة ان هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير، كما روي عن الزهري وعن مالك في الاستواء ، فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل

فهذا النفس نفس هذا الامام، واين مثله في تبحره وذكائه

وبصره بالملل والنحل ؟ فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون الا السلب ونفي الصفات وردها، صم بكم غتم عجم ، يدعون الى العقل ولا يكونون على النقل . فانا لله وانا اليه راجعون .

مات القاضي ابو بكر في سنة ثلاث واربعمائة وهو في عشر السبعين . حدث عن القطيعي وابن ماسي، وقد سارت بمصنفاته الركبان .

## ﴿ ابو احمد القصاب ﴾

قال العلامة ابو احمد الكرجي في عقيدته التي الفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجمع الناس عليها – وذلك في صدر المائة الخامسة . وفي آخر ايام الامام ابي حامد الاسفرائني شيخ الشافعية ببغداد – وامر باستتابة من خرج عنها من معتزلي ورافضي وخارجي . فما قال فيها : كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه ، ولا مكان يحويه، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا لحاجة اليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء

واراد، لااستقرار راحة كما يستريح الخلق

قلت: ليته حذف «استواء استقرار» وما بعده فان ذلك لافائدة فيه بوجه، والباري منزه عن الراحة والتعب — الى أن قال: ولا يوصف الا ما وصف به نفسه او وصفه به نبيه، فهي صفة حقيقة لامجازا

قلت: وكان ايضاً يسعه السكوت عن « صفة حقيقة » فانا إذ أثبتنا نعوت الباري وقلنا: تمر كما جاءت. فقد آمنا بأنها صفات، فاذا قلنا بعد ذلك: صفة حقيقة وليست بمجاز. كان هذا كلاماً ركيكا نبطيا مغلثاً للنفوس فليهدر، مع ان هذه العبارة وردت عن جماعة ومقصودهم بها ان هـذه الصفات تمر ولا يتعرض لها بتحريف ولا تأويل كما يتعرض لمجاز الكلام، والله اعلم. وقد اغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فان النصوص في الصفات واضحة، ولو كانت الصفات ترد الى المجاز لبطل ان تكون صفات لله. وانما الصفة تابعة للموصوف فهو موجود حقيقة لامجازا، وصفاته ليست مجازا، فاذا كان لامثل له ولا نظير لزم ان تكون لامثل لها. وانما شهر

الامام ابو احمد بالقصاب لكثرة من قتل في الغزو من الكفار، وكان من أئمة الحديث في حدود الاربعمائة

## طبقة أخرى تابعة لمن مر

قال الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني مصنف «حلية الاولياء» في «كتاب الاعتقاد» له: طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة واجماع الامة. ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا يحول، لم يزل عالماً بعلم، بصيرا ببصر، سميعاً بسمع، متكلما بكلام. ثم أحدث الاشياء من غير شيء. وان القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق، وان القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلوا ومحفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وملفوظاً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة، وانه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق، وان الواقفة واللفظية

من الجهمية ، وان من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية ، وان الجهمي عندهم كافر — الى أن قال : وان الاحاديث التي ثبتت فى العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ، وان الله بائن من خلقه والخلق بائنون منه ، لايحل فيهم ولا يمتزج بهم ، وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه .

فقد نقل هذا الامام الاجماع على هذا القول ولله الحمد.

وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع ، جمع بين علو الرواية ، وتحقيق الدراية ، ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب أبي الحسن الاشعري . توفي فى صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة . وكان مابينه وبين ابن مندة فاسدا لمسائل من العقيدة

﴿ معمر بن زياد ﴾

قال الامام العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن

أحمد بن زياد الاصبهاني رحمه الله : أحببت أن أوصي أصحابي بوصية من السنة، وأجمع ما كان عليه أهل الحديث وأهل التصوف والمعرفة ، فذكر أشياء الى أن قال فيها : وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل ، والاستواء معقول ، والكيف مجهول ، وانه بائن من خلقه ، والخلق بائنون منه ، فلا حلول ولا ممازجة ولا ملاصقة ، وانه سميع بصير عليم خبير ، يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب ويضحك ، ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا، وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا بلا كيف ولا تأويل كيف شاء ، فمن أنكر النزول أو تأول فهو مبتدع ضال

روى معمر عن أبي القاسم الطبراني وذويه . توفي في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة

## ﴿ أبو القاسم اللالكائي ﴾

قال الامام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب « شرح اعتقاد أهل السنة » وهو

مجلد ضخم (سياق ماروي في قوله «الرحمن على العرش استوى) وان الله على عرشه، قال الله عز وجل «اليه يصعد الكلم الطيب ـ وقال ـ ءأمنتم من في السماء ـ وقال ـ وهو القاهر فوق عباده» فدلت هذه الاشياء انه فى السماء وعلمه بكل مكان . روي ذلك عن عمروابن مسعود وابن عباس وأم سلمة . ومن التابعين ربيعة وسليمان التميمي ومقاتل بن حبان. وبه قال مالك والثوري وأحمد

كان اللالكائي من أوعية العلم ومن كبار الشافعية . مات سنة ثماني عشرة وأربعمائة

## ﴿ يحيي بن عمار ﴾

قال الامام أبو زكريا يحيي بن عمار السجستاني الواعظ في رسالته : لانقول كما قالت الجهمية انه تعالى مداخل للامكنة وممازج بكل شيء ولا نعلم أين هو ؛ بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء ، وعلمه وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء. وذلك معنى قوله (وهو

معكم أينما كنتم ) فهذا الذي قلناه هو كما قال الله وقاله رسوله

(قلت) قولك «بذاته» هذا من كيسك، ولها محمل حسن ولا حاجة اليها، فان الذي يؤول « استوى » يقول: أي قهر بذاته واستولى بذاته بلا معين ولا موازر

كان ابن عمار له جلالة عجيبة بتلك الديار، وكان يعرف الحديث أخذ عنه شيخ الاسلام الانصاري، وكان يروي عن عبد الله بن عدي الصابوني لا الجرجاني . مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن قريب من ثمانين سنة ، عفا الله عنه

﴿ القادر بالله أمير المؤمنين ﴾

له معتقد مشهور قرئ ببغداد بمشهد من علمائها وأئمتها وانه قول أهل السنة والجماعة . وفيه أشياء حسنة . من ذلك: وانه خلق العرش لا لحاجة، واستوى عليه كيف شاء لا استواء راحة ، وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله فهي

صفة حقيقة لا صفة مجاز ، وكلام الله غـير مخـلوق أنزله على رسوله .

توفي القادر بالله أحمد بن اسحاق بن المقتدر فى سـنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وله سـبع وثمانون سـنة . وكانت خلافته احدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر

## ﴿ أبو عمر الطلمنكي ﴾

قال الحافظ الامام أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب ( الوصول الى معرفة الاصول ) — وهو مجلدان — : أجمع المسلمون من أهل السنة على ان معنى قوله ( وهو معكم أينما كنتم ) ونحو ذلك من القرآن أنه علمه ، وأن الله تعالى فوق السموات بذاته مستو على عرشه كيف شاء . وقال اهل السنة في قوله ( الرحمن على العرش استوى ) : ان الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة لا على المجاز . فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية : لا يجوز ان يسمى الله عزوجل بهذه الاسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق .

فنفوا عن الله الحقائق من أسمائه واثبتوها لخلقه ، فاذا سئلوا: ما حملهم على هذا الزيغ ؟ قالوا : الاجتماع في التسمية يوجب التشبيه . قلنا: هذا خروج عن اللغة التي خوطبنا بها، لان المعقول فى اللغة ان الاشتباه فى اللغة لايحصل بالتسمية وانما تشتبه الاشياء بأنفسها أو بهيئات فيها ؛ كالبياض بالبياض ، والسواد بالسواد ، والطويل بالطويل ، والقصير بالقصير، ولو كانت الاسماء توجب اشتباها لاشتبهت الاشياء كلها لشمول اسم الشيء لها وعموم تسمية الاشياء به ، فنسألهم : أتقولون ان الله موجود ؟ فان قالوا نعم ، قيل لهم: يلزمكم على دعواكم أن يكون مشبهاً للموجودين. وان قالوا: موجود ولا يوجب وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات . قلنا فكذلك هو حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم. يعني ولا يلزم اشتباهه بمن اتصف بهذه الصفات .

كان الطلمنكي من كبار الحفاظ وأئمة القراء بالاندلس، عاش بضعاً وثمانين سنة. وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة

## ﴿ أبو عثمان الصابوني ﴾

قال شيخ الاسلام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الصابوني فى رسالته في السنة : ويعتقد أصحاب الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه. وعلماء الامة وأعيان الأئمة من السلف لم يختلفوا أن الله على عرشه وعرشه فوق سمواته. وامامنا الشافعي احتج فى المبسوط فى مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة فى الكفارة بخبر معاوية بن الحكم، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاق السوداء الاعجمية فامتحنها ليعرف أهي مؤمنة أم لا؟ فقال لها « أين ربك ؟ — فأشارت الى السماء اذ كانت أعجمية فقال — اعتقها فانها مؤمنة » حكم بايمانها لما أقرت بأن ربها فى السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية

كان شيخ الاسلام الصابوني فقيها محدثا وصوفيا واعظا

كان شيخ نيسابور فى زمانه، له تصانيف حسنة سمع من أصحاب ابن خزيمة والسراج

توفي سنة تسع واربعين واربعمائة. وقد روى اسماعيل ابن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول: كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عليك باعتقاد الصابوني

﴿ الفقيه سليم ﴾

قال الامام المفسر أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في تفسيره في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قال أبو عبيدة: علا. وقال غيره: استقر. وذكر قوله تعالى (ثم استوى على العرش) قال استوى في اليوم السابع. وهكذا سائر تفسيره على الاثبات لا على النفي. وكان اماما علامة تفقه بالشيخ أبي حامد الاسفرائيني، وسمع من أصحاب ابراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي وابن أبي حاتم، وصنف التصانيف. حمل عنه الفقيه نصر المقدسي وغيره. توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة

## ﴿أبو نصر السجزي﴾

وقال الحافظ الحجة أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي في (كتاب الابانة) الذي ألفه في السنة : أئمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان ابن عيينة والفضيل وابن المبارك وأحمد واسحاق متفقون على ان الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان ، وانه ينزل الى السماء الدنيا ، وانه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء.
قلت : هو الذي نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة بذاته فانها من كيسه نسبها اليهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ماعداه من الامكنة

أبو نصر حافظ مجود روى عن اصحاب المحاملي وطبقتهم وهو راوي الحديث المسلسل بالاولية . مات فى سنة أربع واربعين وأربعمائة

## ﴿أبو عمرو الداني﴾

قال الحافظ امام القراء أبو عمرو عثمان بن سعد الداني صاحب «التيسير» في أرجوزته التي في عقود الديانة :

كلم موسى عبده تكليما
ولم يزل مدبرا حكيما
كلامه وقوله قديم وهو فوق عرشه العظيم
والقول في كتابه المفصل
بأنه كلامه المنزل
على رسوله النبي الصادق
ليس بمخلوق ولا بخالق

توفي الداني في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الاندلس، ومشى السلطان امام نعشه، وا كبر شيخ أدركه أبو مسلم الكاتب خاتمة أصحاب البغوي

## ﴿ ابن عبد البر ﴾

قال الامام العلامة حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الاندلسي صاحب التمهيد والاستذكار والاستيعاب والعلم والتصانيف النفيسة لما انتهى الى شرح حديث النزول من الموطإ : هذا حديث صحيح لم يختلف أهل الحديث في صحته ، وفيه دليل ان الله تعالى في السماء على العرش فوق سبع سموات كما قالت الجماعة ، وهو من حجتهم على المعتزلة . وهذا اشتهر عند العامة والخاصة ، وأعرف من أن يحتاج الى اكثر من حكايته ، لانه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد ، ولا أنكره عليهم مسلم

وقال أبو عمر أيضاً : أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم » : هو على العرش وعلمه في كل مكان ، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله

وقال أيضا : أهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات

الواردة في الكتاب والسنة حملها على الحقيقة لا على المجاز، الا انهم لم يكيفوا شيئا من ذلك. وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة، ويزعمون ان من أقرّ بها مشبه. وهم عند من أقرّ بها نافون للمعبود.

صدق والله ان من تأول سائر الصفات، وحمل ما ورد منها على مجاز الكلام، اداه ذلك السلب، الى تعطيل الرب، وان يشابه المعدوم، كما نقل عن حماد بن زياد أنه قال: مثل الجهمية كقوم قالوا: فى دارنا نخلة. قيل: لها سعف؟ قالوا: لا. قيل: فلها كرب؟ قالوا: لا. قيل: لها رطب وقنو؟ قالوا: لا. قيل فلها ساق؟ قالوا: لا. قيل: فما فى داركم نخلة.

(قلت) كذلك هؤلاء النفاة قالوا: إلهنا الله تعالى وهو لا في زمان ولا في مكان ولا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى. (ولا يغضب) ولا يريد. ولا. ولا. وقالوا: سبحان المنزه عن الصفات. بل نقول: سبحان الله العظيم السميع البصير المريد، الذي كلم موسى تكليما، واتخذ ابراهيم خليلا،

ويرى في الآخرة، المتصف بما وصف به نفسه، ووصفه به رسله، المنزه عن سمات المخلوقين، وعن جحد الجاحدين، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ولقد كان أبو عمر بن عبد البرمن بحور العلم ومن أئمة الاثر قل أن ترى العيون مثله، وكان عالي الاسناد، لقي اصحاب ابن الاعرابي واسماعيل الصفار، وروى المصنفات الكبار واشتهر فضله في الاقطار. مات سنة ثلاث وستين واربعمائة عن ستة وتسعين سنة

## ﴿ القاضي أبو يعلى ﴾

قال عالم العراق ابو يعلي محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي في كتاب (إبطال التأويل) له: لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها، والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات لله عز وجل، لا تشبه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق. قال: ويدل على ابطال التأويل أن الصحابة ومن بعدهم حملوها على ظاهرها، ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها

عن ظاهرها ، فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه أسبق، لما فيه من ازالة التشبيه . يعني على زعم من قال ان ظاهرها تشبيه .

قلت : المتأخرون من أهل النظر قالوا مقالة مولدة ماعلمت أحدا سبقهم بها . قالوا : هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تؤوّل ، مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد، فتفرع من هذا أن الظاهر يعنى به أمران — أحدهما — انه لا تأويل لها غير دلالة الخطاب كما قال السلف : الاستواء معلوم . وكما قال سفيان وغيره : قراءتها تفسيرها . يعني انها بينة واضحة في اللغة لا يبتغى بها مضايق التأويل والتحريف . وهذا هو مذهب السلف ، مع اتفاقهم أيضاً انها لا تشبه صفات البشر بوجه ، اذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته — الثاني — ان ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة ، كما يتشكل في الذهن من وصف البشر ، فهذا غير مراد . فان الله تعالى فرد صمد ليس له نظير ، وان تعددت صفاته فانها حق ، ولكن مالها مثل ولا نظير ، فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا ؟ ومن ذا الذي يستطيع أن ينعت لنا كيف سمع

كلامه ؟ والله انا لعاجزون كالون حائرون باهتون في حد الروح التي فينا، وكيف تعرج كل ليلة اذا توفاها بارئها، وكيف يرسلها، وكيف تستقل بعد الموت ؟ وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله ؟ وكيف حياة النبيين الآن ؟ وكيف شاهد النبي صلى الله عليه وسلم أخاه موسى يصلي في قبره قائماً ؟ ثم رآه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على أمته ؟ وكيف ناظر موسى أباه آدم، وحجه آدم بالقدر السابق، وبان اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه ؟ وكذلك نعجز عن وصف هيأتنا في الجنة ووصف الحور العين، فكيف بنا إذا انتقلنا الى الملائكة وذواتهم وكيفيتها، وأن بعضهم يمكنه أن يلتقم الدنيا في لقمة مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني . فالله أعلى وأعظم . وله المثل الاعلى ، والكمال المطلق ، ولا مثل له أصلا ( آمنا بالله واشهد بانا مسلمون )

وقال القاضي أبو يعلى أيضاً بعد أن ذكر حديث الجارية: الكلام في هذا الخبر في فصلين أحدهما جواز السؤال عن الله

سبحانه بأين هو؟ (والثاني) جواز الاخبار عنه بأنه في السماء، وقد أخبرنا تعالى أنه في السماء فقال (أأمنتم من في السماء) وهو على العرش. وسرد كلاما طويلا، لكنه ساق أحاديث ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة

وكان آية في معرفة مذهب الامام أحمد، صنف التصانيف الفائقة. وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وكان عالي الاسناد، سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة، وعاش نيفا وثمانين سنة

## ﴿ البيهقي ﴾

قال الامام شيخ الاسلام أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف في (كتاب المعتقد) له (باب القول في الاستواء): قال الله تعالى (الرحمن على العرش استوى - وقال - ثم استوى على العرش * وهو القادر فوق عباده * يخافون ربهم من فوقهم * اليه يصعد الكلم الطيب * أأمنتم من في السماء) وأراد من فوق السماء كما قال تعالى (في جذوع النخل) وقال (فسيحوا في الارض) أي على الارض. وكل

ماعلا فهو سماء ، والعرش أعلا السماوات ، فمعنى الآية أأمنتم من على العرش . كما صرح به في سائر الآيات . وفيما كتبناه من الآيات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية بأن الله بذاته في كل مكان . وقوله (وهو معكم أينما كنتم) انما أراد بعلمه لا بذاته

شهرة البيهقي وجلالته في الاسلام تغني عن التعريف به . عاش أربعا وسبعين سنة ، ولحق أصحاب الحافظ ابي حامد ابن الشرقي . توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة

## ﴿ الخطيب ﴾

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن العدل: أنبأ عبد الله بن احمد الفقيه أنبأ المبارك بن علي الصيرفي (في كتابه) أنبأ محمد بن مرزوق الزعفراني أنبأ الحافظ أبو بكر الخطيب رحمه الله قال: أما الكلام في الصفات: فأما ماروي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها وإجراؤها على ظواهرها ، ونفي الكيفية والتشبيه عنها . والاصل في أن الكلام في الصفات فرع على

الكلام في الذات . ونحتذي في ذلك حذوه ومثاله ، واذا كان معلوما اثبات رب العالمين انما هو إثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف ، فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف. فاذا قلنا: يد، وسمع، وبصر. فانما هو اثبات صفات أثبتها الله لنفسه ، ولا نقول ان معنى اليد القدرة، ولا ان معنى السمع والبصر العلم، ولا نقول انها جوارح وأدوات للفعل، ولا تشبيها [١] بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ، ونقول انما وجب إثباتها لان التوقيف ورد بها ، ووجب نفي التشبيه عنها، لقوله تعالى (ليس كمثله شيء — وقوله — ولم يكن له كفوًا أحد)

وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي أحد الاعلام، وهذا الذي علمت من مذهب السلف ، والمراد بظاهرها أي لا باطن لألفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له ، كما قال مالك وغيره : الاستواء معلوم . وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام والارادة والوجه ونحو ذلك ، هذه الاشياء

(١) لعل اصله : ولا نشبهها

معلومة فلا تحتاج الى بيان وتفسير ، لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا والله أعلم

وقد كان الخطيب رحمه الله الدارقطني الثاني ، لم يكن ببغداد بعده مثله في معرفة هذا الشأن . توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة . وأول سماعاته بعد الاربعمائة

## طبقة اخرى

### ﴿ الفقيه نصر المقدسي ﴾

قال الامام الزاهد شيخ الاسلام أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي فى (كتاب الحجة) له — وهو مجلد في السنة — : وان الله تعالى مستو على عرشه، بائن من خلقه ، كما قال في كتابه .

كان الفقيه نصر سيد أهل الشام في وقته علما وعملا ، وكان يتقوت بالسير، يخبز في جنب الكانون قرصا يفطر عليه . قال: درست على الفقيه سليم الفقه من سنة سبع وثلاثين الى سنة

أربعين، كتبت عنه تعليقته في ثلاثمائة جزء، وما كتبت حرفا منها الا وأنا على وضوء، وقد نزل اليه السلطان تتش بدمشق فلم يقم له، ونفذ اليه بمال من الجزية فرده. أخذ عنه الغزالي والكبار، ومات في سنة تسعين وأربعمائة.

## ﴿امام الحرمين﴾

قال الامام عالم الشرق أبو المعالي عبد الملك بن عبدالله الجويني الشافعي في كتاب (الرسالة النظامية): اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر، فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن؛ وذهب أئمة السلف الى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها، وتفويض معانيها الى الرب عز وجل. والذي نرتضيه دينا، وندين الله به عقيدة، اتباع سلف الأمة. والدليل القاطع السمعي في ذلك، وان اجماع الامة حجة متبعة، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا أو محتوما لأوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، واذا انصرم عصر الصحابة

والتابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع ، فلتجر آية الاستواء وآية المجيء وقوله « لما خلقت بيدي » على ذاك

قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي : سمعت عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجي يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول سمعت الاديب ابا الحسن القيرواني بنيسابور يقول — وكان يختلف الى دروس الاستاذ ابي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام — يقول: سمعت الاستاذ ابا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به . وقال الفقيه أبو عبدالله الرستمي الذي أجاز لكريمة : حكي لنا الامام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال: دخلنا على الامام ابي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته فأقعد فقال لنا : اشهدوا عليّ اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها اخالف فيها ما قال السلف الصالح ، واني اموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور

قلت : هذا معنى قول بعض الائمة: عليكم بدين العجائز. يعني انهن مؤمنات بالله على فطرة الاسلام لم يدرين ما علم

الـكلام . وقد كان شيخنا العلامة ابو الفتح القشيري رحمه الله يقول :

تجاوزت حد الاكثرين الى العُلا
وسافرت واستبقيتهم في المفاوز
وخضت بحاراً ليس يدرك قعرها
وسيرت نفسي في قسيم المفاوز
ولججت في الافكار ثم تراجع آخ
تياري الى استحسان دين العجائز

قال ابو منصور بن الوليد الحافظ في رسالة له الى الزنجاني: أنبأ عبد القادر الحافظ بحران أنبأ الحافظ أبو العلاء أنبأ أبو جعفر بن أبي علي الحافظ قال : سمعت أبا المعالي الجويني وقد سئل عن قوله ( الرحمن على العرش استوى ) فقال : كان الله ولا عرش – وجعل يتخبط في الـكلام – فقلت قد علمنا ما أشرت اليه ، فهل عندك للضرورات من حيلة ؟ فقال ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الاشارة ؟ فقلت : ما قال عارف قط ياربّاه الا قبل ان يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت

يمنة ولا يسرة يقصد الفوق، فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة؟ فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت. وبكيت وبكى الخلق. فضرب الاستاذ بكمه على السرير وصاح بالحيرة(١) وخرق ما كان عليه وانخلع، وصارت قيامة في المسجد، ونزل ولم يجبني الا! ياحبيبي الحيرة الحيرة! والدهشة الدهشة! فسمعت بعد ذلك أصحابه يقولون سمعناه يقول: حيرني الهمداني.

توفي امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وله ستون سنة، وكان من بحور العلم في الاصول والفروع يتوقد ذكاء

## ﴿ سعد الزنجاني ﴾

كان الامام ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ المجاور بمكة له حرمة عظيمة بالحرم، بحيث انه اذا خرج من منزله يقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر، وهو صاحب القصيدة الرائية في السنة، أولها

تمسك بحبل الله واتبع الأثر ودع عنك رأيا لا يلائمه خبر

(١) أي صاح بكلمة الحيرة أو متلبسا بالحيرة. ولعل أصله: ياللحيرة

وكان من دعاة السنة واعداء البدعة، توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة

## ﴿ شيخ الاسلام الانصاري ﴾

قال الامام الكبير ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن مت (؟) الانصاري الهروي — صاحب كتاب ( ذم الكلام وأهله ) وكتاب ( منازل السائرين ) في التصوف — في كتاب ( الصفات ) له ( باب استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائنا من خلقه من الكتاب والسنة ) فساق حجة من الآيات والحديث — الى ان قال: وفي أخبار شتى ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه ، وهو ينظر كيف تعملون ، وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان

كان أبو اسماعيل آية في التفسير ، رأسا في التذكير ، عالما بالحديث وطرقه ، بصيرا باللغة ،صاحب أحوال ومقامات، فياليته لا ألف كتاب المنازل،ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم، قيل انه عقد على تفسير ( ان الذين سبقت لهم منا الحسنى )

ثلاثمائة وستين مجلسا. وقد هدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغتـه في اثبات الصفات، وليكف عن مخالفيه من علماء الـكلام، فلم يرعو لتهديدهم، ولا خاف من وعيدهم، ومات في سنة احدى وثمانين واربعمائة، وله خمس وثمانون سنة. سمع من عبد الجبار الجراح وابي سعيد الصيرفي وطبقتهما

﴿ القيرواني ﴾

قال الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحضري القيرواني المتكلم صاحب رسالة (الايماء الى مسئلة الاستواء) فساق فيها قول ابي جعفر محمـد بن جرير وأبي محمد بن ابي زيد والقاضي عبد الوهاب وجماعة من شيوخ الفقه والحديث: ان الله سبحانه مستو على العرش بذاته. قال -: واطلقوا في بعض الاماكن انه فوق عرشه. ثم قال: وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة.

قلت: سلب هذه الاشياء واثباتها مداره على النقل، فلو

ورد شيء بذلك نطقنا به ، والا فالسكوت والكف اشبه بشمائل السلف ، اذ التعرض لذلك نوع من الكيف وهو مجهول ، وكذلك نعوذ بالله ان نثبت استواءه بمماسة أو تمكن بلا توقيف ولا أثر ، بل نعلم من حيث الجملة انه فوق عرشه كما ورد النص ٣٣ وقال السلفي في معجم بغداد: سألت أبا عبدالله محمد بن أبي بكر التميمي القيرواني ابن ابي كدية المتكلم الاشعري عن الاستواء فقال: من أصحابنا من قال المراد به العلو ، ومنهم من قال القصد، ومنهم من قال الاستيلاء. ومن أصحابنا المتقدمين من ذهب الى انه يحمل على ما ورد به ولا يفسر،وهو أحد الوجهين عن أبي الحسن

﴿ البغوي ﴾

قال الامام محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب ( معالم التنزيل ) عن قوله تعالى عند قوله تعالى ( ثم استوى على العرش ) قال الكلبي ومقاتل استقر ، وقال أبو عبيدة صعد . قلت : لا يعجبني قوله استقر ، بل أقول

كما قال مالك الامام : الاستواء معلوم . ثم قال البغوي وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء . وأما أهل السنة فيقولون الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب الايمان به . وقال في قوله تعالى ( ثم استوى الى السماء ) قال ابن عباس وأكثر مفسري السلف : ارتفع الى السماء . وقال في قوله ( هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ) الاولى في هذه الآية وما شاكلها ، أن يؤمن الانسان بظاهرها ، ويكل عملها الى الله ، ويعتقد أن الله منزه عن سمات الحدوث . على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة . وقال في ( مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ) أي من سرار ثلاثة الا هو رابعهم بالعلم

كان محي السنة من كبار أئمة المذهب زاهداً ورعا متعبدا ألف ( كتاب التهذيب ) في المذهب فأتقنه ، وصنف ( كتاب شرح السنة ) فأحسنه . توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد قارب الثمانين